

موفد سعودي سلم رفسنجاني رسالتين من فهد وعبدالله العلاقات السعودية - الايرانية تدخل مرحلة الدفء

وليلة".

وتتهم الولايات المتحدة ايران برعاية "الارهاب". وابدت قلقها مما تصفه بالقدرة العسكرية المتنامية لايران واهدافها في المنطقة.

وتعارض ايران التي تنفي اتهامات رعاية الارهاب الوجود العسكري الاميركي في الخليج وتقول ان واشنطن تتعمها كذبا بتهميد الامن الاقليمي لترويج الحلفاء العرب للولايات المتحدة في الخليج ودفعهم الى شراء مزيد من الاسلحة الاميركية.

وذكر دبلوماسيون ان من المواضيع الشائكة الاخرى الانفجار الذي قتل ١٩ عسكرياً اميركياً في مدينة الخبر قرب طهران في شرق السعودية في حزيران ١٩٩٦ وما اذا كانت ايران متورطة فيه. ورفض مسؤولون سعوديون تأكيد تقارير صحافية اميركية عن علاقة لايران بالحدث.

واشار احد الدبلوماسيين الى ان السعودية وايران نحيا جانباً تنافسهما السياسي خلال الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك" في فيينا قبل ايام. ووحدت الدولتان في اللقاء جهودهما للضغط على الدول التي تتجاوز حصص الانتاج المحددة لها.

وقال دبلوماسيون ان السعودية وبقية الدول العربية في الخليج ستترقب أي خطوات لتسعين العلاقات بعد ان يتولى خاتمي السلطة في ٣ آب.

وكانت الرياض هنأت خاتمي الذي أعرب مثل الملك فهد عن الامل في فتح صفحة جديدة في علاقات البلدين. وعقد رفسنجاني والامير عبد الله محادثات على هامش قمة اسلامية في باكستان في اذار. وقالت طهران ان الامير عبد الله سيحضر القمة الاسلامية. وشدد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي في آذار على ان زيارته للسعودية في اطار جولة خليجية فتحت صفحة جديدة في العلاقات.

(رويتير، و ص ف، أ ب)

مبارك يتوقع انفراجاً قريباً

في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

الشيوخ اليمركي) يمكنه تفهم موقع مصر في هذا الجزء من العالم وفي عملية السلام".

وفي ما يتعلق بمشاركة مصر في قمة التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال

افريقيا المقرر عقدها في تشرين الثاني في الدوحة، قال: "لن نستطيع ان نقول الآن اني

ساحضر هذه القمة ولكن هذا يتوقف على الموقف والظروف قبيل انعقاد القمة". وسئل

عن دعوة ولي العهد السعودي الامير عبدالله الى مقاطعة المؤتمر، فأجاب انه "لم يأخذ

هذه النصيحة من الامير عبدالله، لكن الدول تتخذ قرارها بنفسها".

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان الجولة المكوكية الجديدة التي

كان مقرراً ان يقوم بها الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري

للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، بين الاسرائيليين والفلسطينيين هذا الاسبوع،

"تأجلت" بسبب الازمة الحكومية في اسرائيل.

في مونغ كونغ ناقش وزير الخارجية المصري عمرو موسى سبل انقاذ عملية السلام

مع نظرائه الروسي يفيغيني بريماكوف والاميركي مادلين اولبرايت والهولندي هانس

فان ميرلو والصيني تشيان تشي شونغ.

(وص ف، أ ش أ)

توقع الرئيس المصري حسني مبارك احراز تقدم قريباً في عملية السلام الاسرائيلية -

الفلسطينية المتوقفة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وقال للصحافيين الذين رافقوه في زيارته لمنطقة قوشكي حيث تتواصل اعمال المشروع

الضخم للدلتا الجديدة في الصحراء الغربية انه "جرت في الاسابيع الاخيرة اتصالات بين

الاسرائيليين والفلسطينيين ولا يسعني كشف مضمونها، فلندعم يعملون، وأمل ان يتمكنوا

من التوصل الى شيء في الايام المقبلة".

واكد، من جهة اخرى، استمرار الوساطة المصرية التي بدأت مطلع الشهر من اجل

تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. واعتبر ان هذه المبادرة "فتحت الباب" امام

الطرفين للعمل في هذا الاتجاه.

وسئل عن الاقتراح الاخير الذي قدمه رئيس اللجنة الفرعية لشؤون المساعدات

الاميركية الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي بوقف المساعدة الاميركية لمصر

بسبب العلاقات الممييزة بين القاهرة وطرابلس، فأجاب انه "ليس لدي تعليق" على

هذا الموضوع. الا انه اضاف انه "اذا كان (الاميركيون) يريدون تقليص المساعدة، فليفعلوا ذلك، وليس لدي اي مشكلة. لكنني

اعتقد ان لدينا اصدقاء جديدين (في مجلس

في احدث خطوة لتحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية وايران، وصل المستشار الخاص للملك فهد بن عبد العزيز، عبد العزيز الخويطر الى طهران حاملاً رسالتين من الملك وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز الى الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن رفسنجاني الذي سيلخفه الرئيس المنتخب محمد خاتمي اوائل آب المقبل، قوله لدى استقباله الخويطر ان الوضع العام في العالم

الاسلامي والشرق الاوسط والخليج "يتطلب تعاوناً أكبر" بين ايران والمملكة العربية السعودية. واستنكر الرسوم المسيئة الى الاسلام التي وزعها متطرفون يهود السبت الماضي في مدينة

الخليل في الضفة الغربية. ودعا الى "عمل ملموس" للعالم الاسلامي. ورأى ان على الدول الاسلامية "تعزيز تعاونها من اجل احباط مؤامرات اعداء الاسلام".

وأوضحت الوكالة ان المبعوث السعودي "نقل الى الرئيس اهتمام بلاده بتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع ايران".

واعلن الخويطر بعد اللقاء ان السعودية ستشارك على أعلى المستويات في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في كانون الاول المقبل في طهران. وهو كان صرح لدى وصوله في وقت سابق امس الى طهران ان رسالة الملك فهد تتناول "تطور العلاقات بين البلدين

الشقيقتين".

ويذكر ان المسؤولين الايرانيين أبدوا مراراً في الونة الاخيرة رغبتهم في تعزيز العلاقات مع دول الخليج العربية وخصوصاً السعودية.

وتشهد العلاقات بين ايران والسعودية توتراً منذ الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩. وقطعت علاقاتهما الدبلوماسية بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩١ اثر المواجهات الدموية بين الحجاج

الايرانيين وقوى الامن السعودية خلال موسم الحج عام ١٩٨٧.

وقال دبلوماسيون في السعودية ان الزيارة علامة جديدة على سريان الدفء في العلاقات بين القوتين الاقليميتين اللتين يعتبر تعاونهما حيويّاً للاستقرار في المنطقة. وأشار أحدهم الى ان "الايرانيين يبذلون جادين في محاولة اقامة علاقات افضل وابدى السعوديون استعدادا

للقائهم في منتصف الطريق".

ولاحظ دبلوماسيون ان السعودية ودول الخليج العربية الاخرى لا تزال تنظر الى حكومة طهران بتشكك ولذلك يجب ان تثبت ايران للرياض أكبر مصدر للنفط في العالم وحليف

واشنطن الرئيسي في الخليج جديتها في فتح صفحة جديدة من العلاقات. وقال احد الدبلوماسيين: "سيكون على ايران ان تعمل بجد لتمهيد تلك المخاوف وهذا لا يحصل بين يوم

النزول على المريخ

٣ ايام

تبعد المركبة "باث فايندر" عن كوكب المريخ اليوم ٢ تموز، (١ مليون كيلومتر. وهي الآن

تتزدود التعليمات المعقدة للاستعداد للهبوط من مركز وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" من

باسادينا (لوس انجلس) على الساحل الغربي من الولايات المتحدة. وسيكون الهبوط في الساعة الثالثة صباح ٤ تموز بتوقيت المريخ، او ١٠،٠٠ صباحاً بتوقيت الساحل الغربي للولايات المتحدة (الثامنة مساء بتوقيت بيروت).

قبل ساعة ونصف من دخولها اجواء المريخ الى ٣ ساعات ونصف بعد الهبوط، ستكون المركبة بتحكم اجهزتها الذاتية وبالمعلومات التي تحدد لها كل ما ستفعله.

المسافة من دخولها اجواء الكوكب حتى هبوطها على السطح تبلغ ١٢٥ كيلومتراً ستقطعها في ٤ دقائق.

فتح المظلة يحصل بعد دقيقتين على ارتفاع بين ٥ و ١١ كيلومتراً من سطح الكوكب.

وقبل دقيقة من بلوغها الحضيض تفتح فيها اكياس هواء ثلاثة، قطر الواحد ٥,٢ امتار. ويخرج من كل كيبس ست فلفلات منقوخة، بحيث تبدو المركبة كأنها ماطة بين حزمة من

البالونات.

والاكياس التي ستحط عليها المركبة لتقيما من الارتطام، ستقفز بضع قفزات قبل استقرارها الاخير، قد يكون الارتفاع ١٢ متراً على الاقل وبين ١٠٠ و ٢٠٠ متر على الاكثر.

والفحوصات الاخيرة لاجهزة اكياس الهواء اكدت انها قادرة على الارتفاع الى علو اكبر.

وقد يستغرق الفجر بضع دقائق. وعندما تتوقف المركبة كلياً تبدأ اجهزتها فتحدد جاذبية المريخ وتفرغ اكياس الهواء لتستعد للمرحلة المقبلة: ان تفتح المركبة كورقة لوتس وتخرج منها السيارة "باث سوجورنر" وتشرع في النطاق ما يتوقعه العلماء او لا ما يتوقعونه. وقد تكون الرحلة مثيرة، او قد تكون مملة.

وليل الجمعة ٤ تموز موعدنا مع الخبر الاكيد. ثلاثة ايام من اليوم.

التقرير الاول عن المناطق الفلسطينية يعطي صورة قاتمة عن التنمية البشرية

"على تفشي البطالة وارتفاع الاسعار فيها، وبسبب الظروف المفروضة المشار اليها، تضطر فلسطين الى استيراد معظم المواد الغذائية من الخارج".

وفي القطاع الصحي تبين ان نسبة الاطباء الى عدد السكان بلغت ١٢ طبيياً لكل عشرة آلاف نسمة، مقارنة بـ ٢٤ في الاردن و٢٨ في اسرائيل. ويتوافر ممرض واحد لكل ١٤٠٠ نسمة و١٠ سرير لكل الف نسمة. لكل نسبة وفيات الاطفال وهي ٢٨ لكل الف مولود (بحسب احصاءات دائرة الاحصاء الفلسطينية)، وارتفاع معدل الخصوبة عند المرأة الفلسطينية (٦,٢٤ موليد لكل امرأة)، والنسبة العالية من الزواج المبكر، تثير تساؤلات عن نجاعة الاداء الصحي الحالي في فلسطين.

ووصف التقرير المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع فتي وصلت نسبة السكان الذين تقل اعمارهم فيه عن ١٥ عاماً الى ٤٦,٩ في المئة وانما ستصل سنة ٢٠٠٦ الى ٥١,٥ في المئة في قطاع غزة و٤٣,٥ في المئة في الضفة الغربية. وقدر عدد السكان الفلسطينيين في كل انحاء العالم بثمانية ملايين نسمة، يعيش ٣٠ في المئة منهم فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة (مليونان و٥٢٤ الف نسمة).

ولم يغفل التقرير الفلسطيني الاول من نوعه قضية حقوق الانسان وقال انه في ظل الوضع القائم وفي غياب المؤسسة خضع تعريف الديموقراطية لاجتهادات ذاتية، وفي غياب واضح للمساءلة، ونتيجة اندماج السلطة القضائية في السلطة الفلسطينية التنفيذية، وغياب رقابة فعالة من السلطة التشريعية، تواجه حقوق الانسان المصير نفسه من حيث التعريف." (و ص ف)

باريس تكرر تمسكها بأسس التسوية

موردخاي يتعرض لانتقادات

من اليمين واليسار

باريس - "النهار":

جددت باريس امس موقفها من موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقال مساعد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو: "لا جديد في شأن هذا الموضوع. وهناك تصور لذلك منذ اكثر من سنة ترافق مع زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان".

وشدد على "تمسك فرنسا بثلاثة اسس هي: اولاً، الاستعداد لتقديم المساهمة لضمان تسوية في جنوب لبنان. ثانياً، التسوية تفترض تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يقضي بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية. ثالثاً، لا بد من ان يتم ذلك في اطار تسوية شاملة وبالالتفاق مع كل الاطراف المعنية".

✻ في القدس (و ص ف) تعرض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي امس لانتقادات في الكنيسة لاقتراحه على فرنسا قيادة قوة متعددة الجنسية تنتشر في جنوب لبنان مما قد يؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة.

ودافع مورديخي عن اقتراحه في وجه الانتقادات التي صدرت في آن واحد من اليمين واليسار في اجتماع للجنة البرلمانية للخارجية والامن.

وقال رحبام زئيفي زعيم حزب "موليديت" اليميني المتطرف، كما نقل عنه ناطق باسمه: "لا اعتقد ان الحكومة الفرنسية راغبة في ارسال جنود للدفاع عن الاسرائيليين وتعريض حياتهم لخطر الموت بدلا من الجنود الاسرائيليين". و اضاف: "ان ذلك لن يحصل".

واعترض زعيم حزب "ميريتس" اليساري يوسي ساريد من جهته ان الاقتراح لا يمكن ان يتحقق من دون موافقة سوريا "التي تبدو امرا غير محتمل". وقال للاذاعة الاسرائيلية ان "الفرنسيين ليسوا اغبياء الى حد المجيء الى لبنان من دون موافقة سوريا. والسوريون لن يقبلوا الا اذا اعطيهم شيئاً ما في المقابل".

الا ان مورديخي رد ان العلاقات الطيبة التي تربط فرنسا بلبنان وسوريا يمكن ان تساعد في اقتناع البلدين بقيادة اقتراحه. وقال للصحافيين بعد اجتماع اللجنة البرلمانية: "لقد شجعت وزير الدفاع الفرنسي على بذل كل الجهود الممكنة بغية التوصل الى ترتيب ما بيننا وبين الحكومة والجيش في لبنان يقضي بأن يعمل اللبنانيون على محاربة الارهاب ودخول جنوب لبنان مما يسمح للجيش الاسرائيلي بمغادرة المنطقة".

يرسم التقرير الاول للتنمية البشرية في فلسطين (الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة) الذي صدر امس الثلاثاء صورة قاتمة لمستقبل هذه المناطق ويحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة عن ذلك من غير ان يغفل انتقاد الاداء الفلسطيني.

وجاء في التقرير الذي وضعته وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية وبرنامج الامم المتحدة للامم لمساعدة الشعب الفلسطيني ان "فلسطين ستستقبل سنوات مثقلة بالمشكلات. وتقف الاجراءات الاسرائيلية، وفي مقدمها الاغلاق المتكرر للاراضي الفلسطينية كقاسم مشترك، وراء التخلف في كل القطاعات التنموية، مع تفاوت في الدرجة (...). ومما يزيد المشكلات تفاهماً ان الاداء الفلسطيني لم يكن في المستوى المطلوب، وعلى رغم وجود اسباب خارجية أثرت عليه، الا ان الاسباب الذاتية كانت بارزة". وأظهر هذه الصورة بعرضه بالارقام والبيانات الاوضاع الاقتصادية والتعليمية والصحية وكذلك حقوق الانسان والمنظمات الاملية وتأمين البحوث وتطويرها والتي تشكل عناصرها كلها مؤشرات التنمية البشرية.

وفي خانة الاقتصاد، رأى التقرير ان "اليانات المتوافرة تكشف تنامي الفجوة بين الدخل الاجمالي للفرد ونصيبه من الناتج المحلي الاجمالي المتحقق، وكذلك تدني الانتاج معاً عام ١٩٩٦". وأشار الى تقرير المنسق الخاص للامم المتحدة لعام ١٩٩٦ الذي كشف ان الناتج القومي الاجمالي الحقيقي الفلسطيني سجل انخفاضاً نسبته ٢٢,٧ في المئة في فترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، موضحاً ان الانخفاض نتج في شكل رئيسي من فترات الاغلاق الكامل التي فرضتها اسرائيل على المناطق الفلسطينية في الفترة ذاتها.

وعرض التقرير، الذي أعده ٦٠ خبيراً فلسطينياً من مؤسسات السلطة ومن منظمات اقليمية أخرى، لدراسة اجراها مركز التخطيط الفلسطيني في السنة الجارية تظهر ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي شهد تراجعاً في الفترة بين ١٩٨٥ - ١٩٩٦، إذ بلغ ٢٢٩٩ دولاراً في ١٩٨٥ في مقابل ١٣٠٤ دولارات في ١٩٩٦.

ويستدل من المعطيات المنشورة وجود تراجع في الدخل القومي في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦ مع زيادة سكانية بلغت ٢٦,٣ في المئة في الفترة نفسها. وقال التقرير ان زيادة النمو السكاني في الضفة الغربية ما عدا القدس يعود الى نمو سكاني ناتج من زيادة طبيعية بنسبة ٣,٤ في المئة وزيادة في اعداد العائدين بلغت ٢,٣ في المئة. أما في قطاع غزة فكانت نسبة الزيادة الطبيعية ٤,٦ في المئة وبلغت نسبة الزيادة الناتجة من العودة ١,٦ في المئة.

وفي حين لا يقدم التقرير احصاءات رسمية عن الفقر، فإنه يقول ان الحد الأدنى المقدر بناء على خط الفقر المعتمد لدى المؤسسات الحكومية الخيرية التي تساعد المحتاجين هو ٥٠٠ دولار. وفي المقابل يقدر معدل الاستهلاك الشهري للأسرة الفلسطينية بنحو ٨٩٩ دولاراً اميركياً. وبناء على اكثر من افتراض يمكن نسبة الفقر كما يقدمها التقرير ان تصل الى ربع السكان.

اما معدلات البطالة فتباین تبعاً للاجراءات الاسرائيلية. وأكد التقرير انما ترتفع في بعض الاحيان الى ٥٠ في المئة، وتنخفض احياناً أخرى لتصل الى ٢٩ في المئة. وبعد قدوم السلطة الفلسطينية في ١٩٩٤ ارتفعت نسبة العاملين في القطاع الحكومي ١٣,٢ في المئة في ١٩٩٥ الى ١٧ في المئة في ١٩٩٧. وأضاف انه على رغم هذا النمو، فإن الطاقة التوظيفية للاقتصاد الفلسطيني لا تزال عاجزة عن استيعاب الارتفاع في معدلات البطالة الناجمة عن اغلاق الاسواق الاسرائيلية امام العمال الفلسطينيين.

وتحدث التقرير عن مشكلات عدة تواجه قطاع التعليم وخصوصاً النقص الواضح في عدد الحاضنات ورياض الاطفال والارتفاع في معدلات الازدحام في الفصول والتدني في عدد المعلمين ومستوى نوعية تأهيلهم وعدم كفاية المرافق التعليمية الخاصة. ورأى انه في ظل تنامي اعتماد السلطة الفلسطينية على دعم المانحين الدوليين "ستزداد المشكلة حدة في حال توقفهم عن تقديم الدعم، الامر الذي يطرح تساؤلاً عن درجة استعداد السلطة لضمان تعليم اساسي للجميع".

وفي ما يتعلق بالاسكان، يتبين ان ٢٩ في المئة من الفلسطينيين يعانون ازدياداً شديداً في مساكن يعيش فيها ثلاثة افراد او اكثر في الغرفة الواحدة. وتزيد معدلات الازدحام الشديد في المخيمات لتصل الى ٣٩ في المئة من السكان وهي تراوح في معدلها العام بين ٢,٢٧ و٢,٦٩ فرداً للغرفة الواحدة.

وفي ما يتعلق بالتغذية، على رغم التقدم النسبي الحاصل في مستوياتها، تشير التقديرات الى ان ١٥ في المئة من الاطفال الفلسطينيين يعانون سوء التغذية. وعن واقع الامن الغذائي نقل التقرير عن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الضفة الغربية وقطاع غزة يعتبران من المناطق التي تعاني فقداً مزمناً للامن الغذائي. وذكر ان السياسة الاسرائيلية عملت عبر اغلاق الحدود والتحكم في دخول المواد الغذائية الضرورية الى المناطق الفلسطينية

المواجهات تعنف في الخليل بسبب المصلقات

والمنظمة تنفي معاودة التنسيق الامني مع اسرائيل

تحولت التظاهرة التي دعت اليها امس فاعليات مدينة الخليل احتجاجا على الرسوم المسيئة الى الاسلام التي لصقت في المدينة، الى مواجهة عنيفة بين الشبان الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي ادت الى جرح ٢٨ فلسطينيا وجنديين اسرائيليين.

وروى شهود ان مجموعة من الشبان انفصلت عن التظاهرة السلمية وراحت تقذف بالحجار والزجاجات الحارقة الجنود والمستوطنين في الجيب اليهودي في وسط الخليل. ورد الجنود الذين تحصنوا عند نواحي الشوارع وعلى سطوح المنازل بالرصاص المطاط، وقالت مصادر طبية ان النواة المعدنية لطلقة مطاط اخترقت عين الشاب جعفر ابو عرقوب (١٩ عاما) واستقرت في دماغه. كذلك اصيب الفلسطيني فراس قطراوي (١٦ عاما) برصاصة مماثلة في بطنه. ونقل ستة الى المستشفيات للمعالجة، في حين عولج الاخرون ميدانياً.

في المقابل، القي المتظاهرون قبلة يدوية الصنع في اتجاه الجنود فأصيب اثنان منهم بجروح.

وكانت الشرطة الاسرائيلية اعتقلت السبت الفتاة الاسرائيلية تاتيانا سوسكيند (٢٥ عاما) للاشتباه في لصقها الرسوم التي تظهر النبي محمد خنزيرا يدوس القرآن على ابواب نحو ٢٠ متجرا في الخليل. ورفض قاضي محكمة القدس عيزرا كاما التماسا من المتهمه للافراج عنها وقال: "لا يمكن سوى عقل مريض تصور صلة بين خنزير والقرآن (والنبي) محمد".

اما سوسكيند، فأكدت في قاعة المحكمة الازمة ارغمتها على الادلاء باعترافاها.

واعتبر عضو المجلس الاشتراعي الفلسطيني رفيق النتشة ان "الاعتذار الوحيد الذي يمكن ان نقله هو سحب المستوطنين من قلب الخليل".

وزار امس الامين العام لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة اهارون دومب شخصيات فلسطينية من الخليل سعيا الى تخفيف حدة التوتر الناجم عن لصق الرسوم.

وندد الناطق باسم جامعة الدول العربية الدكتور طلعت حامد بالمصلقات المعادية للاسلام، وقال: "ان هذا التصرف غير الاخلاقي الذي يعد مثابة استهانة بالاسلام ورسوله الكريم، يظهر ان هناك فئة من الاسرائيليين ممن لا يتجاوبون مع السلام والتعايش مع الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة ومع كل الديانات". وازدادت.

ووردت الامم المتحدة في بيانها ان "هذا العمل الاحمق مدان، على رغم اعتذار الرئيس الاسرائيلي" عازر وايزمان.

ورأى إمام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي "ان كل من تثبت عليه انه رسم هذه الصورة القبيحة لنبي الاسلام شرعا يستحق القتل لأنه استهزأ بالقرآن الكريم

وبن ارتكبه عليه القرآن الكريم". واستنكرت جماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن ايضا المصلقات وطالبت الحكومة والمهيئات الشعبية بـ"وقف التطبيع" مع اسرائيل.

في المقابل، قدمت اسرائيل مذكرة الى السفارة الاردنية في تل ابيب احتجاجا على رفع صاحب سوبرماركت في عمان لافتة على باب مؤسسته تمنع دخول الكلاب واليهود. واوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا السوبرماركت موجود في جبل عمان ورفض صاحبه نزع اللافتة المكتوبة بالانكليزية على رغم تدخل الكثير من الدبلوماسيين الذين يعملون في عمان.

من جهة اخرى، اتهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتمهيد للقضاء على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال عقب اجتماع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس انه اطلع بن علي على العراقيل التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي في طريق عملية السلام من اجل تجديدها. و اضاف ان هناك مؤامرة للقضاء على عملية السلام وان القدس تواجه هجوما اسرائيليا لتهويدها.

ونفى مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان الابناء الرسمية الاسرائيلية التي تحدثت عن عودة التنسيق الامني الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال: "استغرب هذا الضجيج الذي يحدثه الجانب الاسرائيلي بين حين واخر في هذا الموضوع. لقد اكدنا مرارا للحكومة الاسرائيلية انه لا يمكن العودة الى التنسيق الامني من دون العودة الى المفاوضات السياسية". وخلص الى ان اثاره هذه المسائل الآن "يهدف الى التغطية على الازمة الداخلية التي تعيشها حكومة نتنياهو".

وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن امس عودة التنسيق الامني اثر لقاء سري عقد الاحد الماضي بين عرفات ورئيس اللجنة الامنية الاسرائيلية هرئيل غنجدج. وتحدث المصدر ايضا عن اتصالات في تل ابيب بين مسؤول كبير في جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" ومسؤولي الامن الوقائي الفلسطيني دحلان والعقيد جبريل رجوب. ووضح دحلان ان لقاء تل ابيب المشار اليه لم يكن ثنائيا، بل حضره مسؤولون اميركيون وان الغرض منه لم يكن التنسيق الامني. وعن لقاء عرفات وغنجدج قال انه كان "لقاء روتينيا ويطلب من الاخير".

تشجيع حاشد وفي غزة شارك الاف الفلسطينيين في تشجيع ناصر رضوان الذي توفي الاثنين متأثرا بجروح اصيب بها على ايدي افراد من القوة الـ١٧ التابعة لجهاز امن الرئاسة الفلسطيني.

وردد الحشد: "ما بدنا سلطة جواسيس" متهمين السلطة الفلسطينية بأنها اداة في يد اسرائيل.

وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان فلسطينيا اخر يدعى ساهي علي عبد ربه توفي الاثنين في سجن غزة وابلغت قوى الامن الى اسرته ان الوفاة كانت نتيجة جلطة دموية.

(و ص ف، رويترز)

مقتل ثلاثة فلاحين وأصيب اثنان آخران

في احتجاج عنيف على قانون زراعي

أصيبوا منذ كانون الثاني الماضي في نزاعات بين مالكي الأراضي الزراعية ومستأجريها وخصوصاً في الدلتا والفيوم.

ويذكر أن القانون صدر عام ١٩٩٢ لتنظيم العلاقة بين مالك الأرض الزراعية والمستأجر وتحريم عقود الإيجار بعد فترة سماح تبلغ خمس سنوات وتنتهي مطلع تشرين الأول. ويقول خبراء وأحزاب المعارضة أن عدد الأفراد الذين سيتأثرون بتطبيق القانون الجديد قد يصل الى ستة ملايين. وكان مفروضاً على المالكين بعد ثورة ١٩٥٢ تأجير المزارعين الأراضي الزراعية بأسعار مخفضة وليس لهم أن يزيدوا بدلات الإيجار ولا أن يفسخوا عقد الإيجار لتغيير المستأجر. أما القانون الجديد فيسمح لهم باستعادة أراضيهم.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الألفي أكد الشهر الماضي أن القانون لن يعدل وأن قوى الأمن ستتعامل بحزم مع أعمال الشغب التي اتهم "الأخوان المسلمين" بالوقوف وراءها.

وودعت الحكومة تهدئة المزارعين بتوزيع أراضٍ مستصلحة على المستأجرين الذين سيظلون الأراضي المؤجرة. إلا أن المعارضين يرددون بأن الأراضي المتوافرة ليست كافية وأن المستملع منها يحتاج إلى جهد شاق ليصير خصباً وإذا جدوى اقتصادية. (و ص ف، رويترز)

قتل ثلاثة فلاحين وأصيب اثنان آخران بجروح بالغة في محافظة المنيا في صعيد مصر أمس في تظاهرات مسلحة احتجاجاً على القانون الزراعي الجديد الذي يبدأ سريانه في الأول من تشرين الأول المقبل.

وأوضحت وزارة الداخلية أن مستأجري أراضٍ زراعية في قريتي التوفيقية والكوادي أطلقوا النار من أسلحة حربية وألقوا حجاراً على سيارات وحطمو نوافذ التعاونية الزراعية في المنقطة. وأضاف أن القتلى هم رجل عمره ٧٠ عاماً وسيدة في الـ ٥٤ وفتى في الـ ١٤ قضاوا عندما حاولت قوات الأمن المركزي السيطرة على الموقف والتعامل مع المتجمعين الذين كانوا بالمئات. وأكدت احتواء "الموقف أمنياً" واعتقال عشرات الأشخاص بعد ساعتين من الاضطرابات التي أدت إلى قطع الطرق وتوقف حركة القطارات على خط القاهرة - أسوان.

وتكررت مظاهر الاحتجاج على القانون الزراعي الجديد في الأسابيع الأخيرة في الصعيد. وفي ٢٥ حزيران الماضي أشعل فلاحون النار في التعاونية الزراعية في قريتهم صفط العرفة في محافظة بني سويف بعدما منعتهم الشرطة من الاجتماع ل مناقشة القانون. وقبض على نحو ٢٠ منهم. وقبل أسبوعين أوقف خمسة يساريين وثلاثة فلاحين في حملة قامت بها الشرطة في الدلتا ضد معارضي القانون. وأفادت مصادر المعارضة ان تسعة أشخاص قتلوا وعشرات

النزاع اليمني - السعودي الى حل

صنعاء - وص ف، رويترز - رجح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعد محادثات مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الذي انهي زيارة لصفه امس، التوصل "في الايام او الاسباع المقبلة الى حل نهائي" للنزاع الحدودي مع السعودية، ملاحظاً ان "الموة" بين البلدين "ضاقت الى حد كبير" وان "الحل آت في اطار الاخاء والتفاهم المشترك بين البلدين الشقيقين ولم يبق الا الشيء البسيط".

وقال انه حمل الامير نايف رسالة جوابية الى الملك فهد بن عبد العزيز، اوضح مصدر رسمي يمني انها تتناول "العلاقات بين البلدين والتشاور في كل ما يمكن ان يقرب وجهات النظر بينهما للتوصل الى الحل الاذوي والبرهي لمشكلة الحدود".

اما الامير نايف، فقال قبيل سفره ان اللجان المشتركة المكلفة ترسيم الحدود "سائرة في طريقها"، مؤكداً ان العلاقات بين الرياض وصنعاء "وطيدة وفي مستوى ممتاز وستكون الى الاحسن".

قاضي فرنسي في فيرجينيا لاتهام هدام

باريس - وص ف - افاد مصدر قضائي في باريس امس ان قاضي التحقيق الباريسي روجيه لو لوار سيجوه الى انور هدام احد زعماء "الجمعة الاسلامية للانقاذ" الجزائرية الموجود في الولايات المتحدة تهمة "الانتماء الى عصابة اجرامية".

وقد وصل القاضي الفرنسي يرافقه اثنان من موظفي ادارة مكافحة التجسس الفرنسية الى الولايات المتحدة الاثنين وسيبقون فيها حتى نهاية الاسبوع. وسيقابل لو لوار هدام المسجون منذ كانون الاول الماضي في احد سجون فيرجينيا قرب واشنطن.

وقد اجبل على القاضي لو لوار ملف التحقيق الذي فتح عقب عملية للشرطة الفرنسية في التاسع من تشرين الثاني ١٩٩٢ ادت الى توقيف ٩٥ شخصاً قريباً من "الجمعة الاسلامية للانقاذ" المحظور. واستجوب المحققون في اورليان في جنوب باريس عبد الحق بوجعدر ممثل هدام في فرنسا وضبطت في منزله مواد تستخدم لصنع متفجرات.

واوضح المصدر القضائي ان بوجعدر شارك بناء على تعليمات من هدام في شبكة لتزوير مستندات رسمية فرنسية واوروبية لحساب تنظيم "الجمعة الاسلامية المسلحة" في الجزائر وفي اصدار نشرة "النصار" الاسلامية ومنشورات تدعو الى الارهاب والى اغتيال فرنسيين في الجزائر. وكان هدام انتخب نائباً عن "الجمعة الاسلامية للانقاذ" في الانتخابات التي اجريت في كانون الاول (١٩٩١) والغت السلطات نتائجها.

الحريري يلتقي اليوم الحسن الثاني لجنة مشتركة لتطوير العلاقات والمغرب يتبنى الموقف اللبناني - السوري

الحريري والفيلالي والوفدين اللبناني والمغربي، بعد ظهر امس ، على دفعتين: الاولى في جلسة مغلقة بين رئيسي الحكومتين استمرت ساعة، والثانية في جلسة موسعة مع الوزراء واستمرت ايضا ساعة.

واكد الفيلالي ضرورة التبادل المستمر لوجهات النظر بين البلدين على الصعيدين السياسي والاقتصادي، خصوصا في هذه المرحلة لتعزيز المواقف المشتركة حيال ما يسمى "العمولة الاقتصادية"، مشيرا الى ان بعض الاتفاقات بين البلدين صار قديما، (كالطيران منذ ثلاثين سنة) ولذلك يجب تطويرها، وشدد على "الروابط التاريخية بين الشعبين، والتي تشكل اساسا لتطوير العلاقات وفتح الملفات الاقتصادية"، مشيرا الى ضرورة قيام لجنة مغربية - لبنانية مشتركة.

اما الرئيس الحريري فقد عرض العلاقات المشتركة بين لبنان والمغرب، والدور الذي اضطلعت به المملكة في قمة الدار البيضاء التي انهدت الحرب، وانبثقت منها اللجنة الثلاثية العربية. وتمنى ان تتوطد العلاقات داخليا

الفيلالي الى زيارة لبنان، مؤكدا توثيق العلاقات بين الدول العربية خصوصا في زمن التحديات التي تواجه المنطقة العربية نتيجة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية والسورية.

وعرض الحريري ما وصلت اليه عملية السلام وما الت اليه حركة الاستيطان الاسرائيلي في القدس، شارحا الموقف اللبناني الذي يؤمن بالسلام ولكنه لا يمكن ان يرهن قراره لهذا الايمان، ولذلك فان البناء الداخلي والاعمار هما اساس العمل الحكومي. وتحدث عن التجمعات الاقتصادية الضخمة والتكتلات الكبيرة التي تسيطر على الاتصالات في العالم، وان السوق العربية اصبحت هدفا لهذه التكتلات، وهذا ما يوجب البحث في تطوير العلاقات العربية، لاسيما في ميدان الاتصالات. واكد ضرورة توقيع اتفاقات لضمان وتشجيع الاستثمار وتلافي الازدواج الضريبي، كذلك في مجال التبادل الاعلامي بين بيروت والرباط.

التجاري وسبل تطويرها وصولا الى سوق عربية مشتركة خصوصا ان المغرب قطع اشواطا في الاقتراب من السوق الاوروبية المشتركة مما يسهل على لبنان والمغرب العمل معا لبثورة تجمع قادر على مواكبة عصر الانفتاح الاقتصادي والتجاري وللمحافظة في الوقت نفسه على القدرات الذاتية لتأمين متطلبات الشعبين اللبناني والمغربي. وسيكون ذلك مدار بحث وصولا الى لجنة عليا مشتركة تتابع ما يتم الاتفاق عليه في شكل عملي ضمن مهل معينة.

وسيكون اليوم المحطة الابرز في زيارة الحريري اذ سيلتقي العامل المغربي وهو احد الدافعين لانجاح قمة الدار البيضاء التي قررت وقف الحرب في لبنان واوصلت المساعي السلمية آنذاك الى عقد مؤتمر الطائف.

ومعروف عن الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة القدس، اهتمامه بلبنان وقضاياها ومواكبته الاتصالات والاجتماعات التي كانت تجرى بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط. وهي لا تزال محور اهتماماته الحالية. والملح في هذه القضايا ان المؤتمر الاقتصادي في قطر الذي رفضه لبنان على لسان الحريري الذي يرى ان هدفه انشاء مصرف عربي - اسرائيلي باموال عربية وادارة يهودية مما يجعل اسرائيل تتحكم به وتاليا بمستقبل المنطقة لان هذه المؤسسة ستقرض الدول العربية فضلا عن رفض لبنان اي تطبيع قبل استرداد الاراضي العربية المحتلة.

وهذا الموضوع قد يطرحه الحريري امام الملك الحسن علما ان لبنان يأمل في ان تقاطع الرباط هذا المؤتمر انسجاما مع الموقف المغربي الذي يرفض السياسة الاسرائيلية حيال المنطقة منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم وايضا بسبب الممارسات الاسرائيلية في القدس وخطة الاستيطان اليهودية فيما في حين يعتبر المغرب نفسه مسؤولا ماديا ومعنويا عن الحفاظ على عروبة القدس واحضانها الاديان السماوية ومقدساتها. وعقدت المحادثات الرسمية بين

الرباط - من نبيل ناصر:

بدأ الرئيس رفيق الحريري زيارة مهمة للمغرب تعبر عن رغبة لبنان والمغرب في تطوير علاقاتهما انطلاقا من الدور الذي اضطلع به الملك الحسن الثاني في التوصل الى اتفاق الطائف فضلا عن تبنيه حاليا الموقف اللبناني - السوري المشترك من عملية السلام. ولقي الحريري لدى وصوله امس الى مطار الرباط استقبالا حافلا شارك فيه رئيس الحكومة المغربية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ومعظم اعضاء حكومته والسفراء العرب المعتمدون في المملكة المغربية، وتميز بمواكبة اعلامية كبيرة. وبرز الفيلالي لدى استقبله الحريري "خصوصيات العلاقات المتينة والقديمة بين المغرب ولبنان"، وموقف المغرب الداعم قضايا لبنان الداخلية والاقليمية وخصوصا دعم تنفيذ القرار ٤٢٥.

كذلك عبر الحريري عن سروره للزيارة مذكرا بان "المغرب ارسى مع المملكة العربية السعودية والجزائر وسوريا اسس السلم الاهلي الذي يعيشه لبنان في الوقت الحاضر، ووضح ان المحادثات ستتركز على العلاقات الثنائية وتعتبر عملية السلام في الشرق الاوسط.

اما المحادثات بين الجانبين التي بدأت لاحقا فتركزت على موقف المغرب المتبني للموقف اللبناني - السوري المشترك من عملية السلام والاسباب التي ادت الى تجميد هذه العملية والطرق العملية الممكنة. لاجرائها من المأزق الذي بلغته بفعل سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية.

كذلك تطرقت المحادثات الى تنسيق المواقف بين بيروت والرباط حيال الشركة الاورو - متوسطة ومتابعة اعلان برشلونة والتعاون بين الدول العربية ودول جنوب اوربا المطلة على المتوسط.

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان المحادثات ستتناول ايضا الاقتراحات المغربية حول التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية بين البلدين وخصوصا في مجال الاستثمار ويجاد مناطق حرة داخل الدول العربية للتبادل

اسرار الآلهة

قال مرجع برلماني كبير ان تركيا كانت دائما المؤشر لاحتمال حصول احداث ومتغيرات في المنطقة كلما انضمت الى حلف من الاحلاف.

من المسؤول؟

قال ركن معارض : لو ان الظروف في لبنان تسمح بعودة الزعماء من الخارج للمشاركة في الحياة السياسية لكان تغير وجه مجلس النواب.

لماذا؟

لوحظ ان الاقتراح بعدم اعفاء سيارات الوزراء والنواب من الرسوم الجمركية تناساه صاحبه ولم يعد يأتي على ذكره.

نفي اي اقتراح فرنسي لانسحاب اسرائيلي من الجنوب الحريري: نؤمن بالسلام ولا نراهن عليه

التي تجمعهما تعود الى ايام اجتماع الطائف".

واعترف بان "العلاقات الاقتصادية لا ترقى الى مستوى العلاقات السياسية القائمة بين المغرب ولبنان، وقال: "لا شك في ان العلاقات السياسية والروابط الاخوية قوية بين لبنان والمغرب، اما العلاقات الاقتصادية فهي في درجة ادنى، والسبب يعود الى بعد المسافة وعدم التطرق الى هذه الامور جدياً في السابق لجعل العلاقات الاقتصادية تتناسب مع العلاقات السياسية والاخوية".

وهل ستعرض، خلال الزيارة مبادرات لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين؟ اجاب: "نحن سنأخذ مبادرات، واعتقد ان الاخوة المغاربة ايضا لديهم مبادرات. وسنجتمع مع القطاع الخاص كما سنجتمع مع المسؤولين لوضع اساس التعاون الاقتصادي".

وعن امكان توقيع اتفاقات تعاون قال: "اذا كان المغرب جاهزاً لذلك فان لبنان جاهز ايضاً".

وذكر ان محادثاته في المغرب ستتركز الى العلاقات الثنائية "اضافة الى مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك وخصوصاً الوضع في المنطقة ومسيرة السلام في الشرق الاوسط"، مشيراً الى ان "اقرار السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط من الاولويات الاساسية لكل الدول العربية عموماً ودول المنطقة خصوصاً" مشيراً الى ان لبنان "مؤمن بالسلام ولكنه لا يراهن عليه"، معرباً عن امله في ان "تغير اسرائيل نظرتها الى الامور وتبتعد عن تعنتها وعن الطريقة التي تتصرف بها حيال الفلسطينيين والمناطق العربية المحتلة وتعيداً في الجولان ولبنان".

وعن الانباء حول اقتراح فرنسي بانسحاب اسرائيلي جزئي من جنوب لبنان والباقى الغربي قال: "ليس هناك اقتراح من هذا القبيل ولم يتلق لبنان اي اقتراح مماثل من الحكومة الفرنسية". واصل: "لنا ملء الثقة بان الفرنسيين لن يقوموا بأي خطوة في هذا الاتجاه من دون التشاور مع الحكومة اللبنانية. هذا الامر متفقون عليه مع الرئيس الفرنسي، واعتقد ان الحكومة الفرنسية الجديدة ملتزمة في هذا الاتجاه. هناك كلام اسرائيلي نسمعه من حين الى آخر وهذا امر مختلف". وشدد على انه "اذا كانت اسرائيل ترغب في الانسحاب من لبنان، فما عليها الا ان تطبق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة".

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان لا اقتراح فرنسيا بانسحاب اسرائيلي جزئي من الجنوب والباقى الغربي، مشيراً الى "ان للبنان ثقة بان الفرنسيين لن يقوموا بأي خطوة في هذا الاتجاه من دون التشاور مع الحكومة اللبنانية"، والى ان لبنان "مؤمن بالسلام ولكنه لا يراهن عليه".

في حديث الى وكالة المغرب العربي للانباء" ادلى به في بيروت قبل مغادرته الى المغرب حيا الحريري الدور الذي قام به الملك الحسن الثاني في اطار اللجنة الثلاثية العربية العليا التي انبثقت من مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء عام ١٩٨٩ من اجل اقرار السلم في لبنان وقال:

"ان المغرب ادى دورا اساسيا في مسيرة السلم الاهلي التي نعيشها الان، فجلالة الملك الحسن الثاني كان احد اعضاء اللجنة العربية الثلاثية العليا التي كلفها مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء ان تجد الحلول لوقف الحرب الاهلية في لبنان"، موضحاً "ان اللجنة التي اجتمعت في الطائف ونسقت مع سوريا، توصلت الى وضع اتفاق الطائف الذي على اساسه عدل الدستور اللبناني ووضع الدستور المطبق حالياً".

وشدد على ان "دولة المغرب هي احدى ثلاث او اربع دول ادت دورا حاسماً في مسيرة السلم الاهلي التي نعيشها، لذا فان اللبنانيين يكونون محبة كبيرة للمغرب وللعامل المغربي وللشعب المغربي، ويكثرون لهم احتراماً وتقديراً كبيرين". وأشار الى "ان للبنان تاريخاً طويلاً مع المغرب والمغاربة مبنياً على الاحترام المتبادل"، معرباً عن امله في "ان يكون هناك تواصل دائم بين البلدين".

وابرز الدور الذي يقوم به الملك الحسن الثاني على رأس لجنة القدس وقال: "في الاجتماع ما قبل الاخير الذي عقد في الدار البيضاء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني اجتمع معنا جلالتنا وقال ماذا تريدون ان تفعلوا في موضوع القدس، لان الظروف قد تغيرت الان. فكان اجماع من كل العرب على ان نطلب من العامل المغربي، ان يظل متركساً لجنة القدس لما له من مكانة عربية واسلامية. ونتعتقد ان جلالة الملك هو خير من يرعى هذا الامر، وهو مدعوم من كل الدول العربية والاسلامية.

ان الاتصالات مع المسؤولين المغاربة تجري بصفة مستمرة وواضح انه يجري اتصالات دائمة مع الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون، عبد اللطيف الفيلالي، سواء خلال المؤتمرات او عبر تبادل للرسائل، مبرزا ان علاقة الصداقة

البستاني يحذر من "ثورة المهجرين" ويناشد الهراوي التدخل لتعجيل الحل

مخصصات اعمار المنازل المهدمة من ٢٠ الف دولار الى ٤٠ الف دولار اسوة بالمنازل المهدمة في القرى الحدودية.

وطالبت بتعويضات الاعمار للاصول والفروع وفقاً لما كان معمولاً به سابقاً في وزارة شؤون المهجرين والصندوق كون القرى العائدة في حاجة الى عنصر الشباب لتأمين استمرارها. كذلك طالبت بتفعيل وزارات الخدمات التي تعنى بشؤون المياه والكهرباء والهاتف والمستوصفات والمدارس وخلافه لتتمكن من تلبية حاجات القرى المهجرة والمهدمة واعطاء حاجاتها الاولوية من اجل تشجيع المهجرين العائدين وتثبيتهم في قراهم.

بكل صراحة اقول ان المهجرين يعيشون وضعاً صعباً وبعضهم غرق بالديون، وهذا ما خلق جواً مشحوناً في صفوفهم ونعمل جاهدين على تهدئة الخواطر ولكن لا يمكننا ضمان النتيجة اذا طال امد تجاهل المسؤولين لوضعهم، ولا بد من معالجته لئلا نصل الى وضع يشابه وضع ثورة الجياع".

واكد ان الرئيس الهراوي "ابدى اهتمامه بهذا الموضوع وانه سيسعى الى القيام بكل الاجراءات الممكنة لتحريك هذا الموضوع واعادة المهجرين الى قراهم". واستقبل الهراوي على التوالي النواب حبيب حكيم وميشال موسى وجورج ديب نعمة، والتقى ايضاً وفداً من الجامعة اللبنانية - الاميركية ضم الدكتور رياض نصار ونبيل حيدر.

حدّر النائب نبيل البستاني من "جو مشحون في صفوف المهجرين قد يصل الى وضع مشابه لثورة الجياع"، وناشد رئيس الجمهورية الياس الهراوي التدخل السريع لتأمين المال اللازم لصندوق المهجرين.

وقال اثر لقائه الرئيس الهراوي امس في قصر بعيداً: "زيارتي اليوم لفخامة رئيس الجمهورية تدخل في اطار المساعي التي اقوم بها مع المسؤولين الكبار لتعجيل عودة المهجرين، واقفال هذا الملف الانساني الوطني. لقد ناشدت فخامته التدخل لدى الجهات المختصة للعمل سريعاً على تأمين المال اللازم لصندوق المهجرين من اجل تعجيل عملية العودة، وخصوصاً انه مر ١٨ شهراً ولم يتأمن المال اللازم للصندوق. وفي انتظار توافره اناشد المسؤولين العمل فوراً على تجميد العمل بقرار الاخلاء للمهجرين المقيمين في منازل الغير والذين لم يحصلوا بعد على تعويضات الاخلاء والترميم والاعمار، وان تمدد اقامتهم الى ان ينالوا حقوقهم. وبالتالي اطلب باستمرار تجميد قرار الاخلاء الذي انتهى في ١٩٩٧/٦/٢٠".

واضاف: "ان البحث تطرق ايضاً الى موضوع المخصصات المقررة للطرق في البلدات المهجرة. وكما هو معروف كان مبلغ ١٠ مليارات ليرة خصص لهذه الطرق في موازنة ١٩٩٧، وقد حولتها وزارة الاشغال الى مشاريع اخرى، لذلك طالبت باسترجاع هذا المبلغ، لاعادة تأهيل الطرق في القرى والبلدات المهجرة. كما طالبت بزيادة

حدث ... لم يحدث... سيحدث

الرئيس رشيد الصلح ابرق الى الرئيس الصيني مهناً بعودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية.

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي استقبل النواب شاكور ابو سليمان، راجي ابو حيدر، عبد اللطيف الزين، صلاح الحركة، حبيب حكيم، فيصل الداود، ميشال فرعون، وخليل الهراوي.

وزير المغتربين طلال ارسلان استقبل وفداً من بيت المقرب ثم "لجنة مهرجانات ضمور الشوير" ومندوباً من برنامج الامم المتحدة.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يترأس اليوم اجتماعات مكثفة لعلماء وعاملين في حقل التبليغ الديني تحضيراً للمؤتمر الثاني للتبليغ الديني الذي ينظمه المجلس.

النائب السابق مخايل ظاهر يعقد مؤتمراً صحافياً في الاولى بعد ظهر اليوم في نقابة الصحافة يتحدث فيه عن الانتخابات الفرعية في الشمال ونتائجها وظروفها.

النائب السابق عدنان طرابلسي زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير التربية جان عبيد.

نقابة الصحافة تقيم مع عائلة السفير الراحل كسروان لكي احتفالاً في الذكرى العاشرة لوفاة بزاحة الستار عن لوحة تذكارية للراحل وذلك في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٦ تموز في عبيدات قرب ساحة البلدة.

المناقشة العامة قد تلغى اذا تغيب الحريري غربة مرشحين للدستوري في النجمة

ابلاغ رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رؤساء اللجان ومقرريها الذين اجتمع بهم امس انه في وارد الغاء جلسات المناقشة العامة للحكومة يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، اذا وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارته المغرب بزيارة فرنسا ومدد لها. وواضح انه في تلك الحال تنعقد الهيئة العامة الاثنين ثلث ساعة لانتخاب اعضاء المجلس الدستوري الثلاثة بدل الذين اخرجوا بالقرعة. وعلم في هذا الاطار ان التشاور شمل الاسماء الآتية:

– عن المقعد الماروني السادة امين نصر الذي يرجح ان يفوز بالتزكية، اوغست باخوس، جوزف فريحة، بطرس ديب وجورج عازار.
– عن المقعد الشيعي السيد حسين حمدان الذي سيفوز بالاجماع.
– عن المقعد السني السادة هاشم الحسن الذي رجح ان يفوز بالتزكية، عزت اليبوبي، عبد الباسط غندور، بشير البياتي ووائل طيارة.
اما اذا حضر الرئيس الحريري جلسات المناقشة فستعطي الكتل النيابية، على ما قال بري، ساعتين لتلاوة اوراقها الواردة، فيما يعطى النواب المستقلون ساعة لتلاوة بيانهم مرتجلا ونصف ساعة اذا كان مكتوباً.

وابلغ بري الى المجتمعين، بحسب اوساط نيابية، ان الحكومة تعد مشروع قانون يقضي بالتمديد للقضاة الذين اقبلوا على التقاعد بموجب مرسوم وقعه رئيس الجمهورية في اول تموز على ان تحيله على مجلس النواب قريباً.

وكان بري ترأس اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس في حضور نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والاعضاء النواب كميل زيادة: امين شقير، عبد الرحمن عبد الرحمن، أعوب جو خديان والامين العام للمجلس بالوكالة عدنان ضاهر.

ثم ترأس جلسة مشتركة لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان ومقرريها ضم النواب ايلي الفرزلي، جو خديان، كميل زيادة، عبد الرحمن عبد الرحمن، مروان حماده، علي الخليل، سمير عازار، غسان مطر، اسطفان الدويهي، شاكر ابو سليمان، محمد عبد اللطيف كبراة، سامي الخطيب، صالح الكثير، انطوان المراد، عبد اللطيف الزين، فايز غصن، طلال المرعي، رياض الصراف، غسان الاشقر، امين شقير وميشال فرعون.

واستقبل بري رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان واجتمع به اكثر من ساعة.

التنصت

ومن ثم التقى النائب سامي الخطيب والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم المكلفين متابعة موضوع التنصت. وقال الخطيب عقب اللقاء: "حتى الآن لم نتوصل الى النتائج التي نتحمسون لمعرفة، ومن دون شك عندما تصل اللجنة الى نتائج نهائية او ملموسة تعرض هذا الموضوع على رئاسة مجلس النواب التي كلفتنا هذه المهمة، لتستطيع رئاسة المجلس ان تأخذ على اساسه القرار المناسب، وعندما نتحدث عن كل التفاصيل ولن نخفي شيئاً عن الرأي العام حول هذا الموضوع".

وسئل عن العائق الذي يحول دون التوصل الى نتائج حتى الآن؟ فأجاب: "ليست هناك عوائق. انما على العكس الموضوع صعب وطويل ومعقد. ولذلك نأخذ وقتنا في هذا الموضوع الذي يحتاج الى تقنيات وآلات وفنيين، وليس عملية سهلة كأننا نبحث عن "كيس ممنوعات". اضافة: "لدينا صلاحية الاستعانة بأي جهاز امني، ولكن في البداية علينا ان نفهم (ما يجري) من رؤساء الاجهزة الامنية".

وبعدما نفى مشاركة وزير الداخلية ميشال المر في الاجتماع سئل: ماذا فهمتم من رؤساء الاجهزة حتى الآن؟ فأجاب: "ما فهمناه لا نستطيع ان نبوح به الآن، لأننا نكون بذلك علنا مسار التحقيق. وسنقول كل ذلك في نتيجة التحقيق". وكرر وعده باعلان النتائج الرسمية والجدية الحقيقية للرأي العام.

هل يمكن ان تطلب اللجنة مهلة اضافية لاستكمال مهمتها؟

– نعم. يمكن ان تطلب مهلة.

هل الموضوع يستأهل الانتظار؟

– المسألة طويلة عريضة، وهي للانتظار، وان موضوعاً يطرح بهذه الجدية والحماسة في مجلس النواب لا يمكن تجاهله بهذه السهولة.

ورداً على سؤال: عن اعترافات الاجهزة بوجود تنصت قال: "نحن الآن لا نناقش موضوع التنصت على الخطوط العادية، لأن هذا التنصت موجود باعتراف المدير العام للامن العام، ولم تعد القصة جديدة، انما نبحت اليوم في امور اخرى تهم الناس الذين اثاروا هذه القضية".

هل صحيح ان التنصت على الخطوط العادية اوقف بحسب ما قاله المدير العام للامن العام في انتظار نتائج التحقيق؟

– نحن نصدق المدير العام للامن العام لانه رجل جدي.

وقال عن التنصت على الهاتف الخليوي: "لا نزال غير متأكدين من التنصت على الهاتف الخليوي، وكل العمل يتركز الآن على هذا الموضوع".

المر

ثم استقبل بري وزير الداخلية ميشال المر الذي التقى الفرزلي ايضاً.

واوضح المر انه سلم بري النتائج الرسمية للانتخابات الفرعية في الشمال وجبيل والباقاع وتم التشاور في التطورات الراهنة. ورداً على سؤال عن تصريحاته في شأن المجلس الدستوري قال المر: "هناك من يحاول ان يشوه معنى ما قلته واقوله في هذا الشأن". موضحاً انه ركز دائماً على "تعزيز المجلس الدستوري وتحصينه وتجنبه الانتقادات".

مخبر: تكبير الدوائر الانتخابية مؤامرة على شعب لبنان

لقد ساد عند الناس شعور عميق نتيجة الاستفاقة التي اوضحتها الانتخابات يقينا منهم ان التلاعب في هذه القضايا بتكبير الدوائر للتحكم بها، اصبح بلا شك مؤامرة على شعب لبنان لانه يحمل في طياته بذور الديكتاتورية ويقضي على الديموقراطية التي تقدر حرية الفرد وخصوصاً ارادته.

وفي اعتقادي ان المواطن في كل لبنان وليس في الشمال فقط شعر بضعفه امام تجمعات الكارتل الكبرى بشريا او مراكز قوى سلطوية لبنانية واحتلالية ترغيباً وتهربها عقلياً ونفسياً".

لاحظ رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخبر "ان الانتخابات النيابية الفرعية الاخيرة فصلت في شكل نهائي بين صدقية الانتخابات في القضاء والخطأ الكبير في المحافظة". علق الدكتور مخبر على الانتخابات الفرعية في الشمال وجبيل. فقال: "ان الانتخابات في جبيل على اساس القضاء وعكار على اساس المحافظة، اعطت صورة مقارنة واضحة لا بل اقول فصلت في شكل نهائي بين صدقية الانتخابات في القضاء والخطأ الكبير في المحافظة، فكيف بالذين يدعون الى لبنان دائرة واحدة؟

الكتلة الوطنية: حصرت المقاطعة بالحزبين

لان الانتخابات الفرعية غير مؤثرة

لا يعكس الإرادة الحرة للناخبين.

٢- توضح اللجنة ان حصر المقاطعة بالحزبين دون المناصرين عائد الى ان الانتخابات الفرعية لا تؤثر على طبيعة المجلس وسبق لعديد الحزب ان شرحها في تصريحه الى جريدة "النهار" في تاريخ ٢٨ حزيران ١٩٩٧.

٣- رغم الموقف المبدئي الذي التزمه الحزبيون لا يسع اللجنة الا ان تسجل للحزبيين اصلاتهم الديموقراطية وحسبهم السياسي في قراءة الاحداث، فجاه تصرفهم في اثناء عملية الاقتراع مشرفاً ونزيهاً في جو انتخابي حر.

٤- يؤكد الحزب ضرورة تماسك الجبهة الداخلية بعيداً عن تصفية الحسابات التي يدفع الشعب اللبناني ثمنها من حياته ورزقه واستقراره".

لاحظت امس اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية "ان الدائرة الانتخابية الكبيرة فشلت مرة جديدة لحساب الدائرة الصغيرة"، ووضحت ان حصر المقاطعة بالحزبين دون مناصري الكتلة الوطنية "عائد الى ان الانتخابات الفرعية لا تؤثر على طبيعة المجلس".

عقدت اللجنة اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها الدوري جوزف العم مفوض الخارجية والمفترين.

استطافان، بعد الاجتماع:

"١- ثبت ان الدائرة الانتخابية الكبيرة قد فشلت مرة جديدة لحساب الدائرة الصغيرة بدليل التفاوت الكبير في المشاركة واقامة تحالفات فوقية لا تنسجم مع طبيعة التنسج السياسي السائد في المناطق بحيث

شمعون بدأ زيارته لاوستراليا :

نعاني قهر الحكومة والاحتلالات

في نبأ من سيدني لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وصل الى المدينة واستقبله حشد من المحازبين والاصدقاء والقادة السياسيين والدينيين ورجال اعلام.

وفي صالون الشرف التقى عددا من فاعليات الجالية بينهم نواب مليون. وكانت استراحة قصيرة تبادل خلالها شمعون الحديث مع مستقبله.

وفي الخارج رفعت الاعلام اللبنانية ولافات الترحيب واستقبل حشد من ابناء الجالية شمعون بالمتاف والتصفيق والزغاريد، والقي فيهم كلمة: "انني في غاية السرور لان اكون معكم ثانية في سيدني. صدقوني انني كل مرة عندما اصل الى هذه المدينة الرائعة اشعر كأنني وصلت الى بيتي. ولكن في الحقيقة ان منازلكم موجودة هناك، وثمة اصدقاء واقارب كثيرون ينتظرونكم هناك. نريد ان نراكم هناك، وخصوصاً اولئك الذين جاؤوا من بلدة الجية، مع العلم ان العودة ليست سهلة لان الوطن لا يزال تحت الاحتلال.

في اختصار، ادعوكم الى ان تكونوا متحدين قدر الامكان، وانا على ثقة بأنني سأراكم في الاسبوعين المقبلين ولا يسعني الا ان اشكركم على استقبالكم الرائع".

وكان اول نشاط لشمعون في العاصمة الاوسترالية كانه، لقاء نائب رئيس الحكومة تيم فيشر في حضور الامين العام للعلاقات الخارجية في الحزب ميشال ابو عبد الله ومفوض اوستراليا للحزب جو توما ورئيس "التيار الوطني الحر" بيار افول ورئيس اقليم الكتاب في سيدني الياس نصر ورئيس "التجمع المسيحي اللبناني - الاوسترالي" انور حرب.

وفي بداية اللقاء رحب الوزير فيشر بشمعون وصحبه واطلعه على انطباعاته عن جولته

"اللقاء النيابي" استنكر التعرض للمجلس الدستوري ورفض سياسة "الوعود بالمليارات الفضفاضة"

كذلك تقدم باقتراح قانون معجل مكرر بالفاء القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء بموجب قانون تفويض التشريع الجمركي والقاضية بزيادة الرسوم على السيارات المستوردة، وطلب طرحه على مجلس النواب في اول جلسة عامة يعقدها.

وتوقف اللقاء عند الانتخابات النيابية الفرعية في محافظة الشمال وقضاء جبيل، واعرب عن ارتياحه الى التراجع النسبي لممارسات اطراف السلطة واجهزتها المناهية للديموقراطية وانتهاكاتهم يوم الاقتراع قياسا بانتخابات صيف ١٩٩٦، وذلك رغم تفشي الرشوة وعدم تصدي السلطة لها. واذ يأمل اللقاء في ان يكون هذا التراجع ناتجا من تعاطف السلطة من تجربة انتخابات ١٩٩٦ والضرر الفادح الذي الحقته بالديموقراطية وبصورة البلاد ومصالحها، فهو يستنكر بشدة المحاولات المريبة الهادفة الى التعرض للمجلس الدستوري والتبيل من استقلاله ويعلن اصراره على تعزيز دور هذا المجلس وصلاحياته وتحصينه ضد الضغوط بكل اشكالها.

وتوقف اللقاء ايضا عند المعاناة الاليمة المتعاطمة للمواطنين، ولاسيما من الطبقات الفقيرة والمتوسطة، والضائقة الاجتماعية التي تلف البلاد، وعند فشل الحكومة في تخفيف حدة الازمة وعجزها عن إيجاد حلول علمية وجديّة لها، اذ ان التصدي لهذا الواقع المؤلم لا يتحقق بالقرارات الارتجالية ولا بالتدابير المجتزأة والمتسرعة والتي يتم التراجع عنها او تعديلها قبل جفاف جبرها، وخصوصا بعد ان تكون الحكومة اطلقت العنان للاحتكار والفلاء والتضخم، وزرعت الريبة حول مستقبل النظام الاقتصادي الذي اصبحت حريته مكرسة في مقدمة الدستور بحيث لم يعد يجوز للحكومة ولا للمجلس تعديله من دون مخالفة احكام الدستور.

ان رفع المعاناة عن ابناء الطبقات الوسطى والفقيرة يبدأ باعتماد سياسة الانماء المتوازن بين كل مناطق لبنان ولاسيما تلك التي تعاني الحرمان في شكل زمن والتي تزداد حرمانا نتيجة سياسة الحكومة الخاطئة، وهو ما يدفع اللقاء الى رفض سياسة رد الفعل التي اعتمدتها الحكومة في مواجهة المطالب الشعبية والتمهيد باللجوء الى السلبية، وذلك باطلاق الوعود بالمليارات الفضفاضة في شكل مرتجل غير مشفوع بأليات التنفيذ المبرمجة، وفي شكل محصور في مناطق الشكوى دون غيرها، بحيث تظهر هذه الوعود كأنها لتمهيد المطالبين وتقدير

انتخابات الرابطة المارونية ايضا وايضا:

٣ لوائح جديدة تعلن اليوم

فارس بويز. وصرح على الاثر: "من بين الدوافع التي حدثني على الترشح لرئاسة الرابطة المارونية التجاوب مع رغبة عدد من الاصدقاء، وكذلك اعتبر انه للمرة الاولى هناك برنامج يوحد المسيحيين والموارنة وهو الارشاد الرسولي، واعتبرت ان في استطاعتي ان اقوم بهذا الدور. طبعاً يقال عني اني رجل سياسي او لديه ماض وجوابي اني افضل رجلا لديه ماض سياسي على رجل يفتش عن مستقبل سياسي. ولا اريد ان ادخل في متاهات، المعركة هي في النتيجة قضية. الناخب سيختار يوم الاحد الشخص الذي يستطيع في نظره ان ينجح".

٣ لوائح تعلن اليوم لانتخابات الرابطة المارونية.

✳️ النائب السابق بيار حلو المرشح لرئاسة الرابطة يعقد مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في منزله في بعدا يعلن فيه "لائحة النهوض".

✳️ السفير جوي ثابت المرشح لرئاسة الرابطة يعلن "لائحة القرار الماروني الحر" من نقابة المحررين في الاشرافية، الثانية عشرة ظهرا.

✳️ النقيب جان حرب المرشح لرئاسة الرابطة يعلن ظهرا لائحته من نقابة الصحافة. وكان حلو التقى امس وزير الخارجية

شمعون بدأ زيارته لاوستراليا (تتمة)

الاخيرة في بيروت، وعلى نية الحكومة الاوسترالية تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي مع لبنان.

ورد شمعون على فيشر بأن "الوضع الداخلي اللبناني يعاني قهرين: قهر الاحتلالات الغربية على ارضه وتأثيرها على الاقتصاد والوقا، وقهر ممارسات الحكومة اللبنانية بالنسبة الى سياستها الاقتصادية العشوائية المتمثلة بالهدر واستنساب المشاريع من دون جدولة لاولوياتها وتوسيع اطار خطة الاعمار".

واضاف: "ان الشعب يريز تحت عبء ضرائب مباشرة، ناهيك بالوضع المتفجر في الجنوب الذي يهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي وينعكس سلبا على مناخ الاستثمارات، فرى لبنان راكدا في جمود اقتصادي لا خروج منه الا بخطة سياسية تضمن لبنان استقلاله واستعادة قراره وتحقق وفاقه الاهلي الحقيقي".

واثنى فيشر على الجالية اللبنانية "واندفاعها حيال لبنان السيد الديموقراطي الحر".

اعلن "اللقاء الوطني النيابي" انه "تقدم باقتراح قانون معجل مكرر بالفاء قرارات مجلس الوزراء القاضية بزيادة الرسوم على السيارات المستوردة، وطلب طرحه على مجلس النواب في اول جلسة عامة يعقدها. كذلك تقدم باقتراح قانون بانشاء السلطة القضائية المستقلة، وطلب احالته على لجنة الادارة والعدل".

واذ سجل ارتياحه الى "التراجع النسبي لممارسات اطراف السلطة المناهية للديموقراطية وانتهاكاتهم في الانتخابات الفرعية"، استنكر بشدة "المحاولات المريبة الرامية الى التعرض للمجلس الدستوري والتبيل من استقلاله"، مؤكدا "رفض سياسة رد الفعل التي اعتمدتها الحكومة في وجه المطالب الشعبية، باطلاق الوعود بالمليارات الفضفاضة في شكل مرتجل (...)".

استقلال القضاء، اجواء الانتخابات الفرعية، التعرض للمجلس الدستوري، الضائقة الاجتماعية التي تلف البلاد ومعاناة المواطنين، الانماء المتوازن التعدي على الحريات الاعلامية، وزيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز، وغيرها من الموضوعات اثارها اللقاء في اجتماعه الدوري الذي عقده امس في منزل النائب نسيب لحود في الاشرافية وحضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون.

البيان

واصدر اللقاء بيانا تلاه النائب لحود هنا نصه:

"التزاما من اللقاء بمبادئ النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني الحر، ولا سيما مبدأ الفصل بين السلطات، وتحقيقا لاستقلال السلطة القضائية المنصوص عليه في الدستور، يعلن انه تقدم اليوم (امس) باقتراح قانون بانشاء السلطة القضائية المستقلة وطلب احالته على لجنة الادارة والعدل ليبحثه.

"التجمع الوطني" يحذر من تمرير "خطة مشبوهة" لمنطقة جزين

٢- اصبحت الوعود والشعارات والمناورات وردود الفعل السمة الغالبة لاداء اهل الحكم الذين لا يتحركون الا تحت وطأة التهديدات والصفوف، ولعل ابلغ مثال على ذلك القرارات - الشعارات الاخيرة، سواء ما يتعلق منها بمنطقتي البقاع وعكار او منطقة جزين.

اننا ننبه السلطة الى استحالة التصدي بنجاح للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية بعالجات مجتزأة وحلول آتية، ان المطلوب هو خطة انمائية متماسكة ومتكاملة لا تستغني اي منطقة من المناطق البنانية، والاقلاع عن التفرد والارتجال في تجديد الاولويات واعتمادها، والخروج من منق الاعمار المصري الى النهوض الشامل، والرجوع عن سياسة فرض الضرائب والرسوم مع اعطاء الشأن الاجتماعي حقه من الاهتمام على قاعدتي الانماء المتوازن والمساواة بين اللبنانيين.

لفت "التجمع الوطني" الذي يضم ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار والتيار العوني والمعارضة الكتائبية الى الوضع المأسوي في منطقة جزين، محذراً من "تحول المنطقة ساحة صراعات مما يسمح بامرار خطط مشبوهة (...)" في شكل يجعل اهلها يتوجسون خطر التوطنين على حسابهم".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي مساء الاثنين واصر البيان الآتي:

(١- في ظل التملل الاجتماعي الناجم عن تفشي الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتفاقمها، تلاحظ تراجع اهتمام اهل السلطة بموضوع المهجرين. اللهم الا حين يكون المقصود ايجاد فتوى رسمية لتشريدهم ورميمهم في الشارع وفرض الغرامات المالية عليهم باسم الشعب اللبناني والقانون. ولم يعد خافيا ان المماطلة في تأمين التمويل الضروري لاقتال ملف التمجير تحمل في طياتها دلالات وابعاداً سياسية ووطنية ليس اقلها تقييس المهجرين ودفعهم الى بيع اراضيهم كما جرى ويجري في الدامور وفي سواها من المناطق المهجرة التي لم تسلط عليها الاواء حتى اليوم. اننا، والحال هذه، نعدد دعوتنا اهل الحكم الى تحديد موعد حاسم لا يتجاوز السنة على الاكثر لتأمين العودة الفعلية للمهجرين، وخصوصاً مهجري الجبل والضاحية الجنوبية.

اننا نعتبر رفضهم او تقاعسهم بمثابة مخطوط ضرب العيش المشترك وشرذمة الوطن، ويكون على اللبنانيين بالتالي اتخاذ الموقف اللائق من هذا المخطط الخبيث.

وفي السياق عينه نلفت تكرارا الى الوضع المأسوي في منطقة جزين التي لا تزال تنتظر خطوات عملية على الصعيدين الامني والحياتي. فلا يكفي الكلام على فتح معبر لتسهيل مرور اهل المنطقة، ولا الاستعاضة عن العمل الفاعل بابداء التعاطف او اطلاق الشعارات المتضامنة، في الوقت الذي يستمر فيه النزف والنزوح، ويسود القلق واليأس ويسيطر الشعور بالتخلي عن المنطقة وتحويلها ساحة صراعات، مما يسمح بامرار خطط مشبوهة، ومنها بالطبع المجتمعات السكنية التي تتكاثر في شكل يجعل اهلها يتوجسون من خطر التوطنين على حسابهم".

لجنة "المتابعة الاعلامية"

الملف لا يقفله تقرير

قالت لجنة المتابعة الاعلامية ان تنفيذ وعد المسؤولين، وخصوصاً وزير الاعلام باسم السبع، ببت التقرير الذي صدر عن المجلس الوطني للاعلام في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء "يجب ألا يخضع لأي تأخير"، داعية رئيسي الجمهورية والحكومة الى تبني هذا التوجه.

واصدت عقب اجتماع عقده في مبنى اذاعة "صوت لبنان" البيان الآتي: "ناقش الاجتماع المرحلة التي يمر بها الملف الاعلامي، منذ ٢٧ تشرين الثاني الماضي، واعتبر المجتمعون ان المهلة التي تفصلنا عن هذا التاريخ كانت كافية من اجل انجاز كل التدابير والخطى المنظمة للقطاع الاعلامي. الا ان هذه الفترة الطويلة كانت كافية لاستنزاف القطاع من دون أي مبرر، ولذلك يؤكد المجتمعون ان ما حصل من تأخير سابقاً في نشر تقرير المجلس الوطني للاعلام

يجب ان لا يتكرر في موضوع بت التقرير لدى مجلس الوزراء. وان تنفيذ وعد المسؤولين، وخصوصاً وزير الاعلام ببت التقرير في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء يجب الا يخضع تالياً لأي تأخير لاي سبب من الاسباب، ويدعو المجتمعون رئيس الجمهورية والحكومة الى تبني هذا التوجه ليكون بت التقرير خطوة نحو استكمال المعالجة السريعة والنهائية للملف الاعلامي.

ويؤكد المجتمعون ان الملف الاعلامي هو ملف مفتوح لا يقفله التقرير الاخير للمجلس الوطني وقرار مجلس الوزراء في شأنه، ومع التشديد على أهمية انجاز المخطط التقني التوجيهي، ينبغي فتح الباب مباشرة امام البحث في الطلبات الجديدة أو المصححة، وهذه ضرورة تؤمن التكامل والانسجام في تعامل الحكومة مع هذا الملف، وبدونه ستظل المشكلة قائمة والملف الاعلامي غير ناجز".

الزین وجه سؤالاً الى الحكومة

عن مكتب البريد المغلق في النبطية

وجه النائب عبد اللطيف الزين سؤالاً عبر رئاسة الحكومة عن سبب عدم فتح مصلحة البريد في مدينة النبطية مركز المحافظة وعدم تأمين المراسلات العادية للمواطنين وتوزيعها.

وهنا نص السؤال:

"منذ عام ١٩٨٢ وبعد الاحتلال الاسرائيلي، توقفت مكاتب البريد في مدينة النبطية عن العمل طوال اعوام الاحتلال البغيض للمدينة. وبعدما اجلت سلطات الاحتلال مرغمة عن المدينة، عاد الموظفون في دوائر وزارة البريد الى مراكزهم في المبنى الرسمي، وحتى اليوم هم في مراكزهم ولكنهم من دون عمل يقومون به لان كل آلية العمل مفقودة من التلكس الى الفاكس الى البرقيات، وحتى لما يعود الى الرسائل العادية من تسلمها، لارسالها الى الداخل او الى الخارج او من وصولها وتوزيعها للمواطنين. لذا اسأل الحكومة عن سبب هذا الاملال ولماذا لم تقدم على فتح مصلحة البريد في مدينة النبطية مركز المحافظة، ولماذا الاملال وعدم الاكتراث بتأمين الاتصال البرقي واتصال التلكس والفاكس وحتى ارسال المراسلات العادية للمواطنين وتوزيعها. وأمل في تحويل سؤالي استجواباً اذا لم تبادر الحكومة الى الاجابة عنه ضمن المهلة القانونية في شكل واضح ومقبول".

زيارة كنعان لبري:

وساطة سورية

بين الهراوي والحريري

أوضحت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ"النهار" ان زيارة رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان أمس لبري تدرج في إطار مساع لتذليل الخلاف بين الرئيسيين الياس الهراوي ورفيق الحريري حول موضوع تنظيم قوى الامن الداخلي ومنصب قائد الدرك. وقالت ان بري بدوره يظطلع بوساطة في هذا الشأن.

مؤتمر صحافي

لحرب وتويني

ابتداء من التاسعة والنصف صباح غد الخميس يعقد النائب بطرس حرب ومدير عام "النهار" جبران تويني مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة يتحدثان فيه عن قضايا تتعلق بحرية الصحافة. والدعوة مفتوحة.

"اللقاء النيابي" استنكر التعرض (تتمة)

اصحاب الحاجات، ولاسيما ان صرف هذه المليارات لم يتعد مستوى الكلام، علما ان الجدية تفتقر مباشرة تنفيذ مشاريع مقررة سابقا، كما ان اقرار بعض المشاريع الانمائية الاخرى يحتاج الى قوانين.

ان التصدي الحقيقي لهذه الازمة يكون في التزام تطبيق سياسة انمائية شاملة تطول كل المناطق المحرومة في لبنان والتركيز على المشاريع التي تحمل صفة الاولوية وتفعيل القطاعات المنتجة من زراعية وصناعية وخدمانية. ان اللقاء الذي يرحب باعتماد سياسة الاهتمام بمنطقتي البقاع وعكار المحرومتين، يدعو الحكومة الى تعميم التوجه الانمائي على مناطق لبنانية اخرى لا تقل حرمانا عن هاتين المنطقتين، بحيث تلتزم احكام الدستور باعتماد الانماء المتوازن في كل لبنان، مستندة في ذلك الى خطة انمائية شاملة للبلاد.

ويستغرب اللقاء اعلان الحكومة في التعدي على الحريات العامة، ولاسيما الحريات الاعلامية، وفي سوء تطبيق احكام قانون الاعلام المرئي والمسموع. ويتجلى ذلك في حفظ الرقابة على الاخبار التي تبثها المحطات الفضائية اللبنانية رغم القرار الاعلاني لمجلس شوري الدولة الرفض لهذا التدبير، كذلك يتجلى في محاولة امرار قرار الترخيص لاحدى الوسائل التلفزيونية، فيما لا تزال الحكومة تماطل في بت بقية طلبات الترخيص. لذا يطالب اللقاء الحكومة بالترجم قرارات مجلس شوري الدولة من دون تكلؤ ورفع الرقابة فوراً عن البث الفضائي وبت طلبات الترخيص في اقرب وقت.

ويرحب اللقاء ترحيبا حاراً بالزيارة التي قام بها ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبد العزيز للبنان، ويرى فيها تكريسا للعلاقات الاخوية مع المملكة التي وقفت دوما الى جانب لبنان في اصعب الظروف، وعملت دوما على عودة السلام والوفاق الى ربوعه، وينوه بمواقف الامير عبدالله الداعية الى تحقيق التضامن العربي واستحالة السلام من دون العدل واحقاق الحقوق العربية".

الحسيني عند بري

وكان الرئيس الحسيني زار قبل الظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري وقدم اليه اقتراح القانون بإنشاء السلطة القضائية المستقلة وعليه توابع نواب "اللقاء الوطني النيابي" الستة. فحال الرئيس بري الاقتراح فوراً على لجنة الادارة والعدل.

... وسؤال من رعد: اين الترقيات

لرتباء في قوى الامن ربحوا حكماً؟

وجه النائب محمد رعد سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن سبب عدم ممارسة وزير الداخلية ميشال المر صلاحياته في الزام ادارته تنفيذ احكام مجلس شوري الدولة التي قضت بابطال قرارات رفض ترقية عدد من رتباء قوى الامن الداخلي.

وهنا نص السؤال:

"صدرت في تاريخ ١٠/٢٦/١٩٩٣ عن مجلس شوري الدولة وبالاجماع جملة قرارات بدءاً من القرار الرقم ٢٤ حتى الرقم ٥٠، ثم اردفها بقرار رقم ٥٢ في تاريخ ١١/٢/١٩٩٣ قضت جميعها بابطال قرارات رفض ترقية عدد من رتباء قوى الامن الداخلي واسقطت الحجج التي استند اليها مجلس قيادة هذه القوى، وعلى رأسها: "السلطة الاستثنائية وعدم توافر شرط التقديرات الجيدة"، وخلصت اخيراً الى تقرير حق الرتبة المراجعين بالترقية اسوة برفاق لهم تمت ترقيتهم بموجب قرار من مجلس قيادة الامن الداخلي سجّل في المحضر الرقم ٦ في تاريخ ٢/٣/١٩٩١، استناداً الى القانون ٨٤/٥، والى المادة ٢٣٧ من القانون ٩٠/١٧.

وبما ان المادة ٩٣ الجديدة من نظام مجلس شوري الدولة تنص على ان: "احكام مجلس شوري الدولة ملزمة للادارة، وعلى السلطات الادارية ان تتقيد بالحالات القانونية كما وصفها هذه الاحكام...". وبما ان تلك الاحكام احيلت على وزارة الداخلية مع الصورة الصالحة للتنفيذ لاجراء المقتضى عملاً بمضمون المادة ١٢٦ من نظام مجلس الشورى.

وبما ان مجلس قيادة قوى الامن الداخلي رفض تنفيذ تلك الاحكام مسجلاً ذلك في المحضر الرقم ٢٧ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٩٣، متذرعاً من جديد بسلطته الاستثنائية التي اكدت قرارات الابطال الصادرة عن مجلس شوري الدولة وقوعها في غير محلها القانوني الصحيح وتجاوزها حد السلطة (نص القرار صفحة ١٣ - سطر ٩) واستنادها الى اسباب غير صحيحة او وقائع مغلوطة (نص القرار صفحة ١٠ - سطر ١٦)، ضارباً عرض الحائط مبدأ المساواة ووحدة المعاملة بين الموظفين الناضجين لنظام واحد، وكذلك الاحكام الملزمة الصادرة عن مجلس شوري الدولة.

بناء على ما تقدم، نسأل الحكومة كيف يجوز ان تسكت على ما يشكل مخالفة صريحة وواضحة للقانون من موظفين يرفضون تنفيذ قرارات ملزمة لهم صادرة عن اعلى محكمة ادارية في البلاد، متذرعين لرفضهم بالذريعة نفسها التي اسقطتها قرارات الابطال؟ ومع علمنا بحزم معالي وزير الداخلية، فاننا نستغرب كيف لم يعمد الى ممارسة صلاحياته في الزام ادارته تنفيذ احكام مجلس شوري الدولة، كما فعل سلف له من قبل في موضوع مماثل تماماً، ام لعله غير دار بالموضوع؟ ثم، الى متى تستمر سياسة تبييض الموظف من امكان نيل حقوقه المشروعة التي قررتها له العدالة في بلاد رفعت فيها حكومته الراهنة شعار بناء دولة المؤسسات؟".

صفيّر أثنى على دور الاعلام رغم الصعاب وفد من الجالية في البرازيل يزور بكركي

بكركي - "النهار":

تُمار زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر للبرازيل بدأت تظهر على الصعيد الاغترابي. وامس كان وفد اغترابي من سان باولو في بكركي، شكر البطريرك على زيارته، واطلعه على التأثير الذي تركته الزيارة في اوساط الجالية متمنيا عليه تكرارها واتخاذ بعض الخطوات لتوثيق العلاقة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

وضم الوفد راعي الابرشية المارونية المطران يوسف محفوظ ونائب رئيس الجمعية الخيرية المارونية طوني شديد ومسؤولة العلاقات العامة في الجمعية السيدة لور شلهوب عون والسيد جوزف فرنسيس وعددا من وجوه الجالية. ورافق الوفد مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل.

وتحدث المطران محفوظ "زيارتك سيدنا للبرازيل لا تزال تتفاعل بين ابناء الجالية هناك ومحور حديثهم، ونحن نحسبها نعمة من ربنا، لان اللبنانيين هناك شاهدوا للمرة الاولى في حياتهم بطريركا مارونيا في بلادهم، وخصوصا ان الكبير والصغير هناك كانوا مرتاحين الى زيارتكم وكلماتكم وتوجيهاتكم والى قلبكم الكبير وموافقكم الوطنية.

واذ نشكر الرب يا صاحب الغبطة لنجاح الزيارة التي نعتبرها، نحن والجالية محطة مهمة وتاريخية في حياتنا وفي تاريخ الطائفة المارونية والجالية اللبنانية هناك، نعلن ان زيارتنا اليوم يا صاحب الغبطة هي لنشكر على الزيارة التي لا تزال تتفاعل في قلوب كل اللبنانيين من ابناء الجالية هناك، وكل برازيلي تعرف اليك زاد تعلقا بك وبباطون".

ورد البطريرك: "نحن نشكر اولا استقبالكم لنا عندما زرتناكم في البرازيل، وعلى ما اشرنا اليه، نحن كنا نعرف ان في البرازيل جالية كبيرة، ولكننا تحققنا ان هذه الجالية اكبر مما كنا نتصور، وان لها موقعا وان لها نشاطاتها وانها لا تزال متمسكة بلبنان، والبرهان انكم اتيتم اليوم لكي تزوروا هذا البلد، بلدكم، وبلد منشأكم، ولكي توثقوا الروابط التي تشدكم اليه والى اهلكم فيه.

اننا نريد قبلا ان نشكر صاحب السيادة اخانا المطران محفوظ، الذي خصنا في البرازيل مثلما خصنا اليوم بكلمة اخوية، ونحن لا نستغرب ذلك لان ما بيننا من الصلات يجعل شهادته فينا ربما مجردة.

ونتمنى ان يأتي غيركم مثلما اتيتم، وقد عرفنا ان شركة طيران الشرق الاوسط تسير رحلتين في الاسبوع وفي

استطاعتها ان تسير رحلة يومية اذا كان من هم في البرازيل يعقدون الناصر لكي يأتوا، ولبنان في استطاعته ان يستقبلكم ليس في فترة الصيف فحسب، انما في كل فترة من فترات السنة، وكل فصل له خصائصه في لبنان. لذلك نرحب بكم ونجدد شكرنا لكم ونسأل الله ان يبارككم ويبارك عيالكم ويبارك نشاطاتكم التي تبدلونها سواء في البرازيل ام في لبنان. واهلا وسهلا بكم ثانية".

البعثة الاعلامية

ثم استقبل البطريرك في حضور وفد الجالية افراد البعثة الاعلامية التي رافقته الى البرازيل في حضور مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا.

وقدمت البعثة الى البطريرك "البوما" مصورا وموثقا لمحطات الرحلة البرازيلية. ونوه البطريرك بجهود البعثة وقال انها "رغم كل الصعاب استطاعت ان تنقل الوقائع بصورتها الدقيقة". واعتبر "ان النتائج الاولية بدأت تظهر منذ اليوم، وهي حضور الدفعة الاولى من الجالية الى لبنان للاطلاع على الاوضاع عن كثب وزيارة اراضي الاجداد".

وبدوره اتى المطران محفوظ على ما قام به مندوبو تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال" و"الوكالة الوطنية" وجريدتي "الانوار" و"النهار" من جهد في الزيارة.

كذلك استقبل البطريرك النائب قبلان عيسى الخوري، فوفدا من رعية البترون برئاسة الخوري منير خيرالله وجه اليه الدعوة الى ترؤس القديس الاحتفالي الذي يقام في كنيسة البترون لراحة الستار عن نصب لمار اسطفان في ٢ آب، ثم رئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عيد الذي دعا البطريرك الى حضور احتفال تخريج طلاب السنة الجامعية في ٧ تموز.

وفي بكركي ايضا كاهن رعية مونرو في سويسرا الاب ميشال بيونيل فرئيس "تجمع مسيحيي الجبل" نسب خوري الذي قال على الاثر: "بما ان الشيخ الطفيلي تمكن خلال اسابيع فحسب، من الحصول من الحكومة على مبلغ مئة وخمسين مليار ليرة لبنانية للبقاع وعكار، وكوننا نطالب بعودة مهجري الجبل منذ اعوام، وبتخصيص المبالغ اللازمة لذلك بدون الحصول الا على القليل القليل، مما اخر مسيرة العودة بوضوح، لذلك لم يبق لنا الا ان نتمنى على الشيخ صبحي الطفيلي المطالبة ايضا بمطالبنا علما بتحقيق ونكون له من الشاكرين".

وبترأس البطريرك صفيّر اليوم الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة.

اقترح مورديخي محور لقاءين في الخارجية جوانو: مشاركتنا وفقاً لتمنيات الاطراف

قانسو: خيار آخر مشبوه ومرفوض

القومي

ثم استقبل بوزير النائب احمد سويد، فرئيس الحزب القومي علي قانسو يرافقه عميد الاذاعة توفيق مهنا.

وصرح قانسو بعد المقابلة: "زرنا الوزير بوزير وتداولنا التطورات السياسية ان على المستوى الاقليمي او على المستوى القومي. وتوقفنا في شكل خاص عند ما طرحته بعض الدوائر الاسرائيلية في فرنسا حول دور مفترض لفرنسا في اطار خيار لجنوب لبنان. وتم التأكيد ان هذا الخيار لا يختلف عن الخيارات المشبوهة السابقة على غرار "لبنان اولاً" او "جزين اولاً". ويرفض لبنان الرسمي كما لبنان الشعبي اي خيار تكون غايته ارباك الساحة الداخلية وزرع بذور الفتنة لاشغال حرب داخلية جديدة وزرع الشقاق في العلاقة بين لبنان والجمهورية العربية السورية.

وأكد الوزير بوزير تمسك لبنان بموقفه الثابت القائم على القرار الدولي ٤٢٥ وعلى تمسكه بحق مقاومة الاحتلال وثبات لبنان على هذا التنسيق ما بين لبنان وسوريا.

وتطرق الحديث ايضاً الى ضرورة تصحيح الوضع الداخلي ليستطيع اللبنانيون مواجهة ما قد يتعرض له لبنان من اخطار انطلاقاً من جنوبه، وفي ظل هذا التنسيق الاسرائيلي - التركي، وكان تقديرنا المشترك ان نتناهم قد يحاول الهروب من ازمته السياسية في الداخل الى تصعيد الوضع الامني انطلاقاً من الجنوب اللبناني.

ونوه وفد قيادة الحزب بالدور الذي ادته الدبلوماسية اللبنانية بقيادة وزير الخارجية في مواجهة الضغوط التي مورست والتي حاولت تعطيل القرار الذي صدر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة، والذي حمل اسرائيل تبعة الجزرة التي ارتبكتها في حق اهلنا في قانا".

اقترح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي على نظيره وزير الدفاع الفرنسي الان ريشارد حول دور فرنسي جديد في الجنوب، كان أمس محور لقاءين في قصر بسترس بين وزير الخارجية فارس بوزير وكل من السفير الفرنسي دانيال جوانو ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانسو. وسئل جوانو على الاثر هل أبلغ بوزير الاقتراح الاسرائيلي حول دور فرنسي جديد في الجنوب، فأجاب: "تحدثنا عن الوضع في الجنوب. واريد ان اوجز الموقف الفرنسي (بنقطين) هما: اولاً رغم التغيير الذي حصل في فرنسا للاكثريّة الحكومية، فان سياسة فرنسا في الشرق الاوسط لم تتبدل، وخصوصاً بالنسبة الى لبنان. وسبق للرئيس جاك شيراك ان عبر عنهما في الرابع من نيسان عام ١٩٩٦ في خطابه امام البرلمان اللبناني.

أما النقطة الثانية التي تعتبر انما مهمة جداً فهي ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن الا ان يكون شاملاً ويحترم مصالح كل الاطراف المعنيين.

بما انك تشير الى تصريح الوزير مورديخي في صحيفة "معاريف" الاسرائيلية، اريد ان اقول ان الرئيس شيراك كان اوضح امام البرلمان اللبناني ان فرنسا ستكون جاهزة في الوقت المناسب اذا طلبت منها المشاركة في ضمان التسوية السلمية. وان أوجه المشاركة ستحدد حين يحين الوقت، آخذين في الاعتبار تمنيات الاطراف المعنيين".

وماذا عن اقتراح مورديخي؟

أجاب: "قلت ما اريد ان اقله".

وقيل له: "اننا نسال عن طبيعة اقتراح مورديخي الذي ابلغه الى نظيره وزير الدفاع الفرنسي الان ريشارد، فأجاب: "كنت واضحاً وليس لدي اي شيء اضيفه، ولا اريد ان اكرر موقف بلادي".

أين وزارة الداخلية ؟ زمامير المسؤولين والدراجات شكاوى و... تلوث

ثمة تلوث من نوع اخر يشكو منه الناس وربما تضاهي اخطاره الانواع الاخرى التي تضج بها البلاد... انه الضجيج.

وانضمت الى الشكاوى من "زمامير" المسؤولين وموابكهم وارتال سياراتهم، صرخة اطلقها امس سكان منطقة زوق مكاييل - الكسليك - صربا - ادونيس احتجاجاً على الضجة التي تلاصقهم ليلاً وكل ليلة من جراء الدرجات النارية والزعيق الذي تخلفه بسبب السرعة، خصوصاً في منتصف الليل وبعده.

وتوجه الالهائي، الذين ضاق صدمهم بهذا الضجيج المتماهي، بشكاوهم الى وزارة الداخلية وقيادة الشرطة مطالبين بتطبيق نصوص القوانين "المرعية الاجراء"، ومناشدين التشدد في منع الدرجات النارية من ازعاج الناس واستباحة المهدوء الذي يحميه القانون.

ولم تقتصر الشكاوى على هذا "الطرز" من الضجيج بل شملت ابواق سيارات بيع الخضر العائدة اللبنانيين وغير لبنانيين، والذين يحلو لهم المناداة بـ"مكرات الصوت" فجراً وصباحاً لبيع خضرهم والفاكهة، فيستيجون البيوت وغرف النوم والآذان واعصاب الناس.

مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب ٢٥٠ مغترباً معظمهم لا يعرف لبنان يحاورون برّي من قلب البرلمان

لقاءً مفتوح في قاعة الجلسات في مجلس النواب لمحاوَرتهم في الشؤون المحلية والاعتراضية في حضور ارسلان وعبيد على ما اوضح بركات.

ويشمل البرنامج ايضاً، الى النشاطات الترفيهية وزيارة المعالم الاثرية والمحافظة، سلسلة محاضرات وندوات عن "الاعتراض اللبناني، الاطعام الاسرائيلية في لبنان، تطور الحركة الاقتصادية والانمائية في لبنان، مشاكل البيئية، النظام التربوي وتطور الحركة الثقافية، دور الشباب"، والمحاضرون هم من الوزراء والاكاديميين المتخصصين.

وسيزود كل مغترب مشارك ملفاً خاصاً يتضمن معلومات عن المحافظات والمعالم السياحية والاثرية ونصوص المحاضرات التي استمعوا اليها، ونص قانون ومرسوم انشاء وزارة المغتربين باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والبرتغالية في حين تعتمد العربية لغة اساسية في المخيم وكل نشاطاته، على ان تتم الترجمة على ايدي متخصصين. ويشارك في المخيم عدد من الشبان والشابات اللبنايات المنتمين الى جامعات واتحادات وندية كسفيّة.

وتولي وزارة المغتربين هذا المخيم اهمية قصوى وقد عقد لهذه الغاية اجتماع برئاسة المدير العام هيثم جمعة مع ممثلي وزارات السياحة والداخلية والدفاع والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة والاعلام لدرس سبل التعاون لما فيه انجاح المخيم. وأشار بركات الى "ان شركة طيران الشرق الاوسط قدمت حتماً بنسبة ٢٠ في المئة للمشاركين في المخيم في حين قدمت شركات طيران اجنبية حسومات فاقت ٥٠ في المئة، الامر الذي ساهم في تشجيع القادمين، مع العلم اننا تبلغنا ان عائلات عدد كبير من المشاركين قررت مرافقة ابنائها الى لبنان، مما يضيف حركة سياحية مهمة".

ولفت الى ان المخيم سيرافق نشاطات اغترابية عدة تقيمها الوزارة في مختلف المحافظات تكريماً للمغتربين، وكذلك فان جمعية الصداقة اللبنانية - العاجية ستنظم نشاطاً مهماً، بدءاً من ٩ اب ايضاً، يشارك فيه ٣٠٠ مغترب.

واذ توقع مجيء نحو نصف مليون مغترب الى لبنان هذا الصيف، تحدثت عن التحضير لعقد سلسلة مؤتمرات اغترابية منها واحد لرجال الاعلام الاغتربيين، وآخر لرجال الاعمال والذي كان مقرراً العام الماضي والفته "حرب نيسان".

بويز في العيد الوطني لكندا يتمنى الا تشهد خضات تمس وحدتها

حيا وزير الخارجية فارس بويز كندا لاستقبالها اللبنانيين أبان الاحداث واتاحة فرص العمل لهم، متمنياً "الا تحصل فيها خضات تمس وحدتها مثلما حاولوا ان يفعلوا في لبنان".

رعى بويز مساء الاثنين عشاء اقامته جمعية الصداقة اللبنانية - الكندية في مجمع "بورتيميليو" في مناسبة العيد الوطني الكندي الـ ١٣٠. والقى كلمة لفت فيها الى "اهمية الحضور اللبناني في كندا الذي نعتبره جزءاً مهماً وغالياً". وقال: "ان كندا منحت اللبنانيين جوازات سفر وفتحت امامهم مجالات العمل، فكانت ملجأ لهم طوال المحنة التي مرت بها البلاد.

ان اللبنانيين في كندا هم من لحمنا ودمنا، ويؤلمنا ان يكونوا خارج البلاد رغم انهم لجأوا الى بلد غني افسح المجال لهم للعمل في شتى الميادين".

وتمنى "الا تحصل في كندا خضات تمس وحدتها كما حاولوا ان يفعلوا بلبنان الذي شهد خضات وحروراً عربية - عربية واقليمية وعربية - اسرائيلية، وكان شهد انعكاسات للثورتين الفلسطينية والارابية، وكل شيء تلاشى وبقي لبنان الذي برهن على مدى التاريخ امكان ديمومته".

وكان السفير الكندي دانيال مارشان القى كلمة، ثم تلا كلمة وجهها رئيس وزراء بلاده جان كريتيان وجاه فيها: "(...) فتحننا ابوابنا امام العالم، دعونا الجميع الى الانضمام الينا لبناء دولة يسودها التسامح واحترام التعددية التي هي ينبوع القوة والوحدة وليس النزاع والتقسيم".

كذلك القى رئيس الجمعية الدكتور انطوان ليشع كلمة.

ذهب السنيورة الى المغرب فطارت اللجان

النواب احتجوا على الاستهتار بالمواعيد

لم يحضر وزير الدولة المكلف الشؤون المالية فؤاد السنيورة، فطارت الجلسة التي كانت قررتها لجان المال والموازنة والادارة والعدل والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية والزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية النيابة لمتابعة درس مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٩١٩ والرامي الى تسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية.

واكتفى وزير النقل عمر مسقاوي والاشغال العامة علي حراجي والنواب الذين

تكبدوا عناء الانتقال الى مجلس النواب والغوا مواعيدهم، بالدخول الى القاعة والانتظار، حتى قرروا الانصراف بعدما ملوا الجلوس من دون جدوى، وخصوصاً ان الوزير السنيورة لم يكفّف من يمثله في الجلسة المقررة منذ الثلاثة الفاتت ولم يبلغ الى أحد انه سيتقيد بداعي السفر مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الى المغرب. وبدا ان النواب تمللوا من الاستهتار بالتزام مواعيد انعقاد اللجان. ولم يتورع بعضهم عن الشكوى والقول ان مجيئهم الى المجلس بمثابة مضیعة للوقت.

قلعة بعلبك تفرق في الظلمة

ما زالت هياكل بعلبك تفرق في ظلام دامس.

ورغم الضجة التي اثيرت، والاصوات التي ارتفعت ودعت لانارتها، فان "الظلمة سيدها الموقف"، والمواطنون حيارى في تحديد المسؤولية. فوزير السياحة نقولا فتوش (ابن عروس البقاع) لم يحرك ساكناً، ونواب المنطقة لم يتناولوا هذه المسألة وكأنها لا تعنيهم... والمعنيون يفرقون في الصمت. فهل بهذه الطريقة الالامبية، يتم التحضير لمهرجانات بعلبك الدولية التي صارت على الابواب؟! ولم هذا الصمت حيال انارة القلعة؟ وهل نسي الوزير فتوش - او تناسى - تلك البلاطة الرخامية التي علقت على مدخل القلعة الشمالي، وكتب عليها انه في رعاية وزير السياحة نقول فتوش اثيرت اثار بعلبك؟ فهل يقبل ان يكون ما كتب قد كتب ثم غرقت القلعة في الظلمة الى الابد؟!

صحي منذر ياغي

نفايات الاقليم مشكلة تنتظر حلا

تفاقت مشكلة النفايات المتروكة في العراء وعلى الطرق في اقليم الخروب على نحو خطر، بعدما تراكمت نتيجة غياب المعالجة الحاسمة لهذه المشكلة.

ويبعثر الاهالي في اكثر من بلدة عن "دفن" نفاياتهم التي تركت في الشوارع انتقاماً لقفل مكب كترمايا ومعارضة قيام مكب اخر في بعاصير.

ويزيد حر الصيف من اخطار النفايات المنتشرة على تخوم القرى والبلدات، وخصوصاً في ظل القدرات المتواضعة للميئات الالهية.

وهذا الملف سيكون محور لقاء مع وزير البيئة اكرم شهيب يوم السبت المقبل في كترمايا في اقليم الخروب

وضعه الحسيني وحرب وتبناه "اللقاء الوطني" وتجاوب معه بري اقتراح استقلالية السلطة القضائية: رد الاعتبار الى دولة القانون

كتب نقولا ناصيف:

دخل موضوع السلطة القضائية المستقلة من بابة العريض الى مجلس النواب بدءاً من لجنة الادارة والعدل النيابية التي ادرج في جدول اعمال جلستها غدا الخميس، على ان يتم توزيع الاقتراح على نوابها اليوم الربيع للاطلاع عليه.

وستعطين على لجنة الادارة والعدل ان تدرس تنظيم السلطة القضائية وفق نظرة شاملة متماسكة غير مجتزأة تأخذ عملياً بما نص عليه اتفاق الطائف والدستور اللبناني في ما يتصل بالاجراءات اللازمة لـ"تحقيق" السلطة القضائية في النصوص والاختصاص والصلاحيات، والنأي بها عن تدخل السلطات الاخرى وخصوصاً - بل وتديداً - السلطة التنفيذية.

"تحقيق" السلطة القضائية هذا اضحى بعد احداث الشهر الاخيرة والتسيب الذي اجتاح معظم المرافق والادارات فضلا عن ممارسات غير قانونية لم يكن اقلها التوقيف الاعتبائي للرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ثم اطلاقه بشفاعة اطلاق رفيقه ياسر نعمة ليس الا، ومسلسل الفضائح والعبث بالمال العام والفساد المتفكك... كل هذه الوقائع باتت تجعل المناخ السياسي في البلاد اكثر الحاحاً على الالتفات الى حيث يجب ان تنبثق الحلول والمعالجة. وهي ليست في السلطة التنفيذية بالتأكيد، حيث ممكن الشبهة في الافساد.

قبل ظهر امس سلم الرئيس حسين الحسيني باسمه والنائب بطرس حرب الى رئيس مجلس النواب نبيه بري اقتراح قانون السلطة القضائية مهوراً بتوقيعها. على الفور احال بري الاقتراح على لجنة الادارة والعدل تعبيراً عن تجاوبه مع هذا الموضوع. وفي وقت لاحق من نهار امس وقعه الى الحسيني وحرب، اعضاء "اللقاء الوطني النيابي" الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي والنائبان محمد يوسف بيضون ونسيب لحود. ثم الحق بهم توقيع عضو كتلة كرامي النائب محمد عبد اللطيف كبراً.

فماذا في هذا الاقتراح؟

هو صيغة موحدة منبثقة من اقتراحين سابقين للحسيني وحرب تقدما بهما تباعاً، سعياً الى وضع الاصول القانونية التي من شأنها شق الطريق امام درس هذا الموضوع على نحو رصين واضح الاهداف، ثم ما لبث ان ناقشاهما معا لتعرض على "اللقاء الوطني النيابي" فيبني تلك الصيغة، متقدمة على اقتراح كان اعده عام ١٩٩٣ النائب السابق عصام نعمان. على ان توفيت طرح هذه الصيغة بعدما استعان الحسيني وحرب في اكثر من اجتماع للجنة الادارة والعدل في الاسبوع الثلاثة المنصرمة باقتراح نعمان بغية تعطيل اقرار ثلاثة مشاريع قوانين اعدها وزير العدل بهيج طيارة بهدف معالجة بعض الاوضاع المتصلة بالقضاء، يفتح على نطاق واسع ما يتعين ان يعالج في هذا الملف، وهو السلطة القضائية في ذاتها كسلطة دستورية مقيّدة العمل والاختصاص، لا اوضاع القضاة التي تتأثت من صلب المشكلة الام. وتالياً فمن الموهم الاعتقاد - الوهم الذي تتعمده الحكومة - ان تخطي هذه المشكلة يقصر حصراً على مضاعفة عدد القضاة العاملين وملء الشغور في المحاكم وتمديد سن التقاعد - التمديد الذي يكاد يصير عرفاً متبعاً غير قابل للكسر - بل هو عملياً في جعل هذه السلطة تتمتع باستقلاليتها الدستورية التامة وتحريرها من الضغوط السياسية في الغالب، التي تتعرض لها فتقيد من جهة عمل هذه السلطة، ومن جهة اخرى تترك للسلطة التنفيذية العبث بانتهاك القوانين. هذا الواقع الذي استقطب غالبية معارضة في لجنة الادارة والعدل دفع في اتجاه صرف النظر نهائياً عن المشاريع الحكومية الثلاثة في الاجتماع الذي عقدهته اللجنة قبل نحو اسبوعين، وادراج اقتراح نعمان في جدول اعمالها.

ومع اقتراح "اللقاء الوطني النيابي"، بات في حكم المؤكد طي البحث في اقتراح نعمان، والتعاطي مع الاقتراح الجديد الذي اقترن باسباب موجبة هي اقرب الى الدراسة والمسح القانوني لما تنتهكه الحكومة، في تعديل القوانين النافذة، عبر ربط السلطة القضائية بما وتبثريها المباشر من جهة، وكذلك لما يجب ان يكونه الاستقلال الدستوري والقانوني الصريح للسلطة القضائية. تلك الدراسة يرى فيها حرب وثيقة فلسفية وقانونية وحتى اجتماعية للمبادئ والوقوع التي ينطوي عليها الاقتراح.

بعيدا من كل هذا، الواضح ان الهدف الاساسي الذي يرمي اليه اقتراح قانون السلطة القضائية هو اولا إعادة الاعتبار الى دور المؤسسات الدستورية التي اضحت من وفرة تشابك صلاحياتها في ما بينها ونزاعات مراجعها، تشكل اقصر طريق الى انتهاك القوانين والتفاضي عن التسيب القائم في اكثر من مرفق او ادارة، وعن اللجوء الى تجاوزات وارتكابات منافية للاصول القانونية، من دون ان يفسخ في المجال عملياً امام تحقيق المرجعية التي من شأنها تأمين الانتظام الدستوري المطلوب. اي ما يسميه الحسيني "وجود دولة دستورية" تلوذ بالقضاء المنوط به اولا واخيراً فرض سيادة القانون واخضاع المسؤولين والمواطنين في وقت واحد لهذا القانون.

والواضح ان الاسباب الموجبة للاقتراح تناول وضع تعريف دستوري دقيق لحدود اختصاص السلطة القضائية واستقلالها من خلال ابراز حدود الفصل القاطعة بين القضاء والسلطين التنفيذية والاشتراكية: بازائها ليس القضاء جزءاً من عمل السلطة الاجرائية، او بوكالة منها "حتى تكون لها سلطة تنظيم شؤونها او ممارسة الوصاية عليه، ولا يجوز تالياً لمؤسسة

دستورية ان تتخذ اختصاصاً اصلياً لمؤسسة دستورية مقابلة"، كما ان الاعمال القانونية التي ناطها الدستور بالسلطة الاشتراكية في ما يتعلق بنظام القضاء "مشروطة بحفظ اختصاص السلطة القضائية وضمان الحق العائد الى المواطنين المنصوص عليه اصلاً في الدستور". وتبعاً لذلك تكمن فلسفة السلطة القضائية تحقيقاً وتنظيماً في ما يلتقي عليه الحسيني وحرب في الاقتراح لجهة اعتبارها "شرط اختصاص قائماً به (القضاء) ومسؤولاً عنه في نسق تام مع اسس النظام، وفي علاقة شرطية مع قيام دولة القانون. كما انه الضمان اللازم لما ينص عليه الدستور من حريات وحقوق وواجبات تشكل ميثاق العيش المشترك".

اما متن الاقتراح فيقضي بإنشاء مجلس اعلى للسلطة القضائية يتولى شؤونها تطبيقاً لاحكام الدستور، يتولى الاشراف على الميئات القضائية ودرس النصوص الخاصة بتطوير النظم القضائية او اقتراحها، وتدخل في اختصاصاته التعيينات وتنظيم شؤون المؤسسة ومجالسها والاستقلال المالي والاداري. على ان يتألف المجلس من ١٦ عضواً بينهم اعضاء حكيمون وآخرون منتخبون. فضلاً عن اجراءات تضاف الى وجوه الحصانة الاخرى التي يبنها الاقتراح لضمان استقلالية المجلس الاعلى، من مثل عقوبة التدخل في اعمال القضاء.

اما الامتحان الذي ينتظر مجلس النواب، بدءاً من لجنة الادارة والعدل، فهو الا تتحسب لتجاوب الحكومة مع الاقتراح. بل الا تتوقع ان تكون الحكومة سعيدة بأن تنتزع منها هذه السلطة، بشهادة انتهاكها القوانين والتعرض للحريات العامة والسياسية.

وفي ما يأتي نص اقتراح القانون:

"اقتراح قانون السلطة القضائية

المادة الاولى: يُنشأ مجلس اعلى للسلطة القضائية يتولى شؤونها تطبيقاً لاحكام الدستور.

المادة الثانية: يتولى المجلس عموماً ما يأتي:

١- الاشراف على الميئات القضائية العدلية والادارية والمالية والتنسيق في ما بينها، واتخاذ جميع القرارات او ابداء الآراء، تبعا لمقتضى القانون في جميع الشؤون المتعلقة بهذه الميئات.

٢- درس النصوص الخاصة بتطوير النظم القضائية كافة او اقتراحها واحالتها، ولا سيما لجهة:

أ - تعزيز القضاء واستقلاله ووحدته.

ب - كفايته واختصاصه.

ج - الضمانات اللازمة للقضاة والمتقاضين.

د - خدمة القانون وحسن استخدامه واستعماله.

هـ - سيادة القانون وشموله وتوفير العدالة.

المادة الثالثة: يتولى المجلس خصوصاً ما يأتي:

١- تعيين القضاة والمساعدين القضائيين والموظفين في الدوائر القضائية وفي ملاكي مجلس شوري الدولة وديوان المحاسبة، ونقلهم وانتدابهم وتدرجهم وترقيتهم وتأديبهم وتحديد رواتبهم وتعويضاتهم واثوابهم وصرافهم من الخدمة او احالتهم على التقاعد وافاقاً لاحكام القانون.

٢- الاختصاصات المنوطة بموجب النصوص النافذة التي تنظم شؤون القضاء بكل من مجلس القضاء الاعلى ومكتب مجلس شوري الدولة ومجلس ديوان المحاسبة.

٣- الاختصاصات المنوطة بموجب النصوص النافذة التي تنظم شؤون القضاء العدلي والاداري والمالي بكل من مجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء ووزير العدل ومجلس الخدمة المدنية باستثناء:

أ - الاختصاصات المتعلقة بتحديد عدد المحاكم ومراكزها وغرفها واقسامها ونطاق صلاحياتها الاقليمية وما يماثلها من اختصاصات تنظيمية والتي يصح توضيحها وتعديلها بقانون، تطبيقاً للدستور.

ب - حق وزير العدل في:

١- اعطاء النيابة العامة الامر بالملاحقة.

٢- طلب التحقيق في شأن كل امر يستدعي الملاحقة التأديبية.

٣- الطلب الذي غايته تحقيق التعاون والتنسيق بين القضاء ووزارة العدل بما هي قائمة على توفير العدالة في نطاق الخدمة العامة.

المادة الرابعة: للمجلس الذي يمثل احدى السلطات العامة الثلاث واحد اشخاص القانون العام:

١- الاستقلال المالي والاداري.

٢- الصلاحيات المالية والادارية التي تنوطها القوانين والانظمة بالوزير وتكون لقرارته القوة التنفيذية للراسم، ولا يحتاج نفاذها الى اي نص آخر.

٣- افراد الباب الرابع من الجزء الاول في قسم النفقات من قانون الموازنة العامة.

(التتمة في الصفحة ١٠)

احزاب وقوى تطالب بالافراج عن معتقلين سياسيين في مصر

الاصلاح الزراعي. كانوا يحتجون على طرد الفلاحين من الارض وتشريدتهم وزيادة يؤسهم.

٤- ان اعتقال الوطنيين المصريين وتعريضهم للتعذيب هو من قبيل الارهاب الذي تمارسه السلطة وهو ظاهرة تنفسي في البلاد العربية وقد شهدنا نماذج عديدة لها في لبنان كان آخرها اعتقال رئيس وامين عام الاتحاد العمالي العام الاستاذ الياس ابو رزق والاستاذ ياسر نعمة.

ان تعدي السلطة في مصر على الحقوق الاجتماعية للمواطنين وعلى الحريات العامة يجب ان يلقى كل الاستنكار والشجب من كل الوطنيين والديمقراطيين في الوطن العربي وفي العالم. لذلك وبعد التشاور اوصى المجتمعون بما يأتي:

أ - التشاور مع النواب لاصدار مذكرة ترسل الى مجلس الشعب المصري والى الاتحاد البرلماني العربي ويتم توزيعها على البرلمانات العربية حول الاعتقالات التي جرت في مصر وتطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين.

ب - الاعداد للقاء تضامني موسع مع المعتقلين في مصر.

ج - الاتصال بقوى ديموقراطية في لبنان والبلاد العربية من اجل العمل على حماية الحريات العامة التي تتعرض للانتهاك في عدد غير قليل من البلاد العربية."

دعا ممثلو احزاب وقوى وفعاليات الى الافراج الفوري عن معتقلين سياسيين ونقابيين وصحافيين في مصر، و"حماية الحريات العامة التي تتعرض للانتهاك في عدد غير قليل من البلاد العربية".

عقد امس اجتماع في مكتب النائب نجاح واكيم ضمّه والنائب زاهر الخطيب وممثلين عن "المركز العربي للصحافة"، "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري"، "الحزب الشيوعي"، "رابطة الشباب الناصري"، "الحزب السوري القومي الاجتماعي"، "الاتحاد الاشتراكي"، "لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية"، دائرة بيروت للثقافة والارشاد، "التنظيم الشعبي الناصري".

وتلا واكيم اثر الاجتماع البيان الاتي: "١- ان المعتقلين كانوا يعملون في شكل سلمي ومن ضمن القوانين ومن الغريب ان توجه اليهم تهمة الارهاب من دون ان تستند هذه التهمة الى اي واقعة عنف او اخلال بالقانون.

٢- ان المعتقلين كانوا يحتجون على تصفية الانجازات التي حققها النضال الوطني المصري في اكثر المراحل اشراقا في تاريخ مصر والعرب وهي مرحلة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

٣- ان المعتقلين كانوا يدافعون عن حقوق ومصالح مشروعة لملايين الفلاحين في مصر الذين استردوا حقوقهم بموجب قوانين

مطارنة الجنوب وممثلون لقرى شرق صيدا:

دعوة الاهالي الى التشبث بأرضهم

والعمل لانماء المنطقة بما يحد من الهجرة

صيда - "النهار":

اوضاع منطقة شرق صيدا وساحل جزين وبيع الاراضي وبناء تجمعات سكنية لغير ابناءها، كانت مدار بحث ونقاش في اللقاء الطارئ والموسع الذي عقد مساء الاثنين في دار العناية - الصالحيه، وشارك فيه راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طابوس الخوري، وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتير، ومتروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، والخوراسقف يوحنا الخلو، والنائب الاسقفي العام لابرشية الروم الكاثوليك الارشمندريت انطوان صبيحة، ومدير دار العناية الاب انطوان سعد وعدد من رؤساء بلديات قرى المنطقة ومختارها وممثلون لهيئاتها الثقافية والاجتماعية والبيئية. واثر اللقاء المغلق، توافق المجتمعون على الاتي: "١ - تشجيع سكان المنطقة على العودة الى قراهم.

٢ - التشبث بالارض وعدم بيعها بسبب الوضع الاقتصادي الصعب وعند اول صعوبة مادية، لانما ارث من الابه والجداد وهي وديعة يجب تسليمها الى الابناء والاحفاد.

٣ - ايجاد المصادر والوسائل التي تساعد على انماء المنطقة من النواحي الاقتصادية والترابوية والاجتماعية، وهذا بدوره يرسخ العودة ويحد من الهجرة الى المدينة او الى الخارج".

تلة الذهب تلة نفايات

طرابلس - "النهار":

نشرت "النهار" قبل اكثر من اسبوع صورة المكب للنفايات على طريق اوتوستراد زغرتا - طرابلس، في الحملة المعروفة بتلة الذهب، مرفقة بشكاوى الاهالي في المنطقة. واعتقدنا ان المسؤولين سيتحركون لازالة هذه النفايات التي تبعث منها روائح كريهة تضر بالصحة العامة والبيئة، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل. وأمس، زارنا وفد من هذه المناطق وقال ان المكب يكبر ويعلو يوماً بعد يوم واصبح شبه تلة من الاوساخ ومجمعاً للحشرات الضارة والكلاب والجراديين والققط والبرغش، مناشداً المسؤولين اتقانهم من هذا المكب الذي بدأ يمتد الى الطرف الآخر من الاوتوستراد.

مكاري: المركز لا يلغى بشطحة قلم

قيادة الدرك على كف الشغور

والدولة متهمه بالخفة في التعاطي

كثبت موناليزا فريحه:

هل يكون العميد المتقاعد تيودور مكاري آخر "حبة" في عنقود قادة الدرك الذين توالوا على رئاسة المنصب طوال ١٣٦ عاماً من تاريخ هذا السلك؟

ففي (١٩٩٧/٧) احيل قائد الدرك العميد مكاري على التقاعد بلوغه السن القانونية، ولم يعين بديل منه بين القادة الكبار في الدرك بحسب ما تنصّ عليه قوانين السلك، وبقي المنصب شاغراً.

هذا الفراغ لا سابقة له، اذ لم يحصل ان بقي الدرك يوماً واحداً من دون قائد حتى في اضعف الظروف التي عرفتها البلاد.

لذلك، وفي ظل الحديث عن اصرار رئيس الحكومة رفيق الحريري على مشروعه الرامي الى تعيين قائد لقوى الامن الداخلي والغاء المديرية العامة وقيادة الدرك، بدا الشغور خطوة أولى على طريق تحقيق المشروع.

وبعد عام ونصف عام على طرح الفكرة للتداول، وان بعيداً عن الاضواء، رسا شدّ الجبال بين الرئيس الياس المرادي الذي يعارض الغاء المنصب، والرئيس الحريري المصّر عليه، على حلّ وسط، وهو ابقاء المركز من دون قائد.

كيف فسّر معنيون ونواب هذه السابقة؟ العميد المتقاعد مكاري الذي أمضى أربعة أعوام في منصب قيادة الدرك قبل بلوغه سنّ التقاعد، اعتبر "ان ترك منصب قيادة الدرك شاغراً يدل على ان الحكومة تتعامل بخفة مع المؤسسة العسكرية، وتجعل منها رهينة لأشخاص يطمحون الى تحقيق مآرب شخصية".

ولم يجد مبرراً واضحاً لهذه "السابقة الفريدة في تاريخ المؤسسة العسكرية" معتبراً انها غير مقبولة عند العسكر "فصحيح ان القوانين العسكرية تتيح للقائد الأعلى رتبة تسلم مهمات القائد المستقيل مؤقتاً، الا ان ذلك يؤثّر في معنويات الضباط الأمر الذي يفرض تعيين قائد أصيل قبل انقضاء المهلة المحددة".

وشدّد على أهمية الدرك في هذه الظروف، وقال: "هذا الجهاز له تاريخ عريق، وهو موجود قبل قوى الامن الداخلي، ودوره في حفظ الأمن مهم. فعناصرنا منتشرة على كل الاراضي اللبنانية، وتتشرف بوجودها في مناطق الشريط الحدودي".

وحمل بشدّة على محاولة رئيس الحكومة رفيق الحريري إلغاء منصب قيادة الدرك، لافتاً الى "ان البلاد ليست ملكاً لشخص واحد. فاذا أراد الرئيس الحريري إلغاء المنصب، عليه اتباع آلية قانونية طويلة. فالتعديل لا يتم بشطحة قلم، ولا يصدر بمرسوم إرادة ملكية، وعلى الحكومة تقديم مشروع قانون الى مجلس النواب للمصادقة عليه. وفي هذا الوقت "الضائع" لا يجوز ترك المنصب شاغراً".

واذ استبعد امكن امرار هذا المشروع بعد عام ونصف عام على طرحه، شدّد على "ان النزاعات الرئاسية والمحسوبيات يجب الا تحدث خلافاً في عمل المؤسسات. فحتى أيام المراسيم الجواله كانت الوساطات تتدخل بين الرؤساء لتحول دون ترك مناصب مثيلة شاغرة".

وفي أوّل يوم من حياته المدنية بدأ مكاري حزينا، فبعد ٢٧ عاماً من الخدمة العسكرية عزّ عليه ترك المؤسسة رهينة في يد الكمام". وهو حريص على التأكيد "ان معارضي إلغاء منصب قائد الدرك ليس نابعاً من معيار طائفي، فأنا لست ضد تعيين ضابط سني في المنصب شرط ان يعاد تنظيم هيكلية قوى الامن ليعلمنا على قياس البلاد، وليس على قياس الاشخاص". ونبه الى "ان اللعب مع العسكر غير مقبول، والدرك جزء من تاريخنا، فلا يجوز التنكر له"، وختتم: "كنت اتمنى في نهاية خدمتي تسليم علم الدرك الى ضابط يحفظ وحدة المؤسسة بدل ان اخرج منها وهي في مهب الريح".

الخطيب: اداء سيء للحكومة

اللواء سامي الخطيب اعتبر ان التأخر في تعيين قائد للدرك وترك المنصب شاغراً "اداء سيء لا تمنأ عليه الحكومة".

واذ اشار الى امكن اختلاف الرؤساء على اسم قائد جديد للدرك، لم يستبعد وجود اتجاه جدي لالغاء المنصب.

ولفت الى "ان موضوع الالغاء ما زال حديث صالونات، اذ ان هذا الاجراء في حاجة الى قانون يعدل القانون رقم ١٧ الخاص بقوى الامن الداخلي، وهو لم يطرح بعد في مجلس النواب".

واذ لفت الى "ان المعاون الاول يشغل المنصب اليوم" رأى وجوب تعيين قائد اصيل".

لحود: ملء الشاغرة اولاً

النائب نسيب لحود رأى ان قيادة الدرك منصب مهم في مؤسسة قوى الامن الداخلي "ولا يجوز ان يبقى شاغراً". وتمنى ان تتخذ الحكومة قرارات سريعة بملء المناصب التي احيل شاغلها على التقاعد، وخصوصاً منها قيادة الدرك، على ان يتمتع الضابط المعين بالكفاية اللازمة لادارة هذا السلك.

ولفت الى انه لا يجوز توظيف الشغور لتغيير هيكلية قوى الامن الداخلي، "واذا كانت هناك نية لاعادة صوغ قانون قوى الامن، فعلى الدولة ملء المركز اولاً وعدم تركه شاغراً".

وتعبّئ لتلك الحكومة عن اتخاذ الترتيبات اللازمة "للحؤول دون شغور منصب اساسي في جهاز قوى الامن الذي توكل اليه مهمات اساسية في حفظ الامن".

وضعه الحسيني وحرب وتبناه "اللقاء الوطني" وتجاوب معه بري (تتمة)

٤- الاعتبار والمرتبة والامتيازات الممنوحة للسلطات الدستورية في معاملات الدولة ومناسباتها الرسمية.
المادة الخامسة:

أ - لرئيس الجمهورية، بمبادرة منه أو بناء على طلب مجلس الوزراء، ان يدعو المجلس الى انعقاد للنظر في موضوع معين او لاعادة النظر في قرار من قراراته الادارية، وعلى المجلس ان يجتمع للنظر في الموضوع المطروح في ملة اسبوعين من تاريخ الدعوة وان يتخذ القرار الذي يراه مناسباً.

ب - هيئة مكتب مجلس النواب بواسطة رئيسها هي صلة الوصل بين المجلس ومجلس النواب.

ج - وزارة العدل بواسطة وزير العدل هي صلة الوصل بين المجلس ومجلس الوزراء.
المادة السادسة: يؤلف المجلس من ستة عشر عضواً ستة منهم عضويتهم دائمة بحكم المركز، وعشرة عضويتهم بالانتخاب لمدة ثلاث سنوات، غير قابلة للتجديد، وذلك على الوجه الآتي:

١- الاعضاء الحكيمون:

الجهة

أ - محكمة التمييز

ب - مجلس شوري الدولة

ج - ديوان المحاسبة

د - هيئة التفتيش القضائي

هـ - معهد الدروس القضائية

المنصب

١- الرئيس الاوّل

٢- النائب العام

الرئيس

الرئيس

الرئيس

الرئيس

٢- الاعضاء المنتخبون:

الجهة

أ - محكمة التمييز

ب - مجلس شوري الدولة

ج - ديوان المحاسبة

د - محاكم الاستئناف

هـ - محاكم الدرجة الاولى

و - القضاة لدى وزارة العدل

المنصب

رئيس غرفة

١- مفوض الدولة او رئيس غرفة

٢- قاض مستشار

١- المدعي العام او رئيس غرفة

٢- قاض مستشار

١- رئيس غرفة

٢- نائب عام

٣- قاضي تحقيق اول رئيس غرفة

رئيس وحدة

الناخب

القضاة لدى محكمة التمييز والنيابة العامة فيما القضاة في مجلس شوري الدولة

القضاة في مجلس شوري الدولة

القضاة في ديوان المحاسبة

القضاة في ديوان المحاسبة

القضاة لدى محاكم الاستئناف والمحاكم العسكرية

القضاة لدى النيابة العامة الاستئنافية

قضاة التحقيق

القضاة في محاكم الدرجة الاولى

القضاة لدى هيئة القضاة وهيئة التشريع والاستشارات

المادة السابعة: ١- ينتخب الاعضاء قبل اسبوعين على الاكثر من انتهاء ولاية الاعضاء السابقين، وذلك في جلسة يدعو اليها ويشرف عليها رئيس المجلس او نائبه عند الاقتضاء في حضور بقية الاعضاء الحكيمين.

٢- يكون الانتخاب سرياً، كما يكون الاعداد له واجراؤه منسجمين مع ما يجب ان يكون للقضاء من مهابة واحترام. ولا يجوز لاية جهة قضائية او غير قضائية، غير المجموعة المعنية بالانتخاب، اي نوع من انواع التدخل او الاتصال او التأثير، قبل عملية الانتخاب او في انائها او بعدها، كما لا يجوز لأي قاض ان يعلن اسم القاضي الذي انتخبه. وكل مخالفة لما تقدم في

بمطابقة المخالفة لسرية المذاكرة.

٢- ينظم محضر بنتيجة الانتخاب يحفظ لدى امانة سر المجلس وتبلغ عنه نسخة الى كل من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء وينشر في الجريدة الرسمية.

القسم والاجتماعات

المادة الثامنة: ١- يتناوب دورياً ولمدة سنة على رئاسة المجلس ونائبها كل من الرئيس الاوّل لمحكمة التمييز ورئيس مجلس شوري الدولة.

٢- في حال تعذر حضور الرئيس يحل محله نائب الرئيس.

المادة التاسعة: يقسم اعضاء المجلس، وهم مرتدون الثوب القضائي، اليمين امام رئيس الجمهورية، وفي حضور رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء بالصيغة الآتية: "اقسم بالله العظيم بأن اقوم بمهامتي في المجلس الاعلى للقضاء بكل امانة واخلاص ونزاهة، وان احفظ سر الدواولة وان اتوخى في جميع اعمالي حسن سير القضاء وكرامته واستقلاله".

المادة العاشرة: ١- يجتمع المجلس بناء على دعوة من رئيسه او نائبه عند غيابه او بناء على طلب خمسة من اعضاءه عند الاقتضاء.

٢- تبلغ الدعوة الى الاجتماع كما يودع جدول الاعمال لدى امانة سر المجلس قبل اربع وعشرين ساعة على الاقل من موعد انعقاد الجلسة.

٣- لا يكون انعقاد المجلس صحيحاً الا في حضور عشرة من اعضاءه على الاقل بينهم الرئيس او نائبه.

٤- يتداول اعضاء المجلس في صورة سرية ويلتزمون الحفاظ على سرية الدواولة التزامهم سرية المذاكرة في الاحكام.

٥- يتخذ المجلس قراراته وتوصياته بغالبية تسعة اصوات على الاقل.

٦- تنظم محاضر اصولية واجتماعات المجلس والقرارات المتخذة فيما تدون تباعاً في سجل خاص مرقم وممهور بخاتم المجلس. ويوقعها الرئيس والاعضاء وتحفظ لدى امانة المجلس.

المادة الحادية عشرة:

١- يكون للمجلس امانة عامة يترأسها اصغر اعضاءه سنًا ويلحق بها عدد من المساعدين القضائيين والموظفين يحدد تبعا للحاجة بقرار من المجلس.

٢- يضع المجلس نظامه الداخلي الذي يتضمن تنظيم عمله ومهامه واجهزته وحفظ سجلاته ووثائقه وغيرها من الامور الاجرائية، ويجري اقراره بقانون وفقاً للأصول.

المادة الثانية عشرة:

١- يؤلف المجلس من غير اعضاءه مجلساً تأديبياً للقضاة من اربعة اعضاء، يترأسه نائب رئيس المجلس، وتمثل فيه الجهات القضائية الثلاث.

٢- يطبق المجلس التأديبي الأحكام ويعتمد الاجراءات المنصوص عليها في القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠ الصادر في تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ وتعديلاته.

المادة الثالثة عشرة:

١- يشكل عمل التفتيش القضائي جزءاً من الضمان اللازم للمتقاضين، ويجب تأمينه بالرقابة الفعلية المتواصلة على قيام القضاة بواجبات الوظيفة وعلى مسلحهم.

٢- على هيئة التفتيش القضائي ان ترفع كل ثلاثة اشهر تقريراً بعملها الى المجلس لدرسه واتخاذ التدابير المناسبة.

٣- يحق لرئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء ووزير العدل الاطلاع على تقارير التفتيش القضائي، على ان يبقى مضمون هذه التقارير سرياً، الا اذا ادى هذا الاطلاع الى طلب احدي الجهات المطلعة التحقيق.

المادة الرابعة عشرة:

١- لا يجوز تكليف القاضي اي عمل قد يتعارض مع قيامه بواجبه او مع طبيعة وظيفته.

٢- لا يجوز للقاضي قبول اي اجر او اي تعويض او اي مكافأة مادية او معنوية في مقابل عمل اضافي يكلفه به المرجع المختص، باستثناء اعمال البحث والتدريس في معهد الدروس القضائية.

المادة الخامسة عشرة: يحق للنيابة العامة الا تتقيد باوامر وزير العدل بالملاحة او بوقفها، شرط ان تبني مخالفتها على اسباب معللة، كما يحق لوزير العدل ان يطلب التحقيق في هذه المخالفة.

المادة السادسة عشرة: تلغى الفقرة الثانية من المادة ١٨ من القانون الرقم ٢٥٠ الصادر في تاريخ ١٤ تموز ١٩٩٤ المتعلق بانشاء المجلس الدستوري ويكون على المحاكم التقيد ببدأ تسلسل القواعد، وفقاً لاحكام المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات المدنية.

المادة السابعة عشرة: تلغى المواد ٤٠ و ٤١ و ٤٢ من قانون تنظيم ديوان المحاسبة الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ٨٢ في تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، ويكون على المرجع الصالح ومرافق عقد النفقات التقيد بقرارات ديوان المحاسبة في ما يتعلق بالمعاملات الخاضعة للرقابة المسبقة، وفقاً للاصول.

المادة الثامنة عشرة: تستبدل كلمة "دولة" بكلمة "حكومة" في عبارة "يمثل المدعي العام الحكومة" الواردة في نص المادة ٢٥ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٢ الصادر في تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣، المتعلق بتنظيم ديوان المحاسبة، وفي تسمية "مفوض الحكومة" الواردة في النصوص القضائية.

المادة التاسعة عشرة: التدخل في اعمال القضاء جريمة عقوبتها الحبس من ستة اشهر الى سنتين، ومن سنة الى اربع سنوات اذا كان المتدخل قائماً بوظيفة عامة.

وضعه الحسيني وحرب وتبناه "اللقاء الوطني" وتجاوب معه بري (تتمة)

بالمرسوم الرقم ٢٨٠ تاريخ ٩ حزيران (١٩٦١)، والصادرة بالمرسوم الرقم ٧٨٥٥ تاريخ ١٦ تشرين الاول (١٩٦١)، بعد انقضاء مهلة الاربعةين يوماً من دون ان يجتهد مجلس النواب، هذه القوانين التي ما زال بعض احكامها سارية، كتنعيين القضاة اعضاء المجلس العدلي بمرسوم بناء على اقتراح وزير العدل، بعد استشارة مجلس القضاء الاعلى، وبعدما كان اختيار هؤلاء القضاة من اختصاص مجلس القضاء الاعلى تبعاً للمرسوم الاشتراعي الرقم (١٢) تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩.

وبقانون القضاء العسكري المحال مشروعه على مجلس النواب بصفة المعجل، والذي اقره مجلس النواب بعد تعديله في لجنتي الادارة والعدل والدفاع الوطني وصدر في ١٣ نيسان ١٩٦٨، وهو القانون الذي يجعل من صلاحية المحاكم العسكرية شاملة للجرائم الواقعة على احد العسكريين او رجال الامن الداخلي او رجال الامن العام او الموظفين المدنيين لدى المؤسسات العسكرية او لدى المحاكم العسكرية او وزارة الدفاع، ويعطي وزير الدفاع الوطني حيال المحاكم العسكرية الصلاحيات نفسها التي لوزير العدل، حيال المحاكم العدلية.

وبالقانون المحال مشروعه على مجلس النواب بصفة المعجل بالمرسوم الرقم ٨٠٨٥ تاريخ (١٩٧٤/٥/٢١)، والصادر بالمرسوم الرقم ١٠٤٢٤ تاريخ ١٤ حزيران ١٩٧٥، بناء على موافقة مجلس الوزراء تاريخ ١٩/٢/١٩٧٥، وبعد انقضاء مهلة الاربعةين يوماً بدون ان يجتهد مجلس النواب، وهو القانون الذي اعطى مجلس شوري الدولة تنظيمه الجديد وألغى النصوص الاشتراعية السابقة عليه، هذا المجلس الذي هو اهم محاكم القضاء الاداري، وله الاختصاص العام في القضايا الادارية، والنظر في معظمها بالدرجة الاولى والاخيرة، وبالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ وهو قانون القضاء العدلي، وبالمرسوم الجمهوري الذي يعين القاضي العقاري،

والمرسوم الرقم ١٩٢٧ تاريخ ١٦ تشرين الثاني (١٩٩١)، وهو الذي يحدد صلاحية النيابة العامة المالية لدى محكمة التمييز، والمراسيم التي يتخذها مجلس الوزراء، والتي تعين القضاة واعضاء مجلس القضاء الاعلى، وقرارات المراجع الدينية التي تعين القضاة الروحيين او تقبل الاستئناف او تصدر الاحكام، وباصول وبشروط انتخاب الهيئات الدينية لدى الطائفة الاسلامية السنية مفتي الجمهورية اللبنانية، والتي تجعل منه بحكم منصبه رئيساً لمجلس القضاء الشرعي الاعلى للمحاكم السنية والجعفرية.

هذه النصوص وغيرها كثير يزيد على الستين، ليست نوعاً واحداً أو مجموعة متناسقة، وبالتالي فإن المحاكم القائمة بحكم هذه النصوص أو العاملة بمقتضاها تظهر كأنها مجموعة أو مجموعات من المحاكم، لا تتولى سلطة قضائية تبعاً لنص الدستور، بل تتولاهما هي نفسها سلطات قد تتجاوز حدّ السيادة من داخل ومن خارج، وتجعل من المبدأ الذي هو المساواة امام القانون، حالة خاصة، وتمهد حياض القاضي، اللازم، عن وظيفته، بغياب الضمانة الثابتة لاستقلاله. وإذا كان استقلال القاضي وحياده صفتين من صفات الشخصية التي يمتاز بها القاضي امتيازاً ضرورياً، وتنتزع اعجاب الناس منذ ظهورها في مواقف العدالة الصعبة الدقيقة بما هي رائعة انسانية، فإن هذه الشخصية التي لا بد من توافرها للقضاة في عملهم، تنزوي وتنكمش، بل تتعطل، وقد تنقلب الى غيرها، إذا لم تكن محمية بالضمانات الفعلية، بدءاً من ضمانات القانون، التي هي ضمانات للقضاء وضمانة منه.

أما الضمانة الاولى والناجمة عن دستورية السلطة القضائية، كما أثبتتها قرار المجلس الدستوري تاريخ ١٨ ايلول ١٩٩٥، والذي جاء في إحدى جيباتها، "ان النظام الدستوري المقرّر للسلطة القضائية والمشار اليه في البند "هـ" من مقدمة الدستور يتكامل مع نص المادة ٢٠ من الدستور التي تدعو المشرع الى سن التشريع الذي يحفظ بوجوه للقضاة والمتقاضين الضمانات اللازمة"، هذه الضمانة، التي يظهر لزومها بازدياد عدد المحاكم وتنوع اختصاصها، لزوماً لوجود المرجع الصالح، ولوسيلة التوازن في العلاقة في ما بين السلطات، هي ضمانات وحده هذه السلطة من خلال هيئة مستقلة عليا قائمة بأعمال الدولة لهذه الجهة.

وبما أنه من الواضح ان عمل الدولة لا يكون الاً بوساطة القائمين بأعمالها، اي ان نظام القانون الذي هو الدولة لا يمكن وضع قواعده او تطبيقها، الاً بوساطة الجهات التي يعينها النظام نفسه، سواء أكانت هذه الجهات من الهيئات او من الافراد، ولا يكفي ان ينصّ نظام القانون بعبارة عامة على صفة الجهة المؤهلة للقيام بوظيفة وضع القانون او تطبيقه، بل ينبغي ان ينصّ على الاصول التي بتابعها تصبح الجهة صالحة للقيام بأعمال الدولة،

وبما ان الدستور قد أسند الى السلطة التشريعية مهمّة وضع النظام الخاص بالسلطة القضائية،

وبما أنه لا يجوز للسلطة التشريعية ان تضع هذا النظام بخلاف ما نصّ عليه الدستور، كما هو واضح في قرار المجلس الدستوري الرقم ٩٥/٢ تاريخ ٢٥ شباط ١٩٩٥، وبما أنّ الجهة القائمة بأعمال الدولة، سواء أكانت فرداً أو هيئة، لا يمكنها بمهذه الصفة أن تقوم بأي عمل من غير اختصاصها كما يحدده القانون، وذلك بخلاف ما هو عليه الشخص المادي او المعنوي الذي لا يقوم بعمل من اعمال الدولة والذي يمكنه بمهذه الصفة ان يكون حراً في القيام بما يشاء من الاعمال، وعلى الوجه الذي يشاء، شرط ألا يكون هذا العمل متنوّباً عليه كلياً أو على ذلك الوجه،

العلاقة بين الفرد والمجتمع من جهة، وبين مجتمع الدولة وسلطاتها من جهة اخرى. وفي هذا الضوء يتبين معنى البند "ي" من مقدمة الدستور حيث نصّت على ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

فوجود القضاء وجوداً واجباً بما هو سلطة مستقلة ليس حقاً خاصاً له، او منحة يتلقاها من سلطة اخرى غيره، بل هو شرط اختصاص قائم به، ومسؤول عنه، في نسق تام مع اسس النظام، وفي علاقة شرطية مع قيام دولة القانون، كما انه الضمان اللازم لما ينص عليه الدستور من حريات وحقوق وواجبات تشكل ميثاق العيش المشترك.

ولهذا، فإن الجدل الذي قد ينبعث في شأن الفصل بين السلطتين التشريعية والاجرائية، ومدى هذا الفصل وجدواه، في هذا النظام او ذلك، او في هذه الحقبة او تلك، لا محل له البتة في شأن الفصل بين السلطة القضائية والسلطة الاجرائية، نظراً الى طبيعة عمل القضاء والاضطرار التي تنطوي عليها تبعيته لسلطة اخرى، وخصوصاً ان هذه السلطة الاخرى، قد تمثل امامه في المحاكم، طرفاً في نزاع على القضاء، الا يكون فيه تابعاً لاحد اطرافه، والا انتفت الغاية من عمله، وسقط الضمان من وجوده.

وهذا المعنى العام الذي يشمل ضمانه وخطره سلطات الدولة ومجتمعها، هو الذي تتبينه من واقعة ان وثيقة الوفاق الوطني قد تناولت مسألة القضاء في مواضع ثلاثة:

اولاً، في موضع المقدمة التي اصبحت مقدمة الدستور، حيث اشارت الى العلاقة في ما بين السلطات الثلاث، وفي موضع المحاكم.

ثانياً، حيث نصت، في موضع المحاكم، على خضوع المسؤولين والمواطنين جميعاً لسيادة القانون، وتوافق عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك والحقوق الاساسية، فنتج من ذلك تشكيل المجلس الاعلى وانشاء المجلس الدستوري وتشكيله والقانونان الخاصان بمهاتين الميئتين.

وثالثاً، حيث نصت في البند الاخير، في موضع المحاكم، على تدعيم استقلال القضاء، الذي ينتظر تجسيده من خلال القوانين والانظمة المناسبة، ومنها اقتراح هذا القانون.

وإذا كان الاستقلال في عمل القضاء بالغا ذروته في النص على ان "القضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم"، كما هو في الدستور، فان بلوغ هذه الذروة في الواقع، مشروط بما هو سابق على لحظة اجراء هذه الوظيفة، وبما هو لاحق لها، اي بالضمانات المتعلقة بتعيين القضاة، وترقيتهم، ونقلهم، وعزلهم، وبالضمان العام المتمثل بوحدة السلطة القضائية، وقيامها على شؤونها، سواء رافقهما وحدة المحاكم او تنوعها واختصاصها. وهذه الضمانات التي تجعل من القضاة مستقلين حقاً، في اجراء وظيفتهم تجاه السلطة الاجرائية، وحيال القوى الاجتماعية والسياسية المؤثرة في اوضاعهم عموماً، هي بعض الضمانات التي اوجب الدستور حصولها في القوانين والانظمة.

اما النص على تدعيم استقلال القضاء الوارد في وثيقة الوفاق الوطني، والذاهب مذهب الدستور، ففيه الدلالة والتأكيد على عدم استيفاء هذه الضمانات او استكمالها، في القوانين والانظمة السارية المفعول، وخلافاً لما نص عليه الدستور. كما سنرى في عرضنا القسم الثاني من هذه الاسباب.

في النصوص

ثانياً - في الاسباب المتعلقة بواقع النصوص القانونية:

النصوص القانونية التي تحكم وجود القضاء نصوص شتى.

فمن قرار صادر عن الحاكم الفرنسي بعد صك الانتداب وقبل الدستور، وهو القرار الرقم ٩٠٥ تاريخ ١٢ ايار ١٩٢٣ والقاضي بانشاء المجلس العدلي الذي هو محكمة استئنافية، الى القانون الذي اقر مشروعه مجلس النواب، بعد ادخال بعض التعديلات عليه في اللجان النيابية والهيئة العامة، وصدر عن رئيس الجمهورية اللبنانية، بعد انجاز وثيقة الوفاق الوطني والمصادقة عليها وتعديل الدستور، وهو القانون الرقم ٢٥٠ تاريخ ١٤ تموز ١٩٩٤ القاضي بتأليف المجلس الدستوري وتعيين اصول المراجعة لديه، هذا المجلس الذي هو هيئة مستقلة خاصة بالرقابة الدستورية على القوانين وبالنزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية،

مروراً بمجموعة قوانين الكنائس الشرقية، وهي قوانين وضعتها سلطات غير سلطات الدولة اللبنانية، تنظم عمل المحاكم المذهبية للطوائف الكاثوليكية المشرقية، وهي محاكم احوال شخصية خارجة عن رقابة الدولة، وعلى رأسها محكمة "الروتا" لدى الكرسي الرسولي في روما، وبالقرارات الصادرة عن الهيئة العامة لمحكمة التمييز اللبنانية تاريخ (١ تشرين الثاني ١٩٥٥) و١٣ شباط ١٩٦٢ التي اعتبرت هذه القوانين تدويناً للعادات والاحكام التقليدية المعتمدة لدى تلك الطوائف، وبعد ان امتنعت السلطات السياسية اللبنانية عن الاعتراف بها، مع انها الزمت نفسها بمهلة معينة،

وبالقانون الصادر بقرار عن المجلس الاعلى للجمارك اللبنانية - بناء على موافقة مجلس الوزراء وعلى قانون سابق وعلى مراسيم اشتراعية منها ما يمنح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي - وهو قانون الجمارك الصادر بالقرار الرقم ٤٢٢ تاريخ ٢٠ حزيران ١٩٥٤، والذي ينص على تأليف اللجنة الجمركية من بين رؤساء الجمارك او الموظفين الرئيسيين، هذه اللجنة التي هي محكمة استئنافية تختص بالمخالفات الجارية ملاحقتها عملاً باحكام قانون الجمارك والانظمة الجمركية، وبالادعوى التي تقيمها ادارة الجمارك وتكون مصالحها مهددة فيها، وبالمثل في متابعة توقيف المخالف الذي يضبط في حالة الجرم المشهود،

وبمجموعة قوانين التنظيم القضائي، التي احيلت مشاريعها على مجلس النواب بصفة المعجل

وضعه الحسيني وحرب وتبناه "اللقاء الوطني" وتجاوب معه بري (تتمة)

"استرجاع"

وبما أن السلطة الاجرائية قد عمدت الى استتباع القضاء وإخضاعه لسلطتها، وضّمه الى نطاقها، كما هو واضح في نصّ القوانين، وهي قوانين، في مجملها، تكاد تكون بإرادة السلطة الاجرائية منفردة، او بتسويل من السلطة التشريعية، بخلاف أحكام الدستور، كما هو واضح من طبيعة هذه النصوص ومن احكامها، وخصوصاً في المواضيع الآتية:

١- المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم (١٥١) تاريخ ١٦ أيلول ١٩٨٣ والذي ينظم وزارة العدل، حيث نصّت على ان الوزارة تعنى بتنظيم شؤون القضاء.

٢- المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي نفسه، حيث نصّت على أن وزارة العدل تضم المحاكم العدلية والادارية.

٣- المادة الخامسة من المرسوم نفسه، حيث نصّت على أن المدير العام لوزارة العدل هو الرئيس المباشر، تحت سلطة وزير العدل، للمديرية العامة في هذه الوزارة التي تضم معهد الدروس القضائية.

٤- المادة الخامسة والعشرون من المرسوم نفسه، حيث نصّت على حق وزير العدل انتداب القضاة الملحقين بالادارة المركزية للوزارة، بناء على اقتراح المدير العام للعمل في مختلف الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، وله ان يرجع عن هذا التدبير في أي وقت كان، كما أنه يحدّد مقدار التعويض في قرار الانتداب.

٥- المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠ تاريخ ١٦ أيلول ١٩٨٣، حيث نصّت على تعيين اعضاء مجلس القضاء الاعلى بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير العدل، اضافة الى الاعضاء الحكيميين المعينين سابقاً، وبالطريقة نفسها.

٦- المادة الخامسة من المرسوم نفسه، حيث نصّت على صدور التشكيلات القضائية بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير العدل حتى في حال عدم موافقة مجلس القضاء الأعلى.

٧- المادتان السادسة والتاسعة من المرسوم نفسه، حيث نصّت على علاقة أدنى بأعلى بين مجلس القضاء الاعلى ووزير العدل لجهة الدعوة الى انعقاد المجلس ولجهة ابلغ القرارات.

٨- المادتان الخامسة عشرة والثامنة عشرة من المرسوم نفسه، حيث نصّت على توزيع الاعمال بين الفروع في محاكم الدرجة الاولى ومحاكم الاستئناف بقرار من وزير العدل.

٩- المواد السادسة والعشرون والحادية والثلاثون والمئة والاولى بعد المئة، حيث نصّت على تعيين الرئيس لمحكمة التمييز والنائب العام لدى هذه المحكمة ورئيس هيئة التفتيش القضائي والمفتشيين العاملين والمفتشيين في هذه الهيئة بمراسيم بناء على اقتراح وزير العدل.

١٠- المادة الخامسة والاربعون والمادة السابعة والتسعون من المرسوم نفسه، حيث نصّت اولاهما على خضوع قضاة النيابة العامة لسلطة وزير العدل، من دون إثبات حق النيابة العامة بمخالفة اوامر وزير العدل بناء على اسباب معلّلة، وهو الحق الذي كان منصوصاً عليه في المادة الثالثة والثلاثين من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨ تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٥٤، وهو حقّ تفرضه المبادئ العامة التي تنظم العدالة الجزائية بمعناها الشامل، ونصت ثانيتهما على اشراف وزير العدل على عمل هيئة التفتيش القضائي وصلاحياتها التي تشمل المحاكم العدلية والادارية وديوان المحاسبة، ودون النص على علاقة الوظيفة التي تقوم بها هذه الهيئة بالضمانة اللازمة للمتقاضين.

١١- المادتان الرابعة عشرة والعشرون بعد المئة من المرسوم نفسه، حيث نصّت اولاهما على ان تحديد عدد المساعدين القضائيين وفئاتهم وسلسلة درجاتهم ورواتبهم يكون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل، ونصت ثانيتهما على أن نقل المساعدين القضائيين من مركز الى آخر يكون بقرار من وزير العدل، او من المدير العام بحسب الدرجة وبعد استطلاع رأي هيئة التفتيش القضائي الخاضعة لاشرف وزير العدل.

١٢- المواد الرابعة والثلاثون والخامسة والثلاثون والسابعة والثلاثون بعد المئة من المرسوم الاشتراعي نفسه، حيث نصّت اولاهما على ان يصبح الانشاء والالفاء للمحاكم من الدرجة الاولى ومحاكم الاستئناف وغرفها واقسامها وتحديد عدد القضاة في كل غرفة منها وعدد قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق ونطاق صلاحياتها الإقليمية ومراكزها وانشاء او الفاء الغرف في محكمة التمييز وتحديد عدد قضاتها وقضاة النيابة العامة فيها مادة تنظيمية عن طريق مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل وبعد موافقة مجلس القضاء الاعلى، ونصّت ثانيتهما على حق مجلس الوزراء في الفاء المحكمة الخاصة بالمصارف الموضوعة اليد عليها، ونصت ثالثتهما على ان دقائق تطبيق المرسوم الاشتراعي الذي ينظم القضاء العدلي والتفتيش القضائي والمساعدين القضائيين تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء لا تقوم على اساس دستوري، بل تخالف النصّ الصريح لجهة فصل السلطات واستقلال القضاء واسناد مهمة وضع نظام المحاكم الى السلطة الاشتراعية.

١٣- المادة الثانية من القانون الصادر بالمرسوم الرقم ١٠٤٣٤ (١٤ حزيران ١٩٧٥، حيث نصّت على أن مجلس شوري الدولة يؤلّف "جزءاً من تنظيمات وزارة العدل القضائية".

١٤- المادتان الخامسة والسادسة من القانون نفسه، حيث نصّت على تعيين رئيس مجلس شوري الدولة ومفوض الحكومة ورؤساء الغرف بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل.

١٥- المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٢ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، حيث نصت على ارتباط ديوان المحاسبة إدارياً برئيس مجلس الوزراء.

١٦- المادة الحادية والاربعون من المرسوم نفسه، حيث نصت على حق مجلس الوزراء في مخالفة قرارات ديوان المحاسبة المتعلقة بمعاملات تفتقر الى الصحة او الى الانطباق على الموازنة

او احكام القوانين والانظمة.

١٧- المادتان الرابعة والخامسة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ تاريخ ١٨ حزيران ١٩٥٩، حيث نصت على تعيين رئيس ديوان المحاسبة والمدعي العام لدى الديوان ورؤساء الغرف بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

١٨- المادة الثانية والثلاثون من المرسوم الاشتراعي الرقم (١٥١) تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، والمادة الخامسة من القانون المنشور الصادر بالمرسوم الرقم ١٠٤٣٤ (١٤ حزيران ١٩٧٥)، حيث نصت على تسمية القاضي الذي يمثل الدولة باسم مفوض الحكومة بدلا من مفوض الدولة، والمادة الخامسة والعشرون من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٢ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ حيث نصت على ان المدعي العام لدى ديوان المحاسبة يمثل الحكومة بدلا من الدولة، والمادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ تاريخ ١٤ حزيران ١٩٥٩ المعدل بموجب القانون الرقم ١٣٢ تاريخ ١٤ نيسان ١٩٩٢ حيث نصت على يمين رئيس ديوان المحاسبة والمدعي العام لدى هذا الديوان كما يأتي:

"اقسم بالله العظيم ان اقوم بمهامتي في ديوان المحاسبة باخلاص وتجرد، وان اكون عادلا بين الناس امينا على حقوقهم وحقوق الادارة، وان اصون سر المذاكرة واتصرف في كل اعمالي تصرفا صادقا شريفاً."

علما ان العمل القائم به الديوان وهو عمل قضائي وعمل اداري، وهذا العمل الاداري انما هو للتبثت من صحة المعاملة وانطباقها على الموازنة واحكام القوانين والانظمة، مما يستدعي التثبت من حفاظه على حقوق الدولة في مجال الادارة المالية، لا على حقوق الادارة.

١٩- المادة السادسة عشرة من المرسوم الاشتراعي الرقم (١٥١) تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، حيث نصت على ان رئيس هيئة القضاة الذي يترأسه المدير العام تحت سلطة وزير العدل، يمثل الدولة في لبنان والخارج في المحاكم والتحكيم والميئات ذات الصفة القضائية بدلا من النص على انه يمثل الحكومة او الادارة في لبنان، والدولة في الخارج، بما ان قضاة النيابة العامة والقضاة المسومون بمفوضي الحكومة، يمثلون الدولة امام المحاكم اللبنانية.

٢٠- المادة الثالثة والاربعون بعد المئة من القانون المنشور بالمرسوم الرقم ٧٨٥٥ تاريخ ١٦ تشرين الاول ١٩٦١ الذي ينص على تعيين القضاة اعضاء المجلس العدلي بمرسوم بناء على اقتراح وزير العدل، بعد استشارة مجلس القضاء الاعلى وبعدما كان اختيار هؤلاء القضاة من اختصاص مجلس القضاء الاعلى تبعا للمرسوم الاشتراعي الرقم (١٢) تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩.

٢١- المادة الاولى من القانون الرقم ٢٤ تاريخ ١٣ نيسان ١٩٦٨، حيث نصت في فقرتها الاخيرة على اعطاء وزير الدفاع الوطني، حيال المحاكم العسكرية جميع الصلاحيات المعطاة لوزير العدل تجاه المحاكم العدلية.

٢٢- المادة الثامنة عشرة من القانون الرقم ٢٥٠ تاريخ ١٤ تموز ١٩٩٣ وهو قانون المجلس الدستوري حيث نصت في فقرتها الثانية على عدم جواز "الطعن بصورة غير مباشرة عن طريق الدفع بمخالفة الدستور او مخالفة مبدأ تسلسل القواعد والنصوص". بغاية ان تنزع عن المحاكم سلطة الرقابة غير المباشرة على دستورية القوانين عن طريق الدفع، خلافا للعبء العام وخلافا لما كانت قد نصت عليه المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٠ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، وهو قانون اصول المحاكمات المدنية، في ايجابها "على المحاكم ان تتقيد بمبدأ تسلسل القواعد".

٢٣- قرارات مجلس شوري الدولة تاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٩، و١٦ كانون الاول ١٩٦٦، والتي تميز الطعن بقرارات مجلس القضاء الاعلى امام مجلس شوري الدولة "بناء على اعتباره متوليا جزاء من اختصاص السلطة التنفيذية".

مما يشكل اظهرا لما هو الحال في النصوص القانونية المرعية الاجراء، خلافا لما يجب ان يكون، تطبيقا للدستور.

النص على الاستقلال

وبما انه في مقابل هذه النصوص نجد النصوص الآتية:

١- المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٠ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣، وهو قانون اصول المحاكمات المدنية، حيث نصت على ان "القضاء سلطة مستقلة حيال السلطات الاخرى في تحقيق دعاوى الحكم فيما ولا يحد من استقلالها اي قيد لا ينص عليه الدستور".

٢- المادة الثالثة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٠ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ وهو قانون القضاء العدلي، حيث نصت على يمين اعضاء مجلس القضاء الاعلى:

"اقسم بالله ان اقوم بمهامتي في مجلس القضاء الاعلى بكل امانة واخلاص واحفظ سر المذاكرة وان اتوخى في جميع اعمالي حسن سير القضاء وكرامته واستقلاله".

٣- المادة الخامسة والستون من المرسوم الاشتراعي نفسه، حيث تخلو يمين القاضي المتردد فور تعيينه من كلمة "الاستقلال" الواردة اعلاه:

"اقسم بالله بأن احرض على سر المذاكرة واتصرف في كل اعمالي تصرف القاضي المتردد الصادق الشريف".

٤- المادة الرابعة والاربعون من المرسوم الاشتراعي نفسه، حيث نصت على أن:

"القضاة مستقلون في اجراء وظائفهم ولا يمكن نقلهم او فصلهم الا وفقا لاحكام هذا القانون".

٥- المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي نفسه، حيث نصت على مهمة مجلس القضاء الاعلى:

"يسهر مجلس القضاء الاعلى على حسن سير القضاء وعلى كرامته واستقلاله وحسن سير

وضعه الحسيني وحرب وتبناه "اللقاء الوطني" وتجاوب معه بري (تتمة)

العمل في المحاكم ويتخذ القرارات اللازمة بهذا الشأن".
٦- المادة التاسعة عشرة من القانون الصادر بالمرسوم رقم ١٠٤٣٤ (تاريخ ١٤ حزيران ١٩٧٥ حيث نصت في فقرتها الثانية على ان مكتب مجلس شوري الدولة "يسهر على حسن سير القضاء الاداري ومهيئته".
٧- المادة التاسعة عشرة بعد المئة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ٣٤٠ / N.I تاريخ ١ آذار ١٩٤٣ وهو قانون العقوبات، حيث نصت على ان "من يستعطف قاضيا كتابة كان او مشافهة لمصلحة احد المتداعين او ضده عوقب بالفرامة من عشر ليرات الى خمسين ليرة".
وبما انه يتبين من هذه النصوص انما توجب على الهيئات القضائية العليا السهر على استقلال القضاء بينما تحرم هذه الهيئات العين الساهرة واليد المدبرة للقيام بهذا الواجب، كما انما تنص على استقلال القضاة في اجراء وظيفتهم، بعبارة تستعيد النص الدستوري استعادة التضييق والتعليق لا استعادة التحقيق والتعزيز، وترهن الضمانة التي ينص الدستور على بذلها للقضاة في نص القوانين، باحكام قانون يذهب بهذه الضمانة، مع ان الرأي قد كان منذ المناقشات الحاصلة عام ١٩٦٦ لاقرار الدستور هو بين نص دستوري واضح على هذه الضمانة وبين نص قانوني وافي التفاصيل، ويأتي هذا كله مقترنا بقوة رمزية لا تردع من ليس شيئاً عنده الرمز، ولا تطاول من تكون به ذات وقع.
وبما انه، بالإضافة الى ما سبقت الاشارة اليه من حصانة السلطة التشريعية وما هو اشبه بالمناعة منه بالحصانة بالنسبة الى السلطة الاجرائية، قد اتت النصوص القانونية تؤكد استقلال السلطتين التشريعية والاجرائية ويعملها من دون السلطة القضائية، كما هو واضح في النصوص الآتية:
١- المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات المر ذكره، حيث نصت على انه "لا يجوز للمحاكم ان تعلق بظان اعمال السلطة التشريعية لعدم انطباق القوانين العادية على الدستور او المعاهدات الدولية".
٢- المادة الحادية والتسعون من قانون مجلس الشورى المر ذكره، حيث نصت على أن قرار مجلس الشورى يقتصر "على اعلان الازواج القانونية التي تشكل فقط موضوع الدعوى التي بيت فيها. ولا يحق لمجلس شوري الدولة ان يقوم مقام السلطة الادارية الصالحة ليستنتج من هذه

التحضيرات مستمرة ليوم "العصيان المدني" الطفيلي: حقنا مقدس عند الحاكم

المشكلة ككل واسبابها ومقتضيات علاجها وكيفية الخروج منها ووضع برنامج اقتصادي كامل يقول نحن خططنا للنهوض الاقتصادي بالآتي:
١- بنى سد العاصي خلال ٣ سنين.
٢- مشروع اليمونة سيكون جاهزاً بعد سنة.
٣- سنبداً بالاستصلاح الزراعي ونحفر آباراً ارتوازية في كل المناطق.
لا اريد ان يحدثني الحاكم بالفلوس، نحن لا نريد فلوساً، بل نريد نهوضاً اقتصادياً، حدثنا يا حاكم عن مشاريع وبرنامج اقتصادي ومهل محددة للنهوض الاقتصادي. لقد قلت عندما جئت قبل ٥ اعوام في سنة ١٩٩٥ سيعيش لبنان في بدهوة وستظهر علامات الترف.
يا حاكم نحن الان في ١٩٩٧ وبالامس قلت انه ستمر على لبنان سنتان قاسيتان، ولن نجني من ورائك الا الدمار والخراب والويلات. نريد برنامجاً صادقاً".

زراعة الحشيشة

اضاف: "بريدون رشوتنا، لقد اشترى بيروت وسيشتري الازواقي والمطار وشركة الطيران والوزراء والنواب. وسيشتري الارض والسماء، ثم عملنا انباء، لا، البقاع منطقة عزيزة بسمها، هذا السهل الذي تزرع فيه افضل انواع الحنطة، يدفعه العالم الى زراعة الدخان بدل تشجيع زراعة القمح. ماذا سيجني لنا الدخان بلا الخبز؟ واكثر من هذا بدلا من ان يفكر في مشاريع اقتصادية يدفعنا دعفا الى زراعة الحشيشة. نحن نعرف ان الدولة هي التي نشرت زراعة الحشيشة. والان يفكر الحاكم بدلا من بناء المنطقة وبناء سدود وقنوات ري ومساعدة المزارعين، يفكر في ان تعود الى زراعة الحشيشة. غصبا عنك سنحني المنطقة وسنزرع غير الحشيشة. لماذا تفرض علينا زراعة الحشيشة؟".

واضاف: "اياكم ان يخذعكم الحاكم مرة اخرى. سنقف معا ونفرض عليه ان يهتم بنا قبل كل البشر مثل "سوليدير" وصيدا وبيروت. فليهتم بالمناطق الفقيرة اولاً.
قالوا الحاكم لن يرضى. سنكسر رأس الحاكم ونأخذ حقنا بالقوة. لن يستطيع ان يفلت من ايديكم.

انكم منا وشعبنا يذل ومناطقنا محرومة وثمة حاكم يتسلط علينا، يستبد بنا ويطفئ. في الارض من يفكر ان يذلنا، هيئات ان نذل، هيئات منا الذلة. في الرابع من تموز سنلتقي في ساحة السرايا في بعلبك، وستجد ان شعب البقاع باسره وقف وقال كلمته، وسنعلن العصيان

العمل في المحاكم ويتخذ القرارات اللازمة بهذا الشأن".
٦- المادة التاسعة عشرة من القانون الصادر بالمرسوم رقم ١٠٤٣٤ (تاريخ ١٤ حزيران ١٩٧٥ حيث نصت في فقرتها الثانية على ان مكتب مجلس شوري الدولة "يسهر على حسن سير القضاء الاداري ومهيئته".
٧- المادة التاسعة عشرة بعد المئة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ٣٤٠ / N.I تاريخ ١ آذار ١٩٤٣ وهو قانون العقوبات، حيث نصت على ان "من يستعطف قاضيا كتابة كان او مشافهة لمصلحة احد المتداعين او ضده عوقب بالفرامة من عشر ليرات الى خمسين ليرة".
وبما انه يتبين من هذه النصوص انما توجب على الهيئات القضائية العليا السهر على استقلال القضاء بينما تحرم هذه الهيئات العين الساهرة واليد المدبرة للقيام بهذا الواجب، كما انما تنص على استقلال القضاة في اجراء وظيفتهم، بعبارة تستعيد النص الدستوري استعادة التضييق والتعليق لا استعادة التحقيق والتعزيز، وترهن الضمانة التي ينص الدستور على بذلها للقضاة في نص القوانين، باحكام قانون يذهب بهذه الضمانة، مع ان الرأي قد كان منذ المناقشات الحاصلة عام ١٩٦٦ لاقرار الدستور هو بين نص دستوري واضح على هذه الضمانة وبين نص قانوني وافي التفاصيل، ويأتي هذا كله مقترنا بقوة رمزية لا تردع من ليس شيئاً عنده الرمز، ولا تطاول من تكون به ذات وقع.
وبما انه، بالإضافة الى ما سبقت الاشارة اليه من حصانة السلطة التشريعية وما هو اشبه بالمناعة منه بالحصانة بالنسبة الى السلطة الاجرائية، قد اتت النصوص القانونية تؤكد استقلال السلطتين التشريعية والاجرائية ويعملها من دون السلطة القضائية، كما هو واضح في النصوص الآتية:
١- المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات المر ذكره، حيث نصت على انه "لا يجوز للمحاكم ان تعلق بظان اعمال السلطة التشريعية لعدم انطباق القوانين العادية على الدستور او المعاهدات الدولية".
٢- المادة الحادية والتسعون من قانون مجلس الشورى المر ذكره، حيث نصت على أن قرار مجلس الشورى يقتصر "على اعلان الازواج القانونية التي تشكل فقط موضوع الدعوى التي بيت فيها. ولا يحق لمجلس شوري الدولة ان يقوم مقام السلطة الادارية الصالحة ليستنتج من هذه

بعلبك - "النهار":

البقاع يترقب "العصيان المدني" الذي يرتقب ان يعلنه بعد يومين قائد "ثورة الجباع" الشيخ صبحي الطفيلي، في ساحة بعلبك اثر لقاءات واجتماعات عقدها في العديد من القرى البقاعية تحضيراً لهذا الحدث.

والسؤال المطروح في اوساط البقاعيين هو: هل سيكون الامر مجرد تجمع واحتفال وكلمات، ينفذ بعدها المجتمعون، ام ستكون هناك مفاجات أمنية؟

في انتظار اليوم المحدد، استمرت التحضيرات للمناسبة فظهرت امس على مداخل زحلة وعشرات القرى البقاعية لافتات تدعو الى تلبية "نداء الواجب والمشاركة في ثورة الجباع".

وامس ابلفت اللجنة التحضيرية لـ"ثورة الجباع" الى الاعلاميين الراغبين في تغطية حدث الرابع من تموز وجوب الحصول على تصريحات مسبقة.

"١٥٠ ملياراً امانة"

من جهته واصل الشيخ الطفيلي تحركه فالتقى جمع من فاعليات الهرمل وخطب فيهم قائلاً: "طالبناهم، انذرناهم وحذرناهم. ظنوا في البداية اننا لسنا جادين فتمددوا وتعدوا. انذروا ولكن حذرناهم وقلنا لهم عليكم ان تتأدبوا. ان لغة التخويف لا تحسن الاستماع اليها ولغة الترهيب لا تفهم مفرداتها، لهذا عليكم ان تعيدوا فهمكم للامور. فبدأوا حديثاً جديداً وتذكروا المنطقة وحاجاتها وأقاموا مجالس عزاء وعلنوا انها منكبوبة وتحتاج الى المساعدة ولكن تخمش الجبل فولد فأراً صغيراً جداً، هو قرار أشبه بالسخرية وقيمه ١٥٠ مليار ليرة.
هذا عمل فيه امانة ونحن نرفض الامانة. نحن لا نستجدي احداً ولا نطلب مالاً من احد. حقنا مقدس على الحاكم وهو واقف على قدم واحدة، عليه دفع الحق وبسرعة. هذا الاسلوب المعتمد ليس نظيفاً ولا نزيهاً ولا حبيداً ولا مقبولاً. وسأوضح لكم لماذا هذا الفعل ليس حبيداً.
- البلاد في كارثة، ليس في بعلبك والهرمل وعكار بل في كل لبنان، وعندما نطالب بالحق فلا نطالب لانفسنا بل نطالب للجميع ونحذر للجميع. لهذا لا نريد دعم بعلبك-الهرمل وعكار وحدهما. ان كنا نحن قادرين على ان ننترع حقنا وزيادة وان نسلب الاخرين حقوقهم، فاننا لا نريد الا حقنا فحسب، وليفهموا هذا جيداً.

ثانياً - أين المشاريع التي تبني، وماذا ستفعل ١٥٠ ورقة في بلاد متروكة منذ مئات السنين؟ اذا كانت الدولة صادقة وتريد رفع الحرمان والحيث والاهمال والظلم، فالمفترض درس

التحضيرات مستمرة ليوم (تتمة)

سينودس السريان الكاثوليك اختتم اعماله بلفتة الى "الجوع والقهر" في العراق

المدني في وجهك يا حاكم. سنندفع الى كل قرية ومدنية في لبنان حتى نصل اليك في بيروت. يا حاكم اندرنك، لقد اندرنك وبعد اليوم لن يلومنا او يعتب علينا احد، اعطيناك فرصة كافية لتفكر وترد الجواب، لكن جوابك كان فرارا من الحقيقة. كان عملية رشوة ونحن نرفضها وكان عملية سخرية واستهزاء ونحن نرفضها. نريد حقوقنا كاملة غير منقوصة وعليك التزام ذلك. لذلك سيرجع شعبنا لنلتقي في الرابع من تموز وبعده، فهناك مواقف ولقاءات، واما ان تستجيب حقنا واما كما قلنا لك سنسد عليك المنافذ، ثم لن تجد مكانا تفر اليه ان لم تستجب حقنا. نحن اباة ضيم لا يخيفنا الموت.

اني امامكم واعهدكم ان ندافع عن الحق حتى نصل اليه غيرمنقوص. لا نريد سياسة ولا مناصب ولا كراسي ولا زعامات ولا نيابات. بعضهم يتصور ان عندي مشاريع خاصة. ان جئتمكم يوما لمشروع خاص فلا تستقبلوني ودوني مخرزا. نحن نريد حق بلادنا واهلنا ومناطقنا وكل جائع في لبنان فحسب، وسندافع عن ذلك باصرار، اما ان نصل الى حقنا او نستشهد ولا ثالث لدينا. ليس لدينا شيء نخافه او نخذره".

تمنى سينودس السريان الكاثوليك "ان يحل السلام العادل والشامل في بلادنا وفي الاراضي المقدسة، وتفتح الحدود في وجه المؤمنين لزيارة الاماكن المقدسة ولاسيما منها القدس الشريف"، وناشد الضمير العالمي "الحد من معاناة الشعب العراقي المتألم". اصدرت امانة سر السينودس البيان الختامي لاعماله، وهنا نصه:

"عهد السينودس المقدس للكنيسة السريانية الكاثوليكية الانطاكية اجتماعه السنوي في دير سيدة النجاة في الشرفة - المقر الصيفي للكرسي البطريركي ودام من ٢٤ حزيران الى ٢٨ منه برئاسة غبطة البطريرك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك وحضور اجار الطائفة الاجلاء وهم اصحاب السيادة: عمانوئيل بني المدور البطريركي لابرشية الموصل، ويوسف المنير رئيس اساقفة دمشق، وموسى داود رئيس اساقفة حمص وحماة والنبك، وانطون بيلوني رئيس اساقفة حلب، ومتى متوكا رئيس اساقفة بغداد، وجورج هافوري المطران المسابق لابرشية الحسكة - نصيبين وخلفه بعمان هندو الرسوم الجديد عليها، وميخائيل الجميل المعتمد البطريركي لدى الكرسي الرسولي، وجوزف حنوش مطران القاهرة، وجوزف يونان ابرشية الولايات المتحدة وكندا، ويوسف ملكي والياس طبي المعاونان البطريركيان، وبطرس عبدالاحد الاكسرخوس البطريركي للقدس وتوابعها، ويوسف صباغ الاكسرخوس البطريركي في تركيا.

قبل افتتاح الجلسات اقام غبطته قداسا مشتركا مع اعضاء السينودس حضره لفيث من الكهنة والراهبات والاكليركيين استلماها للروح القدس ابي الانوار ومصدر الحكمة والفطنة التي يحتاج اليها كل مسؤول لمعالجة الاور المستجدة واتخاذ ما يجب من قرارات سديدة وخطوات عملية تؤول الى مجد الله وخير الكنيسة المقدسة وخدمة الشعب المؤمن.

في الجلسة الاولى الافتتاحية ذكر غبطته بزيارة الجبر الاعظم يوحنا بولس الثاني الى لبنان في شهر ايار المنصرم، التي كان لها وقع روحي واجتماعي عميق في نفوس المواطنين كافة، وحتى خرج لبنان، وقد رأى الابهاء ضرورة العمل على دراسة الارشاد الرسولي الذي اذاعه قداسه في هذه المناسبة لتطبيقه في كل الابرشيات السريانية في لبنان وفي شرقنا العزيز، ليلبغ بنا الى ما نتوق اليه من وحدة كنسية شاملة من خلال الحوار المسكوني والعيش الاخوي المشترك لنشر لواء المحبة والسلام وتجديد الحياة الروحية والعمل على ارساء العاللة الاجتماعية بين طبقات الشعب.

ثم تدارس الابهاء احوال بعض الابرشيات والاكسرخوسيتين البطريركيتين في القدس وتركيا. بعد ذلك عرض غبطته عليهم الاتفاق الذي توصل اليه مجلس البطاركة والاساقفة في لبنان في اثناء اجتماعه عام ١٩٩٦ المنصرم في دير الشرفة والذي وقعه البطاركة الكاثوليك والارثوذكس والمتعلق بتنظيم الزيجات المختلطة وتوحيد كتاب التعليم المسيحي في مدارسنا الخالة والرسمية واجراء المناولة الاولى الاحتفالية في الرعايا عوضا عن

المدني في وجهك يا حاكم. سنندفع الى كل قرية ومدنية في لبنان حتى نصل اليك في بيروت. يا حاكم اندرنك، لقد اندرنك وبعد اليوم لن يلومنا او يعتب علينا احد، اعطيناك فرصة كافية لتفكر وترد الجواب، لكن جوابك كان فرارا من الحقيقة. كان عملية رشوة ونحن نرفضها وكان عملية سخرية واستهزاء ونحن نرفضها. نريد حقوقنا كاملة غير منقوصة وعليك التزام ذلك. لذلك سيرجع شعبنا لنلتقي في الرابع من تموز وبعده، فهناك مواقف ولقاءات، واما ان تستجيب حقنا واما كما قلنا لك سنسد عليك المنافذ، ثم لن تجد مكانا تفر اليه ان لم تستجب حقنا. نحن اباة ضيم لا يخيفنا الموت.

اني امامكم واعهدكم ان ندافع عن الحق حتى نصل اليه غيرمنقوص. لا نريد سياسة ولا مناصب ولا كراسي ولا زعامات ولا نيابات. بعضهم يتصور ان عندي مشاريع خاصة. ان جئتمكم يوما لمشروع خاص فلا تستقبلوني ودوني مخرزا. نحن نريد حق بلادنا واهلنا ومناطقنا وكل جائع في لبنان فحسب، وسندافع عن ذلك باصرار، اما ان نصل الى حقنا او نستشهد ولا ثالث لدينا. ليس لدينا شيء نخافه او نخذره".

تمنى سينودس السريان الكاثوليك "ان يحل السلام العادل والشامل في بلادنا وفي الاراضي المقدسة، وتفتح الحدود في وجه المؤمنين لزيارة الاماكن المقدسة ولاسيما منها القدس الشريف"، وناشد الضمير العالمي "الحد من معاناة الشعب العراقي المتألم". اصدرت امانة سر السينودس البيان الختامي لاعماله، وهنا نصه:

"عهد السينودس المقدس للكنيسة السريانية الكاثوليكية الانطاكية اجتماعه السنوي في دير سيدة النجاة في الشرفة - المقر الصيفي للكرسي البطريركي ودام من ٢٤ حزيران الى ٢٨ منه برئاسة غبطة البطريرك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك وحضور اجار الطائفة الاجلاء وهم اصحاب السيادة: عمانوئيل بني المدور البطريركي لابرشية الموصل، ويوسف المنير رئيس اساقفة دمشق، وموسى داود رئيس اساقفة حمص وحماة والنبك، وانطون بيلوني رئيس اساقفة حلب، ومتى متوكا رئيس اساقفة بغداد، وجورج هافوري المطران المسابق لابرشية الحسكة - نصيبين وخلفه بعمان هندو الرسوم الجديد عليها، وميخائيل الجميل المعتمد البطريركي لدى الكرسي الرسولي، وجوزف حنوش مطران القاهرة، وجوزف يونان ابرشية الولايات المتحدة وكندا، ويوسف ملكي والياس طبي المعاونان البطريركيان، وبطرس عبدالاحد الاكسرخوس البطريركي للقدس وتوابعها، ويوسف صباغ الاكسرخوس البطريركي في تركيا.

قبل افتتاح الجلسات اقام غبطته قداسا مشتركا مع اعضاء السينودس حضره لفيث من الكهنة والراهبات والاكليركيين استلماها للروح القدس ابي الانوار ومصدر الحكمة والفطنة التي يحتاج اليها كل مسؤول لمعالجة الاور المستجدة واتخاذ ما يجب من قرارات سديدة وخطوات عملية تؤول الى مجد الله وخير الكنيسة المقدسة وخدمة الشعب المؤمن.

في الجلسة الاولى الافتتاحية ذكر غبطته بزيارة الجبر الاعظم يوحنا بولس الثاني الى لبنان في شهر ايار المنصرم، التي كان لها وقع روحي واجتماعي عميق في نفوس المواطنين كافة، وحتى خرج لبنان، وقد رأى الابهاء ضرورة العمل على دراسة الارشاد الرسولي الذي اذاعه قداسه في هذه المناسبة لتطبيقه في كل الابرشيات السريانية في لبنان وفي شرقنا العزيز، ليلبغ بنا الى ما نتوق اليه من وحدة كنسية شاملة من خلال الحوار المسكوني والعيش الاخوي المشترك لنشر لواء المحبة والسلام وتجديد الحياة الروحية والعمل على ارساء العاللة الاجتماعية بين طبقات الشعب.

ثم تدارس الابهاء احوال بعض الابرشيات والاكسرخوسيتين البطريركيتين في القدس وتركيا. بعد ذلك عرض غبطته عليهم الاتفاق الذي توصل اليه مجلس البطاركة والاساقفة في لبنان في اثناء اجتماعه عام ١٩٩٦ المنصرم في دير الشرفة والذي وقعه البطاركة الكاثوليك والارثوذكس والمتعلق بتنظيم الزيجات المختلطة وتوحيد كتاب التعليم المسيحي في مدارسنا الخالة والرسمية واجراء المناولة الاولى الاحتفالية في الرعايا عوضا عن

٣ قتلى و٩ جرحى جرائم "الآلة الجهنمية"

٣ قتلى و٩ جرحى حصيلة جرائم "الآلة الجهنمية".

في طبرجا، قتل بحادث سير محمود سالم غريسي، وجرح محمود بليبل وابنه احمد وسمر بغداددي وسمر ازابجي ونقلوا الى "مستشفى باستور". وفي ضبية قتلت بحادث سير السورية فريدة الياس جنبي (١٣ عاماً) وجرح كل من السوريتين البيان وماري سفاية، واللبنانية ميشلين خباز وامرأة سري لانكية، ووزع الجرحى على مستشفى "ابو جودة" و"الرز". وفي الدورة صدمت سيارة مجهولة بيار جاك جاكماجيان فأردته، ونقلت الجثة الى براد "مستشفى مار يوسف".

حكم للمطبوعات على "نداء الوطن"

اصدرت امس محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين حكماً قضي بتفريم شركة جريدة "نداء الوطن" اربعة ملايين ليرة والزامها نشر خلاصة الحكم مجاناً في العدد الاول الذي يصدر بعد تبليغ الحكم، وتفريم كل من الياس شاهين ونصري الصايغ مليون ليرة والزام كل من الشركة وشاهين والصايغ بالتكافل والتضامن دفع ثلاثة ملايين ليرة تعويضاً للشركة المدعية "عقيل اخوان" ومليون ليرة للمدعي عقيل عقيل.

وكانت "شركة عقيل اخوان" وعقيل عقيل تقدما بشكوى مباشرة في ١٤/١١/١٩٩٦ لدى محكمة المطبوعات على كل من "شركة نداء الوطن" والمدير المسؤول الياس شاهين وكتاب المقال في زاوية رتوش، في عدد الجريدة الصادر في ٥/١١/١٩٩٦ تحت عنوان "حكومة عقيل" نصري الصايغ تضمن قدرحاً وندماً وتحقيراً. كذلك اصدرت المحكمة قراراً قضي برد الدعوى التي تقدم بها القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بجمت غيث في ١٥/٧/١٩٩٦ ضد سلمان عبد الخالق بجرم التحقير والفح والذم وانتحال الصفة.

مواصلة التحقيق في ملف تزوير البيانات الجمركية

واصل قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ملف تزوير بيانات جمركية وتقاضي رشوة. واستجوب امس مخلص البضاعة في المرفأ جمال ج. والموظف لديه خالد س. واصدر مذكرتين وجهيهتين بتوقيفهما. ثم استمع الى افادة مسؤول في مجال الكمبيوتر كشايد.

في غضون ذلك تواصل اللجان التي عينها القاضي ميرزا عملية فرز مضبوطات ٢٠ كرتونة عائدة الى صاحب شركة محاسبة وهو عميل جمركي. وهي تعمل على تضييب المستندات وفقاً للتسلسل الزمني ومواضعها

رداً على لجنة المهرجانات وقولها بالمبلغ الكبير منصور الرحباني: طلبنا المقبول لبعلبك و فيروز ونحن يحبنا الناس فيأتون

مجد لبنان الغنائي، المرأة التي صانت فنهما، المرأة التي صمدت حين هاجر الكثيرون، المرأة التي يسألونك في بلاد الله الواسعة: انت من لبنان؟ انت من بلد فيروز؟ وحين اختلف اللبنانيون على كل شيء توافقوا على فيروز والاخوين رحباني وصارت مقطوعة "بدا تكمل باللي بقيا"، نشيد المقاومين، وصارت مسرحيات الاخوين رحباني خبز الناس. فهي تتنازع يومياً من وسائل الاعلام ووجدتها تذكر بمهرجانات بعلبك ولعلها الاثر الوحيد الذي بقي من تلك المهرجانات".

ثم وضع منصور الرحباني بين ايدي الاعلاميين موازنة تكلفة اشتراكه في مهرجانات بعلبك، كما يأتي:

اجور الفرقة: ٤٣٥٠٠ دولار، اجور الممثلين والمغنيين: ٢٦٠٠٠ دولار، الملابس: ٧٠٠٠٠ دولار، الانتاج: ١٠٧٠٠٠ دولار، التقنيون والمنفذون: ٤٣٥٠٠ دولار، احتياطي عام: ١٠٠٠٠ دولار. ويكون المجموع ثلاثمئة الف دولار اميركي. وتبقى اتعاب منصور الرحباني وهي تتضمن تأليفاً وتلحيناً وتوزيعاً لأغنية جديدة على جانب من الفخامة. كذلك الاشراف على تدريب الموسيقيين والتمثيل والفناء وتحمل مسؤولية النجاح والفشل كذلك مسؤولية جميع المشاركين، وظلت لقاء كل هذا مئة الف دولار ثم نزلت الى التسعين ثم نزلت الى الستين اكراماً للعودة. ولكنهم كانوا يريدون ان انتازل بمئات الالوف وانتم تعرفون ان هذه الموازنة التي بين ايديكم مشحقة.

كذلك لا اذكر المبلغ الذي عرضه على السيدة فيروز لانه لا يذكر". ثم كانت اسئلة ومدخلات غمز فيها منصور على الفنان عبد الحليم كركلا الذي "قوطف علي محباً ان يفتنم الفرصة".

وحول سؤال "النهار" هل من فنانة على مستوى فيروز وفي حجمها تغني في عاصمة اوروية وتعليقي بما طلبته السيدة فيروز من مهرجانات بعلبك؟ قال منصور: "تأكد انما تقبض اكثر بكثير مما طلبته فيروز".

وعن قطع خط الرجعة مع لجنة المهرجانات قال: "لم اقطعها".

وعن "ثورة الجياع" التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي قال: "انا مع الشيخ الطفيلي". واعتبر الفنان الياس الرحباني في مداخلة له ان الوف العرب كانوا سيزحفون الى بعلبك للاستماع الى فيروز لو اشتركت الرحبانية في المهرجانات، وحفلتها في ساحة الشهداء دليل صرخ. ان لا وارد للخسارة المادية كما يدعون. وشكك منصور في التعمد لاستبعاد فيروز، "ولا اتصور ان هناك مؤامرة لاستبعادنا". وشارك بالهالي بعلبك الذين بنوا القلعة التي نشأت برادة رومانية".

وكرر منصور الرحباني للصحافيين انه يتكلم باسمه وباسم السيدة فيروز، "ان السيدة فيروز استبعدت من الترتيل امام قداسة الحبر الاعظم بسبب تصرف خاص لا خلفية له". ولماذا لم يستنجد بالرييس رفيق الحريري بعدما وجدت لجنة مهرجانات بعلبك ان المبلغ الذي طلبه ضخم، قال منصور: "لا استنجد بأحد".

باسترجاع الماضي فبعلبك بمراجعة كتاب "بعلبك المهرجانات" الصادر عن لجنتمكم الموقرة حيث يقول في الصفحة ١٤ "رامن الرحبانية في تلك الليلة على عنصرى الاثارة والدمشة. ارادوا من جمهورهم صدمة ايجابية عالية ونالوا قسطهم منها، اذا اطلت فيروز على تاج من اعمدة ميكل جوبيتر موشحة بالازرق مغلقة بالنور، ظهرت كالسيدة العذراء على غيمة، وانطلق صوتها الرخيم يشدو لبنان يا اخضر حلو، ويتماهى بين المياكل منساباً حتى سمول بعلبك: تلك الليلة الاولى من الفولكلور اللبناني وصفتها الصحف بانها بداية عصر ذهبي لمهرجانات بعلبك في شقها الشرقي وكسب الرحباني رهانهم.

ان بحسب اقوال الصحف يومها نحن ورفاقنا من المؤلفين اللبنانيين جئنا عمداً ذهيباً. ان اعمالنا: موسم العز، جسر القمر، فخر الدين، جبال الصوان وغيرها هي التي صنعت الى حد كبير شهرة مهرجانات بعلبك، ونحن الذين كان يأتي على اسمنا شعبنا الذي نحب ويحبنا. صوت فيروز ناداهم فكان هذا الجيج، هذا النمر من ضوء السيارات الذي كان يتدفق من صوب طليا في اتجاه القلعة".

فيروز وتحدث عن السيدة فيروز واعتبر المبلغ الذي طلبته قليلاً: "سامها الشاعر الكبير سعيد عقل، سفيرتنا الى النجوم. وكرت المسبحة فلم يبق شاعر و اديب او مثقف لم يكتب عنها ولم يقدق عليها لقباً. "الصوت الذي غنى قضية الانسان"، "الصوت الذي صار وطناً"، "يا سيدة اهلنا"، "المرأة التي تجلس على العاصفة"، وسمتها لجنة بعلبك الصوت الذي سيرجح ليالي بعلبك.

وفيروز حين طلبت لاربع حفلات كما قالوا: ٣٠٠ الف دولار اي ما يعادل ٧٥ الف دولار لكل حفلة، قامت قيامة اللجنة، وان هذا المبلغ في رأيي ورأي العارفين هو مبلغ قليل، وكانت ستتم كل يوم ثلاث ساعات على امتداد اربعة اشهر قبل الحفلات".

ورأى ان هذا المبلغ يتقاضاه اي مطرب في عرس، فكم بالحري فيروز وفي اعراس بعلبك!

ثم استشهد بالمغني كاريراس وبما تقاضاه لأحيائه ليلة غنائية واحدة قائلاً:

"جاء المغني العالمي كاريراس الينا وهو ليس في حجم فيروز في لبنان والبلاد العربية ومع هذا وضع في جيبه حوالي نصف مليون دولار لليلة واحدة وتمشى صوب برشلونة مصحوباً بالادعية الحارة وباقات الورد ودموع الاسف لفرافقه. فلماذا يريدون من فيروز ان تعني بالبالاش او بما يشبهه اكراماً للوطن؟ ولماذا يريدون ان تطلع برأس الفنان دائماً؟ لماذا الوطن لا يتباذل الا على الفنان؟ لماذا لا يخفض التجار واصحاب الشركات والاغنياء اسعارهم فتباع الخضر واللحوم والسيارات والبرادات باسعار تشجيعية من اجل الوطن؟ فليترع احد وجهه اللجنة او وجهاتها باي مبلغ مساهمة منه في المهرجانات. ولماذا فيروز، وهي المرأة التي ساهمت في صنع

بحر واحد، فكم هو رائع ان نعيش الماضي ولو ليلة واحدة، فيحضرها الذين من جيلنا ويتذكرون شبابهم والذي كان خاطبا وتزوج يعمل وقف اطلاق نار مع زوجته ليحضر الحفلات و Nouvelle Generation ويجيل الحرب الذين احبوا من خلال حكايات اهلهم سيشاهدون ما فعلنا في ايام العز ياي ياي كم هي فكرة عبقرية.

هنا اعود الى مؤتمر اللجنة الصحافي لاطهر لكم التناقض في اقوال السيدات انما محاولة يايسة منهن لاختراع سبب يبررن فيه تقييب فيروز. قال الرحباني انه ورد على لسان السيدتين مي عريضة وسعاد نهار في عدد من الصحف ان الوقت لا يسمح لهما (فيروز ومنصور) بتحضير عمل جديد فاقترنا عليهما استعادة لوحات فنية قديمة في اطار جديد. الا ان العائق في هذا المجال كان التكاليف الباهظة التي طلبها منصور الرحباني والتي تتجاوز ٨٥٠ الف دولار اميركي وهذا ما لا طاقة لنا عليه.

وتعود الست مي عريضة فتناقض اقوالها السابقة فتقول وعمر السامعين يطول: ان السبب هو ضيق الوقت. لم يستطيعو (اي فيروز ومنصور) ان ينجزوا عملاً جديداً يحتاج الى تحضير، وكانوا قبلاً يحضرون قيل عام من بدء المهرجانات على اساس ان لب المسألة كان في عدم تمكنهم من اعداد عمل جديد، والاعمال التي عرضوها علينا ليقدموها كانت قدمت قبلاً فلم ترد اللجنة ان تكررنا. هذا كل ما في الامر. اما حول ما قيل ان فيروز طلبت سعراً غالياً فان الامر سينتدبر وكنا سنؤمن لهما ما تريد ولو كان لبن العصفور، والكلام الصحيح كان في اتنا نريد اعمالاً جديدة ولا يجوز ان نعيد ما قدموه من ٣٥ سنة".

وخاطب السيدة مي عريضة قائلاً: "يا ست مي، مش حضرتك هملت للمشروع الاستعادي؟ فلماذا النكران؟ واذنا كان ممنوعاً تكرار الاعمال في بعلبك فان كل الاعمال التي قدموها وقدمتموها في مهرجاناتكم كانت مكررة. كارايان عزف عندهم وعند غيركم وفي كل الدنيا اعمالاً عمرها مئات السنين. وبيجار ومارغو فونتين والكوميدي فرانسيز لم يقدموا لكم شيئاً غير الذي قدموه في كل اثار الدنيا ومسارحها، ولم تتفردوا الا بما ابدعه الاخوان الرحباني وفيروز ورفاقهما من اللبنانيين، وما قد ذهب كارايان وبيجار والجميع، وبقيت بعلبك انا شعبة على دراجك.

وحول ما ورد على لسان مي عريضة في جريدة "الدايلي ستار" من ان الاخوين الرحباني وفيروز صاروا مشهورين من خلال مهرجانات بعلبك قال منصور: "كنا مشهورين جدا قبل المهرجانات، والفضل في شهرتنا لاذاعة لبنان ودمشق والشرق الاذن وكان اغاني فيروز والرحباني ملء الاسماع والقلوب وكلفتمونا سنة ١٩٥٧ لشهرتنا وسمعتنا، وكنتم لا تعرفون ما سنقدم على مدار جوبيتر. "وان كانت ذاكرتك ما عادت تسمح لك

رد منصور الرحباني باسمه وباسم فيروز على ما جاء في المؤتمر الصحافي للجنة مهرجانات بعلبك الدولية انه طلب ٨٥٠ الف دولار اميركي لاجية اربع حفلات في بعلبك واعتبرت اللجنة هذا المبلغ كبيراً. وكانت اللجنة هملت لاشترك الرحباني وفيروز. ووضح ان الوف العرب كانوا سيقبلون على بعلبك لو "اشتركتنا في المهرجانات".

جاء كلام منصور الرحباني في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة في حضور النقيب محمد البعلبكي والوزير السابق جورج سكاف والفنان الياس الرحباني وحشد من الاعلاميين. وبعد وقوف دقيقة صمت على روح عاصي الرحباني اوضح بعد كلمة ترحيب من النقيب البعلبكي انه مضط الى الرد على لجنة مهرجانات بعلبك باسمه وباسم السيدة فيروز اذ اتمتهما في مؤتمرها، حين اعلنت برنامج المهرجانات، بالجشع والطمع محاولة تشويه سمعتيهما، وهذا "تدبير احترازي مسبق لكي يتفادوا انتقاداً شعبياً عارماً قد يتعرضون له بسبب تقييب فيروز عن المهرجانات".

وارود الرحباني ما حصل له مع لجنة مهرجانات بعلبك والتناقض في اقوالها كما يأتي:

زعمت اللجنة ان منصور الرحباني طلب ٨٥٠ الف دولار اميركي لاجية اربع ليال في بعلبك، والصحيح اننا طلبنا مبلغ ٣٠٠ الف دولار اميركي اجوراً للممثلين والملابس والانتاج والمنفذين والتقنيين، وفيروز طلبت ٣٠٠ الف دولار لاربع ليال ومنصور طلب ٦٠ الف دولار واعتبر هذا المبلغ غير ضخم على عمل يقدمه الرحبانية. ثم روى قصته مع لجنة المهرجانات:

"قالت فيروز: اشتركت في مهرجانات بعلبك؟ اجبت بدون تردد: نعم، قالت: هل نستطيع ان نقدم مسرحيتنا "اليسار ملكة قرطاج" التي كنا سنقدمها عام ١٩٧٥؟ قلت: كلا لان الاحداث والحرب حالتنا بيننا وبين تلحينها، وحين تدارسنا الاوضاع وجدنا ليس في الامكان في هذه المدة القصيرة تقديم عمل جديد مع النص والتمثيل والرقص والاشياخ، لذلك استقر الرأي على استعادة مقاطع من مسرحيات سبق وعرضناها في بعلبك وهي "رحيل الالهة" مقاطع من "جسر القمر"، "ايام فخرالدين"، "جبال الصوان"، و"ناطورة المفاتيح". كذلك اغنية جديدة على جانب كبير من الضخامة اقوم انا بتأليفها وتلحينها مع اوركسترا من ثلاثين عازفاً.

اجتمعت بسيدات اللجنة، وبعد ديباجة طويلة عن فيروز والرحباني وشعبيتهم وان لا مهرجانات بدونهم، وحين طرحت الموضوع، رحن بالفكرة ترحيباً حاراً، فالتبعت العيون وانشرحت الخواطر واغدقن علي الكولا والماء المتلج واشتروا لي علبه مارلبورو وقلن لي يا ابن الاصل، ان افكار العظمة تلتقي، فنحن كنا نفكر في هذه التوليفة البديعة لما لهذه المسرحيات من مكانة في قلوب الناس، فهي اصحت ذاكرة الوطن ولاسيما ان الاجيال الصاعدة لم تحضرها، فنصيب عاصفري عديداً

الروائي الأميركي بول أوستر: ستزول السينما وتبقى الكتب

بول أوستر احد كبار الروائيين الأميركيين الجدد، وهو الى جذره "الأميركي" ذو نمطه الأوروبية. حالياً يحاول انهاء روايته الجديدة في بروكلين "نهار حلم في مستشفى وجود" التي كان بدأها منذ اعوام، وبتمهياً لتوقيع سيناريو فيلم مع رفيقه هارفي كيتل. الصحافية لور ادلر اجرت معه حواراً مطوّلاً في مجلة "افينمان دو جودي" في عددها الاخير. هنا اجزاء من الحوار يبدأ فيه بول أوستر بكتابه على الحياة والكائن الانساني:

بول أوستر: ان نكون في العالم، هو ان نكون بشراً، ان نكون احياء، قبل فترة قصيرة وجدت دفترأ شخصياً كنت ادون افكاري الخاصة فيه وانا في التاسعة عشرة، منها هاتان الجملتان: "العالم موجود في رأسي، جسدي موجود في العالم". ما زلت حتى اليوم اشعر بقوة بقولي هذا. لا نستطيع ان نكون داخل العالم ان لم نحس به. الإدراك الحسي، الانفعال، الافكار، كل هذه الاشياء تكون داخل الرأس، لكننا محاطون بها مادياً ايضاً.

لور ادلر: ما هو الهم بالنسبة اليك؟ ما ندركه بواسطة الجسد، او الفكرة التي يعطينا اياها عنه عقلنا؟

بول أوستر: لا يختلف الواحد عن الآخر، على أية حال، ليس دائماً، لكن في النهاية لا نستطيع ان نكون بشراً بدون الاثنين. لسنا كلاباً... على اية حال اتمنى الا تكون كذلك

اذ احياناً تساورني الشكوك. الحياة العادية هي سحر وجودنا. كل ما يحصل من حولي يثير اهتمامي. الحياة العادية انما هي اكثر الاشياء بعداً عن المؤلف.

ل. أ. : هل الكتاب بالنسبة اليك تمرين خطر لا نمارسه بدون عقاب؟

ب. أ. : مع الكلمات تكون نشيطين حيث علينا ان نلزم كل روحنا. لا اعرف لماذا لدي هذه الرغبة في الكتابة. لكن هذه الفكرة كانت هنا منذ البداية، منذ علمت اني حي. كنت احاول في طفولتي ان اكون صبياً عاقلاً. عندما نكون شاباً نكون كثيري الايمان. كنت اتصور ان الله ينظر الي كل الوقت، كان بمثابة كاميرا موضوعة فوقي وتراقبني

صباح الخراط زوين
(عن افينمان دو جودي)

توعية للصليب الاحمر على صحة الانسان في ابتدائيات رسمية

اصدر قسم العلاقات العامة في جمعية الصليب الاحمر اللبناني بياناً جاء فيه ان دائرة التثقيف الصحي في الجمعية نفذت جولات توعية حول صحة الانسان وسلامتها ٥٦٢٠ تلميذاً من المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية في قبيع وكفرسلوان والشبابية والغربية ويزبدين وصاليم وفالوغا والخلوات وبتخيه ورأس المتن.

كما نظمت الدائرة برنامج توعية صحية في مؤسسة الاب عسيران حول دور الصحة في حياة الانسان والصحة الشخصية والمرض العدوى والوقاية والتغذية والسيدا والمخدرات والوعي الجنسي والتدخين: ونظم برنامجاً آخر في المدرسة التابعة للجمعية المسيحية للشابات في الاشرفية.

وبدعوة من الجمعية حضرت مديرة دائرة التثقيف الصحي في الصليب الاحمر اللبناني رين حلو عن "الوعي الصحي والصحة الانجابية" في مركز الجمعية في أبلح

عمداء الجامعة اللبنانية اکتملوا عقداً بصدور المراسيم ثمرة ٩ اشهر مخاضاً

حبلت بالخلافات تسعة اشهر بالتام والكمال وانجبت احد عشر عميداً وشخصيتين مشهوراً لهما بالكفاءة العلمية. هي الجامعة اللبنانية!

مند تشرين الاول ١٩٩٦، كان يفترض بالمسؤولين، ولاسيما مجلس الوزراء، ان يعين عمداً لكليات الجامعة بدلاً من الذين انتهت ولاياتهم. بيد ان الخلافات على الحصص ذر قرنماً بين اركان الحكم من رؤساء وفاعلين. هذا يريد قريباً منه، وذلك وعد ابن منطقتة ولا يخلف الوعد، وذلك وجد مذهبه او طائفته لحقها الفين والحرمان، الى اخر المعزوفة المعروفة.

في المرة الاولى عصفت فكان التمديد ثلاثة اشهر لجميع القدامى صيغة حل موقت لا تزعل احداً ولا ترضي احداً، وفي المرة الثانية حاولوا لفلفة خلافاتهم بايتكار كلية جديدة، وان الاقربين اولى بمعروف العمدات، لكننا كانت غريبة، فصار كل واحد كل يتفضل منها، فما كان من رئيس الجمهورية الياس المرابي الا ان استخدم حقه الدستوري فرد مرسوم مجلس الوزراء "خلافات قانونية"، فأحال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الامر على مجلس شورى الدولة الذي رأى ما رأى، مبقياً على الباب المفتوح، مشيراً اليه بالبنان! في حين اصر رئيس مجلس النواب نبيه بري على عيد ثالث للطائفة الشيعية. اما المرة الثالثة، فكانت ثابتة، واضحة كعين الشمس لا ريب فيها: الاسماء هي هي، لا تعديل ولا تبديل، والولادة طبيعية بعد فوز وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش بالولاية النيابية المعادة.

علي بردى

وهنا المرسوم الرقم ١٠٥٢٥ (وقعه رئيس الجمهورية في ٣٠ حزيران ١٩٩٧) تعيين عمداً لبعض الوحدات الجامعية في الجامعة اللبنانية:

"ان رئيس الجمهورية... يرسم ما يأتي:
المادة الاولى: عين كل من الاساتذة الواردة اسمائهم ادناه، المنتمون الى الملاك التعليمي في الجامعة اللبنانية عميداً للوحدة المذكورة تجاه اسمه في هذه الجامعة:

- برناديت ابي صالح كلية الصحة العامة.
- محسن جابر كلية العلوم.
- ابراهيم قبيسي كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية.
- عبدالهادي يموت كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال.
- الياس نصرالله كلية الزراعة.
- عارف ضيا كلية الصيدلة.
- علي فاعور كلية السياحة والفنادق.

المادة الثانية: رفع السيد يوسف انطون لبكي، استاذ مساعد في ملك الجامعة التعليمي (كلية الاداب والعلوم الانسانية)، الى رتبة استاذ تعليم عال من الدرجة الثالثة في الملاك، وعين عميداً لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة المذكورة."

المادة الثالثة: رفع السيد محمد شيا، استاذ مساعد في ملك الجامعة اللبنانية التعليمي (معهد العلوم الاجتماعية)، الى رتبة استاذ تعليم عال من الدرجة الثانية في الملاك، مع احتفاظه بحق القدم المؤهل للتدرج، عين عميداً لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة المذكورة."

والمرسوم الرقم ١٠٥٢٦ (تعيين عميد لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية).
"ان رئيس الجمهورية بناء على الدستور،
بناء على القانون الرقم ٧٥/٦٧ تاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٦ (تنظيم الجامعة اللبنانية) وتعديلاته
بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٢ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ وتعديلاته (تعديل قانون تنظيم الجامعة اللبنانية)، لاسيما المادة ٩ منه،
بناء على القانون الرقم ٦/٧٠ تاريخ ١٩٧٠/٢/٢٣ (تنظيم عمل الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية).

بناء على المرسوم الرقم ١١٠٢٠ (تاريخ ١٩٦٨/١٠/٧ وعلى المرسوم الرقم ٤١٥٦ تاريخ ١٩٧٢/١٠/١٧ المعدل بالمرسوم الرقم ٩٩٢٣ تاريخ ١٩٧٥/٣/٢٤ (احداث وتنظيم لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية). وبما ان الدكتور محمد اسعد النادري هو من الشخصيات المشهود لها بكفاءتها العلمية. بناء على اقتراح وزير الثقافة والتعليم العالي،
وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٧/٦/١١، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عين الدكتور محمد اسعد النادري عميداً لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية لمدة ثلاث سنوات براتب استاذ تعليم عال في الدرجة الاخرى من سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية". والمرسوم الرقم ١٠٥٢٧ (تعيين عميد لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية،) (والحيثيات كما هي للنادري):

"ان رئيس الجمهورية... يرسم ما يأتي:
المادة الاولى: عين المهندس جورج توفيق ابوجودة عميداً لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية لمدة ثلاث سنوات براتب استاذ تعليم عال في الدرجة الاخرى من سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية."

والمرسوم الرقم ١٠٥٢٨ (تعيين عضوين في مجلس الجامعة اللبنانية:
"ان رئيس الجمهورية... يرسم ما يأتي:

- الدكتور رضوان السيد.
- الدكتور ايلي عساف."

لماذا تحرك الطفيلي الآن؟

- ٢ -

يخشى البعض ان يكون مبادرة الى قطع المرافق الحيوية التي لا تدفع بدلاتها الى السلطة. وان يدفع ذلك "العصاة" الى التصرف بطريقة اخرى. ويخشى البعض الآخر ان تستعمل الدولة قواها الامنية والعسكرية لفرض الانتظام العام والقانون وان يؤدي ذلك الى رد فعل غير سلمي. لكن القريبين من دمشق جميعهم يؤكدون ان العرب السوري وضع ضوابط لكل الامور وانه سينجح في ابقاء تحرك الطفيلي ومواقف السلطة منه ضمن الحدود التي رسمها لان الجميع في لبنان، معارضة متنوعة وموالية، تحت مظلتها، طبعاً، لا يشمل ذلك معارضي الخارج. لكن هؤلاء يبدون بلا حول ولا قوة على الاقل الآن ربما بسبب غياب الدعم الخارجي وتوقع استمرار غيابه.

سركيس نعوم

الدبابيس الفرنسية!

لن نتوقف حكومة بنيامين نتنياهو عن اطلاق بالونات التعمية في فضاء العلاقات الفرنسية مع لبنان وسوريا، لكن الامر لم يعد يحتاج حتى الى دبابيس التكميز التي سرعان ما تكشف مزاعم الاسرائيليين على غريبا الحقيقي واستهدافاتها المفضوحة.

آخر هذه البالونات - الاكاذيب اطلقها صحيفة "معاريف" التي قالت ان اسحق مورديخي بحث مع نده الفرنسي الان ريشار موضوع قيادة فرنسا قوة متعددة الجنسية لحفظ الامن في جنوب لبنان بعد انسحاب اسرائيل.

لقد تولت "الدبابيس الفرنسية" سريعا تنقيس هذا البالون الجديد، عبر تصريحات صدرت عن وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين والسفيرين الفرنسيين دانيال جوانو في بيروت وجان نويل دوبوياند دولاكوس في تل ابيب.

وهكذا سقطت حلقة جديدة في سلسلة المزاعم الاسرائيلية الناشطة في هذا النطاق منذ انهيار مؤامرة "لبنان اولاً" التي دشنت نتينهاو حكمه بطرحها والتي رفضتها بيروت ودمشق وباريس التي تنطلق سياستها حيال الصراع اللبناني - الاسرائيلي من استراتيجيا ثابتة سبق للرئيس جاك شيراك ان اعلنها في ٤ نيسان ١٩٩٦ في خطابه امام البرلمان اللبناني، وهذا ما تعتمد السفير جوانو ان يذكرنا به امس من وزارة الخارجية، مؤكداً ان سياسة فرنسا ثابتة على موقفها ولم تتبدل وانها مستعدة للمشاركة في ضمان التسوية عندما تقوم هذه التسوية على موافقة اطراف النزاع واتفاقهم، وعلى اساس القرار ٤٢٥.

ان العودة الاسرائيلية دائماً الى اثاره المزاعم حول الجنوب، هي نوع من الالغام السياسية التي تحاول اسرائيل دسها تحت الاقدام الفرنسية تحديداً، وفي اطار متعمد منذ الموقف الفرنسي الحاسم الذي اتمى حرب "عناقيد الفضب" وادى الى قيام "تفاهم نيسان" الذي ثبت حضور الدبلوماسية الفرنسية كعنصر حاسم ومؤثر تأكد في لبنان خلال "لجنة المراقبة" ويتأكد في المنطقة خلال اتساع حاجة التسوية الى دور فرنسي - اوروبي يساعد في ازالة التعثر الحاصل.

لم تكن تل ابيب مرتاحة يوماً الى قيام دور فرنسي فعال، لانها تفضل الاستفراد الاميركي بالدور كلها، على اعتبار ان واشنطن لا ترى الا بعين واحدة، وهو ما يثبت يوماً بعد يوم، ومن هنا فان الاسرائيليين يتعمدون منذ قيام حكومة نتينهاو اثاره الفجار والشكوك حول الموقف الفرنسي لتحقيق اهداف قلما تغيرت منذ طرح مؤامرة "لبنان اولاً"، ومن هذه الاهداف:

✳ محاولة الإيحاء للرأي العام الاسرائيلي المنزعج من غرق الاسرائيليين في نار الجنوب، ان الحكومة تسعى للخروج من هناك.

✳ محاولة خلق شرح في العلاقات اللبنانية - الفرنسية الوطيدة والتاريخية الثابتة وهو امر لن يبر.

✳ محاولة خلق شرح في العلاقات السورية - الفرنسية التي دخلت مرحلة من التفاهم والعمق يتزايد يوماً بعد يوم، عبر دعوة الرئيس حافظ الاسد الى قيام دور اوروبي فاعل في التسوية وعبر تمسك فرنسا بموقفها المتوازن والداعي الى استئناف التسوية على قواعد العدل والشمولية والعودة الى مبدأ الارض مقابل السلام.

✳ محاولة خلق شرح لبناني - سوري عبر اثاره غبار الشكوك حول مبدأ التلازم بين المسارين، ولكن هذه المحاولات سرعان ما تتهاوى امام تمسك لبنان وسوريا بهذا المبدأ الذي يشكل استراتيجيا تخدم الطرفين في مواجهة سياسات الاستفراد التي تسعى اسرائيل الى تطبيقها.

✳ محاولة خلق شرح بين لبنان والمقاومة في الجنوب، وبين اللبنانيين انفسهم خلال تصوير الانسحاب الاسرائيلي بعد تشكيل القوة الدولية المزعومة حللاً لن يلبث ان يعزل سوريا ويضعها في الحصار... وهذا التحليل لا ينطوي على اي مبالغة فقد قالت صحيفة "معاريف" التي اطلقت البالون الاخير، ان هذا الامر "يحشر السوريين في الزاوية"!

البالونات كثيرة ولن نتوقف، لكن من الضروري ان نلاحظ ان الدبابيس الفرنسية صارت تستبنا الى وخذ الكذب وتنقيسه.

راجح الخوري

الذين يعرفون الشيخ صبحي الطفيلي جيداً، سواء من موقع الصديق او من موقع الخصم او من موقع المحاييد، والذين يعرفون عنه يؤكدون على صفات اساسية في شخصيته ابرزها ثلاث: الاولى الاستقلالية الكاملة التي قد تكون ساهمت قبل اعوام في اتخاذه قرارا بالاعتكاف عن اي عمل "رسمي"، او في دفعه الى اتخاذ قرار من هذا النوع. والثانية الصلابة في الموقف والشجاعة في الدفاع عنه والعدا في التمسك به، وان ادى ذلك كله الى تطورات من شأنها مسه شخصيا او مس وضعه السياسي. اما الصفة الثالثة، وهي نابعة من الصفتين المذكورتين، فهي استعصاؤه على "البرمجة" سواء من تيار او من حزب او من جهاز او حتى من دولة. ويؤكد هؤلاء ايضا ان علاقته اليومية بسوريا، اذا جاز وصفها على هذا النحو، لم تكن جيدة او طيبة ربما بخلاف العلاقة السياسية، من بعيد لبعيد كما يقال، التي يفترض ان لا يطاولها الخلاف او بالاحرى ان لا يكون الخلاف حولها عميقاً لاعتبارات متنوعة. وقد حصلت نتيجة ذلك اشكالات عديدة بعضها ميداني. وببقدار ما هي جيدة الصفات المشار اليها ومستحبة، ببقدار ما هي خطيرة في رأيهم لانها قد تجعل حاملها احياناً كثيرة يتجاوز التوقعات "المنطقية" والمدروسة. فضلا عن انه قد يخالفها بالكامل.

ابن سوريا من حركة الشيخ صبحي الطفيلي التي يفترض ان تترجم نفسها عمليا يوم الجمعة المقبل، وربما في الايام والاسباع التي تليه؟

بعض القريبين من دمشق يقولون ان الامين العام الاسبق لـ "حزب الله" يحاول الاستفادة من وضع اقتصادي ومعيشي وحياتي صعب في البقاع خصوصا وفي لبنان عموماً من اجل تحقيق امرين: الاول تصفية حسابات مع جهات سياسية وحزبية محلية عديدة كان جزءاً من بعضها بسبب عدم اخذها وجهات نظره في قضايا محلية عديدة وخلالها مع جهات اقلية وقرت لها الدعم اللازم للاستمرار. والامر الآخر اجبار الحكومة، لا بل الدولة كلها، على تحقيق انجازات سريعة للباقيين الامر الذي يكرس مرجعيته السياسية في منطقتنا الواسعة التي لن يكون تجاهلها ممكناً في المستقبل. ويقول البعض نفسه ان سوريا لا تمنع في تحرك من هذا النوع وخصوصاً انها ضمنت سلميته من الطفيلي مباشرة ومن سائر المعنيين به سلباً او ايجاباً الا طبعاً اذا دخل طرف "مخرب" على الخط، علماً ان ذلك من الصعوبة في مكان. ولعدم ممانعتهما اسباب متنوعة في رأيه ابرزها الآتي:

١- سبب محلي يتعلق بعوقف سوريا من رئيس الحكومة رفيق الحريري. وفي هذا المجال قيل الكثير في الماضي والحاضر عن خلافات بينهما في وجهات النظر في المواقف، وعن شكوك لها من توجهاته وسياساته، ومن حرصها الدائم على قصصة اجنحته بواسطة حلفائها "المخلصين" في لبنان وعن حاجتها اليه في الوقت نفسه وعدم قدرتها على تغييره بسبب حرص الدول الكبرى عليه وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا. وحركة الطفيلي بالنقمة الشعبية التي تظهر على سياسات الحكومة وتحديداً على رئيسها، مضافة اليها نقمة العمال وباقي القطاعات السياسية والاقتصادية في البلاد، من شأنها اظهار سوريا مظهر المحافظ على الحريري من السقوط، وطبعي ان يفيد هذا ذلك على الصعيد الدولي وان يجنبها اي مسؤولية عندما تتخذ قراراً في شأن الحكومة.

٢- سبب اقليمي - دولي يتعلق بالصراع مع اسرائيل وبالوضع الاميركي الذي لم يستطع مواجهة الحكم الجديد في اسرائيل رغم اقتناعه بسلبية مواقفه على عملية السلام فاختر الانحياز اليه. وفي هذا المجال تخدم سوريا تعهداتها والتزاماتها جيداً كما تخدم مصالحها. وهذا الاحترام يفرض عليها الحرص على ابقاء حركة "حزب الله" والمقاومة ضمن اطر تفاهم نيسان عام ١٩٩٦. لكن الوضع الاقليمي الدولي المذكور يفرض عليها التسلح بورقة ضغط. وهذه الورقة هي الشيخ الطفيلي والناس الذين يستطيع تعبئتهم. وهي ايضا احتمال عودة المخدرات الى البقاع زراعة وتصنيعاً.

الا ان لبعض آخر من القريبين من دمشق رأياً آخر يتلاقى مع رأي البعض الاول من حيث النتائج لكنه اكثر "جزماً" ربما في التفاصيل والوسائل المؤدية اليها. وهو يعبر عن هذا الرأي باعتقاد وثلاثة تساؤلات. اما الاعتقاد فهو انه كما لا يستطيع احد في مناطق الاحتلال الاسرائيلي، المباشر وغير المباشر، ان يقوم بتحريك معن والمقاومة شيء آخر هنا، فان احداً لا يستطيع ان يقدم على اي تحرك وخصوصاً اذا كان بضخامة ما يخطط له الشيخ الطفيلي وبضخامة نتائجها في مناطق النفوذ السوري المباشر. ولا يساوي هذا الاعتقاد، في رأي اصحابه، بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري مطلقاً. واما التساؤلات فهي الآتية:

١- لماذا تحرك الطفيلي اليوم مع ان الصعوبات المعيشية في البقاع مزمنة؟

٢- هل هناك مشكلة مستترة حتى الآن على الاقل بين "حزب الله" وسوريا دفعها الى التسامح مع الشيخ الطفيلي وتحركه؟ والتساؤل مشروع لان التحرك المذكور اثر كثيراً على "الحزب" مع تأثيره على جهات اخرى. ومعرفة ان الحزب حظي دائماً بعطف دمشق ورعايتها وحماتها؟

٣- هل هناك مشكلة مستترة حتى الآن بين سوريا والجمهورية الاسلامية الإيرانية تتعلق بالوضع الاقليمي - الدولي الراهن او "بحزب الله" الذي كانت لها مساهمة مباشرة في تأسيسه والذي لا تزال تمده بكل اسباب الرعاية والدعم؟

طبعاً، يستدرك البعض الآخر القريب من دمشق، لا توجي المظاهر بوجود اي خلاف بين سوريا وايران و"حزب الله". لكن ما حصل استدعي التوقف عنده من قبل كثيرين، والمستقبل القريب كفيل توفير الاجوبة الصحيحة عن التساؤلين المذكورين اللذين يرجح ان يصبا في خانة تأكيد التحالف السوري - الإيراني وتحالف سوريا - "حزب الله".

ماذا يكون رد الفعل اذا ردت الحكومة على العصيان المدني (امتناع عن دفع رسوم...)?

لمناسبة الكلام على تعديل قانون انشاء المجلس الدستوري ونظامه الداخلي عندما تتوافر الحرية والنزاهة للانتخابات النيابية تنتفي أسباب الشكوى ومبررات الطعون

وإذا كان المرشح روبري غانم فاز بالتزكية، فلأن هنري شديد سحب ترشيحه بعدما سحب "حزب الله" التصير الرئيسي له، الدعم الذي مده به في الانتخابات النيابية العامة. وإذا كان اميل نوفل فاز مرة أخرى بالنيابة ضد ناظم الخوري الطاعن بها، فلان المعركة بينهما استحضرت النزاعات التقليدية القديمة، فاثارت حماسة الناخبين في المنطقة بحيث ارتفعت نسبة المقترعين الى ٥٥ في المئة.

لذلك، فلا شأن للمجلس الدستوري بعودة النيابة لمن صار طعن بنيابتهم، لان ظروف الانتخابات الفرعية والتحالفات فيها كانت مختلفة عن الظروف والتحالفات في الانتخابات النيابية العامة، ولان التجاوزات والمخالفات والتلاعب والاطعاء التي حصلت في تلك الانتخابات لم تحصل في الانتخابات الفرعية، وان السلطة عندما تحرص على اجراء انتخابات نيابية حرة وسليمة، وتلتزم الحياد فيها، فان المجلس الدستوري يصح عاطلا عن العمل لان احداً من المرشحين لن يكون لديه من الاسباب التي تجعله يتقدم بطعن.

فالشكوى اذاً ليست من اداء المجلس الدستوري، سواء أكان يتمتع بصلاحيات واسعة او ضيقة، انما الشكوى من السلطة، فان هي اجرت انتخابات حرة سليمة، فلا احد يمكن ان يطعن بنتائجها، وان هي اجرت انتخابات مزورة، فتكون هي التي جعلت المجلس الدستوري يقوم بدوره الضروري عندما يتلقى دعاوى طعن بنتائجها.

اميل خوري

هجمة السفراء!

من كثرة نشاط مجلس السفراء العرب في واشنطن، لم نعد قادرين على ملاحقة اعماله او متابعة نشاطه. ويميز هذا المجلس، اضافة الى النشاط، بالسرعة، السرعة المذهلة في الانعقاد وفي التنفيذ معا.

خذ مثلاً القضية الاخيرة التي اجتمع من اجلها واتخذ في شأنها القرارات، وهي قضية قرار الكونغرس الاميركي الاعتراف بالقدس "عاصمة موحدة لاسرائيل". فالقرار اتخذ في الحادي عشر من شهر حزيران الماضي، والمجلس اجتمع وقرر في الثلاثين من الشهر ذاته. سرعة ذرية قياساً على البطء المعهود في التحرك العربي، خصوصاً ان ١٩ يوماً في حياة الشعوب والقضايا الكبيرة (كالقدس) لا تشكل اي تأخير يستأهل اللوم او العتاب.

وإذا قرأت قرارات المجلس، تنسى فوراً ان تأخيراً قد حصل ولا تذكر ان المجلس كان يجب ان يتنقذ بعد ساعة من قرار الكونغرس اي ليل الحادي عشر من شهر حزيران الماضي. والى القرارات:

"وافق المجلس على تأليف صندوق من اجل الانفاق على النشاطات الخاصة بالقدس، وتحديد عقد الندوات، وتوزيع المنشورات".

صحيح ان الصندوق قد انشئ بعد ثلاثين عاماً من ضياع القدس، وبعدها سبق السيد العذل، اي بعد صدور قرار الكونغرس، ولكن كما قلنا ونكرر ما هو هذا الزمن القصير (٣٠ عاماً) في حياة الشعوب والثورات والقضايا الكبرى، وخصوصاً اذا بدأ الانتصار لها بتوزيع المنشورات.

ومن المنشورات الى الاتصالات:

أ - اتصال عميد السفراء بالادارة الاميركية (الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت) والكونغرس لشرح الموقف العربي.

ب - تكليف ممثل جامعة الدول العربية بالاتصال بالوزارات العربية - الاميركية لتبني موضوع القدس.

ج - واخيراً لا أخراً، توجيه رسالة عتب وغضب الى رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش تعبر عن "الاسف والاستغراب لان يقوم الجهاز التشريعي للطرف الوسيط بما يستتبع نتائج المفاوضات النهائية للاراضي المحتلة".

✻ ✻ ✻

المهم التنفيذ، كما نكرر دائماً اثر صدور قرارات عربية بهذه الخطورة. لانه اذا كان توزيع المناشير كثيفاً. وتفهم الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت الموقف العربي من القدس (باعتبار انه كان غامضاً في الماضي)، واذا خاف غينغريتش من الرسالة الفاضية، فقد يعقد الكونغرس الاميركي جلسة خاصة وسريعة للتراجع عن قراره، ومن يدري اذا استمر هذا النشاط المذهل لمجلس سفرائنا في واشنطن، فقد تعود القدس بنا في اسرع مما كنا ننتظر وتوقع!

نبيل خوري

قال مرجع ديني ان وزير الداخلية ميشال المر نجح في تأمين حرية الانتخابات الفرعية وفي الوقوف منها على الحياء ولو ان الانتخابات النيابية تأمنت فيها الحرية نفسها ولم ترتكب فيها المخالفات، لما كان المجلس الدستوري اتخذ قرار بابطال نيابة احد.

وبما ان الانتخابات النيابية الفرعية كانت حرة لاسيما في منطقة جبيل، وان كانت الضغوط قد سادت الانتخابات في الشمال سواء قبلها او خلالها، فمن الصعب على الخاسر فيها ان يطعن بنتائجها امام المجلس الدستوري .

لذلك، فعندما تحزم الدولة امرها وتقرر اجراء انتخابات نيابية حرة بعيدة من اي شكل من اشكال التدخل اثباتاً لحيادها، حتى النسبي فانها تجعل المجلس الدستوري عاطلاً عن العمل بالنسبة الى الطعون النيابية كما هي حاله في فرنسا، وتجعل المواطنين يتماقتون على صناديق الاقتراع عندما يدعومهم الواجب الوطني الى ذلك، ليكون ذلك اكبر دليل على ان الاوضاع في لبنان اصبحت في احسن حال على ما جاء في عظة المطربك - الكاردينال صفيح الاخيرة.

وبعدما نجحت تجربة استخدام البطاقة الانتخابية ومكنة لوائح الشطب، وتحسن اداء رؤساء الاقلام والكتابة بعد الدورة التدريبية التي اجرتها لهم وزارة الداخلية ، فان الوزير المر سيتابع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق مزيد من الحرية والنزاهة في الانتخابات وتنقيتها من الشوائب، وذلك بطلب تخصيص مبلغ ١٥ مليار ليرة لمكنة العملية الانتخابية بكاملها بحيث يصير في الامكان اعتماد الفرز الالكتروني واعلان النتائج بسرعة، وجعل كل ناخب يستطيع الاقتراع في مكان اقامته دون الحاجة الى تكبد مشاق الانتقال الى البلدة المسجل قيده فيها وهذا يوفر على المرشح نفقات كثيرة لتأمين نقل الناخبين كما يوفر على الناخب مشقة الانتقال الى قريته.

والاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية وستخذها لتأمين حرية الانتخابات وسلامتها تبقى غير كافية ما لم يوضع قانون للانتخاب يكون عصرياً وتحقق التمثيل السياسي الصحيح لكافة فئات الشعب ، ويجعل تقسيم الدوائر واحداً في كل المناطق ولا يميز، كما حصل الآن، بين منطقة واخرى بحيث يفوز مرشح بالنيابة بألاف الاصوات وآخر بعشرات الالوف.

والبحث في قانون الانتخابات الجديد يطرح وضع المجلس الدستوري وذلك في ضوء مطالبة وزراء ونواب باعادة النظر في صلاحياته او بالاحرى بتوضيح هذه الصلاحيات سواء لجهة حقه في ابطال نيابة نائب وطلب اجراء انتخابات فرعية يكون باب الترشيح لها مفتوحاً امام الجميع، او في ابطال نيابة نائب واعتبار الطاعن بها هو النائب البديل منه، اذا كان يأتي بعده في عدد الاصوات او جعل الانتخابات الفرعية محصورة بين الطاعن والمطعون فيه فقط، وسواء لجهة حقه في ابطال الانتخابات النيابية برمتها وطلب اعادتها بدعوى انها غير سليمة وتشوبها شوائب كثيرة، لئلا يكون مجلس النواب المنتخب من مجلسنا غير شرعي ولا يمثل ارادة الشعب تمثيلاً صحيحاً وكاملاً.

وهل يحق للمجلس الدستوري من جهة اخرى ان يطلب اجراء انتخابات نيابية فرعية او عامة وان يفرض ذلك على السلطين التنفيذية والاشتراكية، ام عليه ان يومي بذلك ولمهاتين السلطين اتخاذ القرار في ضوء التوصية وحيثياتها.

وينتظر ان يفتح باب البحث في تعديل قانون انشاء المجلس الدستوري ونظامه الداخلي بعد اختيار الاعضاء الجدد مكان الاعضاء الذين خرجوا بالقرعة وبالاستقالة.

ولا ترى جهات سياسية ونيابية، خلافاً لرأي بعضهم، ان نتائج الانتخابات الفرعية في محافظة الشمال وفي منطقة جبيل تعتبر رداً على قرارات المجلس الدستوري لان المجلس عندما وافق على طعن المرشح مخايل ظاهر بنبابة النائب فوزي حبيش، وعلى طعن المرشح ناظم الخوري بنبابة النائب اميل نوفل، وعلى طعن المرشح محمد يحيى بنبابة النائب خالد ظاهر، ويطعن المرشح روبري غانم بنبابة النائب هنري شديد، استند في اصدار قراراته الى ادلة تثبت حصول اخطاء في جمع الاصوات او عدم احتساب اصوات في صناديق اخفت، او عدم توقيع محاضر من قبل رؤساء اقلام اقتراع او الى حصول تزوير في اخراجات القيد واستخدامها للاقتراع عن موتى او غائبين.

وإذا كانت الانتخابات الفرعية قد اعادت نيابة ثلاثة نواب ابطال المجلس الدستوري نيابتهم وتأمنت لطاقن واحد هو روبري غانم الفوز بالتزكية فلا يعني ذلك ان قرارات المجلس الدستوري كانت مبنية على خطأ، بل يعني ان الانتخابات الفرعية صححت ما حصل من تجاوزات وارتكابات في الانتخابات العامة، بدليل ان وزارة الداخلية اضطرت الى اخضاع رؤساء الاقلام والكتابة الى دورة تدريب لكي يتجنبوا الوقوع في الاخطاء التي وقعوا فيها، وان استخدام الطاقة الانتخابية للمرة الاولى استبعد استخدام اخراجات القيد المزورة للاقتراع، وان مكنة لوائح الشطب جعلتها تخلو من الاخطاء ولم يبق الا القليل منها، وان الشكاوى الكثيرة التي تلقتها وزارة الداخلية في الانتخابات النيابية العامة سواء تلك التي جرت عام ١٩٩٢ وتلك التي جرت عام ١٩٩٦ لم تلتق الا القليل جداً منها في الانتخابات الفرعية، وهي تتناول اشكالات بسيطة.

وإذا كان المرشح فوزي حبيش، قد فاز بفارق ٤ الف صوت على المرشح مخايل ظاهر في الانتخابات النيابية العامة وفاز في الانتخابات الفرعية عليه بفارق ٤٠ الف صوت تقريباً فلا شأن لذلك بقرار الطعن الذين صدر عن المجلس الدستوري بل بقرار الانتخابات الجديدة وبكثرت كل قوى الشمال ونوابها مع جيش ضد ظاهر.

الحريري يعيد إحياء مرسوم اشتراعي ولا يلغي منصباً أمنياً الهرابي يتمسك بقيادة الدرك... وأوساطه تثير ملفات

كتبت روزانا بو منصف:

وبري مدة لا تقل عن سبعة اشهر حد من قدرة كل من المرابي والحريري على فتح جبهات خلافية عدة في وقت واحد، وكانت النقطة التي طفت بها الكأس توقيف النقابي الياس ابو رزق، وقد عز على رئيس الجمهورية يومها ان يسعى الرئيس الحريري الى اطلاق النقابي ياسر نعمه في سرعة قياسية، في وقت بقي ابو رزق موقوفاً رغم عدم تأييده له، علماً ان انتخابات الاتحاد العمالي العام والمشكلة التي حصلت خلالها مع الجيش هي التي حركت، بحسب الاوساط القريبة من رئاسة الجمهورية، مشروع تنظيم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي على النحو الذي يخضعها لمجلس قيادي يأتمر بأمر الحكومة، باعتبار ان ذلك ليس حال القوى الامنية الاخرى على حد قول الاوساط نفسها.

قد يكون من المبالغة تصوير زمن الود بين رئيس الجمهورية الياس المرابي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كأنه انتهى، لكن الواضح ان اجواءهما ملبدة بغيوم حجبتهما عن الرؤية بعض الشيء زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وكذلك زيارة الحريري للغرب ثم لباريس.

وثمة من يتداول معلومات عن مجموعة ملفات يخشى ان تهدد الود الذي اتسمت به علاقتهما، وخصوصاً في الاشهر الاخيرة التي ميزها "الزعل" بين الرئاستين الاولى والثانية. ورغم ان الخلافات بين الرؤساء الذين يطب لهم حصراً في اطار الاختلاف في وجهات النظر او تحميل الاعلام مسؤولياتهما، باتت موضوعاً غير ذي شأن لخضوعهما لضوابط معروفة وسقف لن تخرج عن اطاره ولا بد ان تنتهي في النتيجة الى المصالحة وعودة التوافق، فان ما يسترعي الانتباه هو اكتساب هذه الخلافات طابعاً طائفيّاً يطفى على كل الظواهر الاخرى لها، وان جمد المسؤولون في اخفاء ذلك علناً. وهذا الواقع ينسحب على قضية تسمية المدينة الرياضية التي تتخوف مصادر القصر الجمهوري الا تكون قد انتهت فعلاً عند سحب تداولها من الجدل السياسي، وتخشي العودة الى النعمة نفسها بعد مدة، وصولاً الى التعيينات في ضوء رغبة الحريري في التمديد للقضاة الذين انتهت مدة ولايتهم القضائية ثم القضية الاكبر المتمثلة في رغبة الحريري باستحداث مجلس قيادي لقوى الامن الداخلي تقول اوساط قصر بعدا انه يطيح بالمنصب الذي يعود الى الطائفة المارونية، فضلاً عن قضايا ومسائل ثانوية اخرى مثل السماح لـ"تلفزيون الشرق الاوسط" بالث فضائي. وهذه المسألة يتوقع ان تشكل حرجاً للحكومة في جلسات المناقشة النيابية الاسبوع المقبل اذا عقدت.

وتثير هذه القضايا استياء المرابي الذي تقول اوساطه ان محاولات حثيثة اجريت لاقناع الحريري برأيه من دون جدوى، في وقت يبدو الرئيس نبيه بري اقرب الى وجهة نظر رئيس الجمهورية، ولكن من دون ان يفتح بدوره جبهة مع رئيس الحكومة - رغم وجود نقاط خلافية معه على امور اخرى. ويواجه المرابي في الوقت نفسه احراجاً في "قيادة" معركة منصب قيادة الدرك، يوافقها فيما نواب موارنة ينقلون وجهة نظره الى وسائل الاعلام من دون الدفاع عن الفكرة، علماً ان المنصب يعني الطائفة المارونية وليس رئيس الجمهورية وحده، تماماً كما كان الامر مع تسمية المدينة الرياضية.

احياء لمشروع ملغي

ويختبئ البعض في الحياء، بازاء هذا الامر عبر القول ان صراع الرؤساء على الحصص يدفعهم الى تجنيد كل القوى للدفاع عن وجهة نظرهم او دعماً لرأيهم، فضلاً عن ان مسألة قوى الامن الداخلي التي تخفي، على حد الاوساط القريبة من رئيس الجمهورية، صراعاً على القوى الامنية في البلاد و"حصص" المواقع والمراكز اكثر فأكثر، يردما هذا البعض الى ما يعلنه الحريري او المؤيدون لوجهة نظره في هذا الاطار، وفيه ان استبدال قيادة قوى الامن الداخلي ليس الفاء لمنصب ماروني، بل هو استعادة لمرسوم اشتراعي اصدره الرئيس امين الجميل عام ١٩٨٢ قضي باعادة تنظيم المديرية العامة لهذه القوى واحداث لامركزية فيها. وقد ألقى هذا المرسوم ضمن سلسلة المراسيم التي الفتها حكومة الرئيس رشيد كرامي بعد "انتفاضة ٦ شباط" العام ١٩٨٤. وهذا يعني، في رأي هؤلاء المؤيدين، ان ما يقترحه الحريري والجهات المعنية لتطبيق عليه صفة اعادة العمل بمرسوم كان نافذاً عام ١٩٨٢ حين كان صلاح سلمان وزيراً للداخلية، ويجب الا يظهر هذا الموقف كأنه الفاء لهذا المنصب. وهذه الصيغة هي على الاقل ما يواجه به اصحاب هذا الرأي اصرار الرئيس المرابي على عدم اطاحة المنصب وتمسكه بالدفاع عن بقائه من منطلق مبدئي وليس "حصصياً" على ما تقول اوساطه، او لخلاف على الاسماء على ما يرسم البعض صورة الخلاف الرئاسي.

في كل الاحوال لم تعد الامور مسألة "رمانه، بل قلوب مليانة"، وخصوصاً ان التوتر في العلاقة بين الرئاستين الاولى والثالثة ليس وليد ساعتها، ولعل استمرار التباعد بين المرابي

دائماً مختلٌ في اسرائيل!

باستثناء جريمة دير ياسين والجرائم الجماعية المماثلة وما أكثرها، والتي بقيت مجهولة أو مجتملة الفاعل...

... كل جريمة بشعة ومستنكرة دولياً، يرتكبها اسراييليون ضد فلسطينيين أو ضد رموز ومقدسات عربية، تنسبها اسراييل فوراً الى شخص مريض نفسياً وغير طبيعي. يجتونه قبل بدء التحقيق معه، وحتى قبل الفاء القبض عليه، ويعلمون في مؤتمر صحافي انه مختل عقلياً.

وهذه افادة من الطبيب، وهذه شهادة من المستشفى، وهذا تأكيد من مختار الحي. الصبي مختل. ومن يحاسب مختلاً، حتى لو قتل وأحرق ودمر واغتصب وعمل السبعة وذنمها؟

ويبدو ان المختلّين، الذين تعدهم السلطة الاسراييلية لهذه المهمات الشريفة، حاضرون لدى اول اشارة، وفالتون بين الناس في كل الأمكنة.

وعند الحاجة يظهر أحدهم فجأة ويختل، ويرتكب الجريمة المطلوبة، ويصورونه ضاحكاً منشراً!

فجميع الذين أقدموا على جرائم تقشعر لها الابدان، تبين للقضاء الاسراييلي النزبه انهم من فئة المختلّين عقلياً.

وحتى الساعة لم يثبت العكس، ولم يثبت ان واحداً أحداً من بين هؤلاء، ارتكب واحدة من هذه الجرائم... وليس مختلاً.

منذ حريق المسجد الأقصى في العام ١٩٦٨، الذي استهمله العالم واستنكرته واشنطن، ودبت الامم المتحدة النحيب لاجله، والمختلّون وراك وراك.

طلع الرجل مختلاً، مع انه كان طبيعياً لثلاثين سنة وللحظة اقدمه على جريمته. ثم مجزرة الحرم الابراهيمي عام ١٩٩٥، وذلك القاتل، الذي ينقط الدم من عينيه وفمه واصابعه... وخله.

ثم جريمة اطلاق النار عشوائياً على فلسطينيين في سوق الخليل عام ١٩٩٧. وطلع زبون العوافي مختلاً.

ثم ذلك الجندي الذي اغتال اسحق رابين العام ١٩٩٥، ولا يزال مختلاً الى هذه اللحظة. وأخيراً، لا آخر، المختلة تتيانا سوسنيك، المكلفة مهمة تفجير فتنة طائفية من اجل السلام العادل والشامل.

... حتى ليكاد الواحد منا يتوهم ان اسراييل مجتمع مختلّين.

"زيان"

الهرابي لمجلس ادارة غرفة صيدا:

هدف الحميات الاكتفاء الذاتي زراعياً

صيда - "النهار":

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهرابي مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب برئاسة محمد الزعتري بعد اكتمال عقده وانتخاب هيئة مكتبه، في زيارة بروتوكولية.

واوضح بيان للغرفة "ان البحث تناول القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء ولا سيما منها ما يتعلق بالشأن الزراعي ومدى تأثيرها على الاوضاع الاقتصادية في البلاد، وقد اكد فخامة رئيس الجمهورية ان هدف الحميات الزراعية هو تحقيق الاكتفاء الذاتي زراعياً، تمهيداً لتعزيز الصناعات الزراعية عبر زيادة انتاج الزراعات المستخدمة في الصناعة، ليصيب هدف هذه الحماية القطاع الانتاجي

بشقيه الزراعي والصناعي، ولفت فخامة الرئيس الهرابي الى ان القرار الزراعي ينسجم مع مشروع سد العاصي الذي يروي نحو ٦٠ الف دونم في منطقتي الهرمل وبعليك، واكد ان الحد من استيراد السيارات يهدف الى وقف الاستنزاف الحاصل في تدفق السيارات الى لبنان، وهذا القرار لا يصيب الفئات ذات الدخل المحدود، وقد اطلع الزعتري الرئيس الهرابي على موقف الهيئات الاقتصادية من هذه القرارات وعلى الصعوبات التي تواجه الاقتصاد الجنوبي في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية واستنزاف الطاقات الجنوبية، واتفق على استمرار التشاور والتنسيق لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني عموماً".

النفط استعادت استيراد المازوت

في خطوة اولى لتسلم قطاع المحروقات

المادة والتي سمح مجلس الوزراء باستيرادها، هذا الى الكميات التي تستهلكها مؤسسة كهرباء لبنان في مجموعاتها الحرارية الحديثة، وتزداد الكمية سنة عن اخرى في انتظار استكمال تجهيز المعامل الحرارية في المناطق.

وكانت اسعار المازوت تفاوتت كثيراً العام الماضي، فارتفعت نحو مئة دولار في الطن الذي كان مستقراً اجمالاً عند حدود ١٦٠-١٥٠ دولاراً، ما سبب تفاوتاً كبيراً في الاسعار المحلية، وقد عاد السعر الى وضعه حالياً ١٥٠،٥٠ دولاراً، وفي قدرة وزارة النفط تأمين مخزون منذ الان تحسب للشتاء الذي يسبب حلوله ارتفاعاً في الاسعار.

ويبقى على وزارة النفط ان تدرس اولاً موارد الطاقة في لبنان وتضع يدها عليها، ثم تستعيد مادة البنزين وتمهد لذلك باعادة تأهيل الخزانات لتخزين اكمير كمية ممكنة، فلا يضطرب السوق الداخلي، وربما ساهم في استعادة القطاع تحسن وضع مصرف لبنان وتوقف الحكومة عن سياسة الدعم وقد تعودها المواطنون، وغياب المستوردين الرئيسيين في القطاع الخاص.

وفي هذا المجال ايضا يمكن التلاقي مع سوريا في تحرير مصب منشآت النفط في طرابلس بعد عودة العلاقات الاقتصادية بين سوريا والعراق الى وضع طبيعي، خصوصاً ان تجارا لبنانيين نقلوا الى برسوميان امس نتائج زيارتهم لبيروت التي نظمها لهم المكتب الاقليمي للاتحاد العربي، واقتروا عليه السعي الى الافادة من النفط العراقي بموجب صيغة "النفط مقابل الغذاء" لمجلس الامن، بحيث تصدر سلع لبنانية المنشأة مقابل النفط العراقي.

ولا يخفى كذلك امكان تحرير مصب التابلاين للنفط السعودي بعد زيارة ولي العهد السعودي للبنان.

٢٠٢٠

افتتاح ندوة عن الخبرة الفرنسية

في مياه الشفة والصرف الصحي

حل للمشكلات اليومية التي نعانيها وبنه مستقبل واعد، فوجود هذا العدد الكبير من الاختصاصيين الفرنسيين بيننا يساهم في تحسين الطريق التي نتبعها".

وتلاه المدير العام للاستثمار في وزارة الموارد المهندس بسام جابر: "لئن كان لبنان اغنى نسبياً بالمياه من جيرانه، الا انه يعاني مشكلات عدة في المياه لا يبدو حلها سهلاً ولا سريعاً، وليس مستبعداً ان نلجأ في المستقبل القريب الى مصادر مياه غير تقليدية". ثم تناول النقاط الآتية: الثروة المائية في لبنان (المصادر، الحاجات، الميزانية العامة والمشكلات الرئيسية)، الحلول توسلاً للتوازن (مشاريع حلول قصيرة الامد ومتوسطة الامد وطويلة الامد من الناحية التقنية، كما من الناحيتين الادارية والمؤسسية)، الخلاصة.

وتحدث الامين العام لمجلس الانماء والاعمار الدكتور نهاد بارودي عن مشاريع المياه في لبنان وعن برنامج التمهوض بالقطاع المائي الذي يباشره مجلس الانماء والاعمار وعدد المشاريع التي نفذت حتى الآن.

وتحدث ايضا السفير جوانو عن موضوع الندوة والتعاون بين لبنان وفرنسا.

افتتح امس وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وسفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو، ندوة "مياه الشفة والصرف الصحي: الخبرة الفرنسية"، في فندق "البريستول"، التي تنظمها وكالة التسويق الدولي للتكنولوجيا والمؤسسات الفرنسية، بالشراكة مع وزارة الموارد والسفارة الفرنسية. وحضر خبراء مياه من لبنان وسوريا والاردن والكويت وعمان وفرنسا. وتكلم الوزير حبيقة في الافتتاح، ومما قال: "ان المياه تشكل في ذاتها عاملاً مهماً في التطور والتقدم وقيمتها الحقيقية لا تقاس، وهي ثروة نادرة موضوعة في تصرفنا يجب استعمالها بترو والا فاننا سنجد انفسنا في اوضاع صعبة شبيهة بوضع شيك من دون رصيد، فالمواضيع التي سنبحث فيها خلال هذه الايام الثلاثة تعرض نقاطاً مختلفة تتعلق بالموارد المائية وتتركز على نقطة رئيسية هي ادارة هذه الموارد.

ان اهمية الموارد المائية هي موضوع عدد كبير من المقالات وهي من اهم تحديات القرن الحادي والعشرين كما يمكن ان تكون مصدر تجاذب وتحد وازدهار وفرح". ووضح "ان هدف هذه الندوة هو ايجاد

عقد امس اجتماع في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان ضم بعض اركان الهيئات الاقتصادية وممثل المصرف الاميركي للاستيراد والتصدير "اكزيمبنك" روبرت ليان والمحلقة التجارية في السفارة الاميركية في بيروت لارا فريدمان وكلود كيزيفيتش من السفارة.

وحضر عن الهيئات رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي ورئيس الجمعية اللبنانية - الاميركية لرجال الاعمال سليم الزعني وعن غرفة بيروت وروبير دباس ونجيب ميقاتي وروجيه خياط ومسيم طويلة وروي بدارو وعن جمعية الصناعيين اللبنانيين ماركو ابوب ورجال الاعمال كارلوس خوري ونبيل طباع وجوزف ابيض.

وبحث المجتمعون في سبل الاستثمار في لبنان ومجالاته والتسهيلات الممنوحة لرجال الاعمال ودور "اكزيمبنك" في هذا المجال.

وقال ليان ان نشاط المصرف ينحصر بتمويل الصادرات ذات المنشأ الاميركي، وهو يشترط ان تكون السلعة المصدرة بنسبة تفوق ٥٠ في المئة من منشأ اميركي. و اشار الى انه قام بجولة واسعة في الشرق الاوسط لتقويم الاوضاع الاقتصادية والبحث في مجالات التعاون مع الولايات المتحدة والافادة من الخدمات التي يقدمها "اكزيمبنك" الذي يضم ٤٠ موظف ومسؤول ولديه برامج عدة لمصلحة المؤسسات المصدرة، منها تأمين الصادرات ضد مخاطر الحرب والتأميم وغيرها، وهو يكفل ٨٥ في المئة من المخاطر التي

أركان للهيئات الاقتصادية وممثل "اكزيمبنك"

بحثوا في مجالات التعاون وضمان الصادرات

يواجهها المصدر.

ودعا الى الافادة من تسهيلات المصرف وايجاد وسائل للتعاون تخدم الاقتصاد الوطني، خصوصاً ان لبنان بات يتمتع باقتصاد معافي ومحصن.

واشاد بنشاط رجال الاعمال اللبنانيين الذين يضلون دور بارز على الصعيد الخارجي، وهو ما لمس من لقاءاته المتعددة معهم.

وكانت مداخلات لعدد من المشاركين في الاجتماع، تمحورت على مهمات المصرف ونشاطاته واسس التعاون، وشددت على ميزة لبنان الانفتاح على العالم وعدم وجود اية عوائق لتحويل اي مبلغ الى الخارج وعلى ضرورة التشجيع الاميركي للتوظيف في لبنان.

دعوة الى مقاورمة

الفاء احتكار التبغ

دعت نقابة الموظفين والعمال لادارة حصر التبغ والتبناك "الريجي" في بيان امس الى مقاومة مشروع الترخيص لشخص غير الادارة بإنشاء مصنع لانتاج التبناك المعسل في البقاع لأن "القانون في حال صدوره هو بداية لتفتيت مؤسساتنا وسيبعه حتماً قوانين اخرى تخصص صناعة التبغ وتجارته ما سيؤدي الى الفاء الاحتكار وتالياً الى زوال ادارة الحصر وحرماننا كمنتجين فيما حق الثبات والاستمرارية في العمل".

اقتراح قانون لـ "اللقاء الوطني النيابي" بالغاء زيادة الرسوم على السيارات

يعل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية".
وارفق اقتراح القانون بالاسباب الموجبة الآتية:
الاسباب الموجبة

"في تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠ صدر عن مجلس الوزراء القرار الرقم/١/ وقضى بتعديل تعريفه الرسوم الجمركية المترتبة على بعض السيارات المستوردة مستندا بذلك الى احكام القانون الرقم ٥٩٢ تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٦ القاضي بمنح الحكومة حق الاشتراع في الحقل الجمركي لمدة ثلاث سنوات. وقد تضمن القرار المذكور اعلاه تعديل الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة "... بشكل لا تكون له انعكاسات سلبية بل ايجابية على ثلاثة مستويات: (الحفاظ على البيئة - تقليص عدد السيارات - تعزيز ميزان المدفوعات".

وقد حددت هذه الزيادة على التعريفات الجمركية بخمسة ملايين ليرة لبنانية كحد ادنى للسيارات المستعملة تطاول شطر القيمة لفاية ١٥ مليون ليرة لبنانية.

٥٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ١٥ مليوناً ولا يتجاوز ٥٠ مليون ليرة لبنانية.

١٠٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ٥٠ مليوناً ولا يتجاوز ١٠٠ مليون ليرة لبنانية.

٢٠٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ١٠٠ مليون ليرة لبنانية.
اما بالنسبة الى السيارات غير المستعملة فقد بقيت قيمة التعريفات الجمركية ٢٠٪ على شطر القيمة لفاية ١٥ مليون ليرة لبنانية.

٥٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ١٥ مليوناً ولا يتجاوز ٥٠ مليون ليرة لبنانية.

١٠٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ٥٠ مليوناً ولا يتجاوز ١٠٠ مليون ليرة لبنانية.

٢٠٠٪ على شطر القيمة الذي يزيد عن ١٠٠ مليون ليرة لبنانية.

صباح (١٩٩٧/٦/١) وتطبق احكامه على السيارات التي لم يقطع بها ايصال بدفع الرسوم بصورة قطعية او بصورة التأمين.

وفي تاريخه صدر قرار المجلس الاعلى للجمارك وبوشتر تنفيذه فوراً.

اثار هذا القرار موجة كبيرة من الرفض والاستياء في الاوساط الشعبية والاقتصادية نظرا الى الاضرار التي يلحقها بالبلاد بدءاً بالمواطنين ولاسيما منهم اصحاب الدخل المحدود الذين لم تتأمن لهم بعد وسائل النقل المشترك لكي يستغنوا عن سياراتهم مروراً بقطاع تجار السيارات والعمه المرتبطة بها. اضافة الى الاضرار المباشرة بمستوردي السيارات والناتجة من ارتفاع رسوم الجمر على السيارات التي شحنت قبل صدور القرار والسيارات الموجودة في المنطقة الحرة ولم تدفع رسوماها بعد اضافة الى الاضرار التي تلحق بالبيئة ودفع المواطنين الفقراء الى المحافظة على سياراتهم القديمة لعجزهم عن ابدالها بسيارات حديثة.

ونظرا الى رد الفعل السلبي على هذا القرار، اعاد مجلس الوزراء النظر في القرار في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ وقرر تعديل قراره السابق لجهة خفض الرسوم الجمركية المقررة من خمسة ملايين ليرة لبنانية الى ثلاثة ملايين ليرة وذلك على السيارات التي كانت موجودة في تاريخ القرار السابق في احد المرافئ اللبنانية والتي شحنت الى لبنان حتى ذلك التاريخ.

ولما كان من الثابت ان قرار مجلس الوزراء لم يحقق اياً من اهدافه بل ادى الى الاضرار باللبنانيين. ولما كانت التعديلات المقررة تطاول بصورة خاصة الطبقة الفقيرة وما تبقى من الطبقة الوسطى بالضرر ان زادت الرسوم على السيارات التي اعتادت اقتنائها لتتقلبتا وهي السيارات التي لا يتعدى ثمنها الخمسة عشر مليون ليرة لبنانية.

ولما كانت هذه الطبقات لا تستطيع الاستغناء عن ملكية السيارات الخاصة لعدم توافر النقل المشترك لها وهو ما اقربت به الحكومة في متن قرارها بان هناك مشاريع لتعزيز النقل المشترك لم تتحقق بعد واستعدت الى تفعيل النقل العام وستشغل خطوط اضافية كلما انجزت قسماً جديداً من الطرق" او قولها "ان كثير من الشركات الخاصة ستزول تدريجياً كميات كبيرة من الباصات الى الاسواق، ما يجعل المواطن يستغني عن اقتناء سيارة خاصة واستعمالها".

ولما كان توفير وسائل النقل المشترك للمواطنين امراً متفتراً حالياً يستدعي وقتاً قد يكون طويلاً. ولما كان المواطن سيضطر الى اقتناء السيارة كحاجة ملحة وليس كمادة كمالية.

ولما كانت زيادة الرسوم والضرائب على الحاجات الاساسية للمواطنين تتنافى ومبادئ العدالة الاجتماعية وفكرة الرعاية الاجتماعية للطبقات غير الميسورة.

ولما كانت اضرار هذا القرار تتعدى المواطن الذي يقتني السيارة الى قطاعات واسعة اخرى من المواطنين من قطاع استيراد السيارات وصيانتها (حدادة - دمان - اصلاح قطع السيارات - نقل هذه السيارات...).

ولما كان قرار مجلس الوزراء سيلحق الاضرار بالبيئة لناحية ازدياد نسبة التلوث الناتج من استعمال السيارات القديمة التي سيضطر المواطن الى المحافظة عليها لعجزه عن شراء غيرها، اضافة الى ارتفاع فاتورة الاستهلاك النفطي وارتفاع نسبة قطع الغيار الى ارتفاع نسبة حوادث السير الناتجة من قدم عهد السيارات....

ولما كان قرار مجلس الوزراء لن يؤدي الى خفض الاستيراد بل سيرهق المواطنين باسعار سيارات جديدة رخيصة غير متينة وسريعة الاستهلاك والتعطل وهو ما لن يعزز ميزان المدفوعات بل قد يزيد العجز الحاصل فيه.

ولما كانت الحكومة قد اساءت استعمال التفويض المعطى لها للاشتراع في الميدان الجمركي.

لذلك يرجى اقرار اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى الغاء قرار مجلس الوزراء والعودة الى التعريفات الجمركية القديمة وذلك لرفع الضرر الفوري عن المواطنين.

الرئيس حسين الحسيني

الرئيس عمر كرامي

الرئيس سليم الحص

النائب بطرس حرب

النائب نسيب لحود

النائب محمد يوسف بيضون

النائب محمد عبد اللطيف كياره

تقدم امس اعضاء "اللقاء الوطني النيابي" الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود وعبد اللطيف كياره، باقتراح قانون معجل مكرر بالغاء القرارين الرقم (١) تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠ والرقم ٧ تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ القاضي بتعديل تعريفه الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة.

وهنا نصه:

"مادة وحيدة: يلغى القرار الرقم (١) الصادر عن مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠ والقرار الرقم/٧/ الصادر عن مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ والقاضي بتعديل تعريفه الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة وكل القرارات التنفيذية الناتجة منهما ويعاد العمل بالرسوم الجمركية السابقة لصدور مدين القرارين.

رفض ربط حقوق الموظفين بالضرائب

الاتحاد العمالي مستعد لـ "معركة مواجهة"

بنسبة ٢٠ في المئة اسوة بالقطاع الخاص اعتباراً من (١/١/١٩٩٦) الى حين صدور السلسلة الجديدة، وكذلك الامر لجميع افراد القوات المسلحة من جيش وقوى امن داخلي وسواها. ثالثاً: يؤكد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اهمية مباشرة درس الورقة المطبوعة التي طرحها الاتحاد والتي تتضمن برنامج الاولويات ومنها تأليف اللجان الثلاثية، لذلك يحدد المجلس مهلة ١٥ يوماً للمسؤولين لتحقيق الاولويات الآتية:

١- تحديد موعد لانتخاب مندوبي الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

٢- تعيين مندوبي الاتحاد في الهيئات الآتية: لجنة المؤشر، والمكتب الوطني للاستخدام، المكتب الوطني لمراقبة الاسعار.

٣- تحديد مواعيد لمباشرة الحوار مع الحركة العمالية في شأن برنامجها المطلي في اسرع وقت ممكن.

٤- دعوة غرفة التجارة والصناعة الى عقد اجتماع مع جميع افرقاء الانتاج لمناقشة الأوضاع والضحايا المشتركة.

رابعاً: استكمالاً للهيئات الدستورية في الاتحاد العمالي العام قرر المجلس التنفيذي اجراء انتخاب مجلس المندوبين في مهلة اقصاها ٢٠ آب ١٩٩٧.

خامساً: يعلن المجلس التنفيذي تأييده تحرك عمال بلديتي صيدا وزحلة المشروع لتحقيق مطالبهم ويدعو المسؤولين الى التجاوب معهم واقرار حقوقهم. اما بالنسبة الى عمال بلدية طرابلس فيطالب المجلس بالافراج عن قرار تصحيح الاجور بنسبة ١٦,٣٧ في المئة مع مفعود رجعي من (١٢/١٩٩١).

سادساً: تأييد تحرك نقابة عمال الريجي لمواجهة قرار انشاء مصنع للتبغ المعسل مما يلغى الحصرية في ادارة الريجي، ومطالبة المسؤولين بتحديث معدات مصنع.

سابعاً: يستغرب الاتحاد العمالي العام اقدام مصلحة النقل المشترك على اغراق بيروت بعدد ضخم من الاوتوبيسات متناسياً بقية المناطق والمحافظات، في حين ان المشكلة لم تعد في العاصمة والمطلوب الخروج من سياسات الاهتمام الكلي بالمركز على حساب المناطق.

ثامناً: يؤكد الاتحاد تأييده لمطالب عمال ومستخدمي مصالح المياه في الجنوب ويطلب وزير المال بالافراج عن الاعتماد المتوجب للعمال. كذلك يؤيد الاتحاد مطالب مصلحة مياه بعلبك المرمل".

رفض الاتحاد العمالي العام ربط حقوق الموظفين بالرسوم والضرائب على الفئات الشعبية، وأكد استعدادها لخوض "معركة مواجهة ديموقراطية شاملة لهذه السياسات التي تضرب عرض الحائط كل الحقوق الانسانية" وأمهل المسؤولين ١٥ يوماً لتحديد موعد لانتخاب مندوبي الاتحاد في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعيين مندوبين في لجنة المؤشر والمؤسسة الوطنية للاستخدام والمكتب الوطني لمراقبة الاسعار.

اجتمع امس المجلس التنفيذي للاتحاد برئاسة غنيم الزغبي، واستهلته الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حداداً على عضو المجلس المحرم مأمون منصور، بعدما ناقش جدول اعماله، واصدر على الاثر بياناً ضمنه الآتي:

"اولاً: توقف المجلس عند الأوضاع الاقتصادية والركود المسيطر على مختلف النشاطات الاقتصادية وانعكاساتها السلبية على الوضع المعيشي، وعند سياسة الحكومة وبصورة خاصة قراراتها الاخيرة القاضية بزيادة الرسوم والضرائب التي تزيد الاعباء المعيشية وتحمل الطبقة العاملة وحيدة فاتورة الانهيار والاعمار. ان الاتحاد العمالي العام يحذر المسؤولين من استمرار هذه السياسة التي سنؤدي حكماً الى تفاقم الازمة المعيشية بحيث يصير من الصعب على ذوي الدخل المحدود الاستمرار في تأمين الحد الأدنى من المتطلبات الحياتية الضرورية، في حين ان المطلوب تحسين الأوضاع المعيشية واتخاذ تدابير جديده في مجال مكافحة الغلاء والاحتكار والعمل على تطوير التقديمات الاجتماعية للعمال وذوي الدخل المحدود.

ثانياً: بحث المجلس في ما اعلنه بعض المسؤولين حول اقرار سلسلة الترتيب والرواتب لموظفي القطاع العام وربطها برفض ضرائب جديدة على الشعب اللبناني الذي يزرخ تحت وابل من الرسوم والضرائب. ان المجلس التنفيذي اذ يؤكد رفضه القاطع لبعث اربط حقوق الموظفين بالرسوم والضرائب على الفئات الشعبية، يعلن استعدادها الكامل لخوض معركة مواجهة ديموقراطية شاملة لهذه السياسات التي تضرب عرض الحائط كل الحقوق الانسانية وتحرم المواطنين لقمه عيشهم، خصوصاً ان الحكومة من خلال قرارات سابقة اخذت من العمال والموظفين اكثر بكثير من كلفة السلسلة.

لذلك يطالب الاتحاد العمالي العام الدولة بزيادة الاجور للعمالين في القطاع العام وجميع الاجراء وبصورة خاصة العاملين في البلديات

أسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	البن الياباني	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣٥,٥٠	٢٥٥٤,٩٠	٢٦٠,٢٠	١٠٤٩,٢٠	٨٧٩,٢٥	٠,٩٠	٧٨١,٣٠	٤٢,٢٣	١٢,٩٠	١٩٧,٨٥	١٠,٠٠	١١٥٧,٤٠	١١١٣,٤٠
١٥٤٢,٥٠	٢٥٦٤,٩٠	٢٦٢,٢٠	١٩٥٣,٢٠	٨٨٣,٢٥	٠,٩٢	٧٨٥,٣٠	٤٢,٢٣	١٣,٩٠	١٩٩,٨٥	١١,٠٠	١١٦١,٤٠	١١١٧,٤٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	درهم الامارات	الدينار الكويتي	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٥,٢٠	٠,٠١٠٥	٤٥١,١٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٦,٣٥	٥٠٧٠,٨٠	٥٠٧٠,٨٠	٤١٧,١٥	٤٢٠,٩٠	٢٩٧٩,٣٠	١٢٥,٥٠	٥,٢٥
٣٧,٢٠	٠,٠١١٥	٤٥٥,١٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٦,٣٥	٥١٠٠,٨٠	٥١٠٠,٨٠	٤٢١,١٥	٤٢٤,٩٠	٢٩٨٩,٣٠	١٢٧,٥٠	٦,٢٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرائية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٩٥٠٠	١١٨٥٠٠	١٠٦٠٠٠	٦١٣٠٠٠	١٦١٥٠٠٠٠	٥١١٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	٧١٢٥,٠٠		
١٢٤٥٠٠	١٢٣٥٠٠	١١١٠٠٠	٦١٨٠٠٠	١٦٦٥٠٠٠٠	٥١٦٠٠٠	٢٣٣٠٠٠	٧٢٢٥,٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي	كندا
١,٣٧٩٧	٢,٢٩,٠٤	٠,٩٤٦٣	٠,٠١٢٠٤٤	٠,٠٠٠٨١٥	٠,٧٩٢٠	٠,٢٣٥٤	١,٥٥٧٩	-
٠,٨٨٦٨	١,٤٧١٥	٠,٦٠٧٥	٠,٠٠٧٧٢	٠,٠٠٠٥٢٢	٠,٥٠٩٥	٠,١٥١٢	-	٠,٦٤٢٨	الاتحاد الاوروبي
٥,٨٧٠٠	٩,٧٨٥٥	٤,٠٢٢٢	٠,٠٥١٢١٢	٠,٠٠٣٤٦	٣,٢٦٩٩	-	٦,٢٦٤٢	٤,٢٥٧٧	فرنسا
١,٧٤٤٥	٢,٩٠٣٨	١,١٩٢٩	٠,٠١٥٢٠	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٦٧	١,٩٦٥٧	١,٢٦٣٤	المانيا
١٦٩٧,٠٠	٢٨٢٨,١٨	١١٦٢,٧٧	١٤,٨٠١	-	٩٧٣,٩٦	٢٨٩,٠٢	١٩١٤,٥٤	١٢٢٠,٥٥	ايطاليا
١١٥,١٥	١٩٠,٧٣	٧٨,٧٧	-	٠,٠٦٧٧٦	٦٦,٠٥	١٩,٥٩	١٢٩,٥٧	٨٣,٣٠	اليابان
١,٤٦١٢	٢,٤٢٢٢	-	٠,٠١٢٧٢	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٣٧٦	٠,٤٤٨٦	١,٢٤٦٥	١,٠٥٨٢	سويسرا
٠,٦٠٢٨	-	٠,٤١٢٧	٠,٠٠٥٢٥	٠,٠٠٣٥٥	٠,٣٤٦١	٠,١٠٢٨	٠,٦٨٠٣	٠,٤٢٧١	بريطانيا
-	١,٢٥٧٥	٠,٦٨٢٤	٠,٠٠٨٧٠	٠,٠٠٠٥٨٨	٠,٥٧٢٦	٠,١٦٩٨	١,١٢٥٥	٠,٧٢٤٨	الولايات المتحدة

بورصة بيروت

انخفض أمس سعر سهم سوليدير من الفئتين "أ" و"ب" في بورصة بيروت، وكذلك سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج". بينما ارتفع سعر سهمي بنك عودة "ج" وبنك بيروت "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤١٧٨٢٧ سهمًا قيمتها ٢٩٠١٣٣٦ دولارًا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٨٧٧٠٠ سهم من سوليدير "أ" و٢٠٧٢٢٢ سهمًا من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٣٣٧٤ سهمًا من سوليدير "أ" و٧٦٠ سهمًا من سوليدير "ب"، الى ١٤٢٩٨ سهمًا من البنك اللبناني للتجارة "ج" و١٩٧٥٥٥ سهمًا من بنك عودة "ج" و١١٦٠٧٤.

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر سعر	الكمية	الكمية	عدد	سعر القسيمة	اسم الشركة	آخر تاريخ آخر سعر	الكمية	الكمية	عدد	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٠/٥/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٣١٤٨٨	١٠١٢٠	سوليدير أ	١١/٦/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٣١٤٨٨	١٠١٢٠
التثبيت الأول						سوليدير أ	١١/٦/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٣٣٧٤	٢١٥٠٥
سوليدير أ	١١/٦/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	١٨١٢٢١	٣١٥٠٥	التثبيت الثاني					
سوليدير ب	١١/٦/٣٠	٩٧/٦/٣٠	١١	٤١٨٩٥	٥٥٢٧٦	سوليدير ب	١١/٦/٣٠	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٠٧٢٢	٢٠٧٢٢
التثبيت الأول						سوليدير أ	١١/٦/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٣٣٦	٢٦٤٢٣
سوليدير أ	١١/٦/٨	٩٧/٦/٣٠	١١	٢٦٤٢٣	٧٦٠	التثبيت الثاني					
البنك اللبناني	١٩/٣/٤	٩٧/٦/٣٠	١٩	٣٨٦٧٠	٢٤٥٨٢	البنك اللبناني	١٩/٣/٤	٩٧/٦/٣٠	١٩	٣٨٦٧٠	٢٤٥٨٢
التجارة						التجارة					

السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
التجارة اللبنانية	٤	١٠٠٠٠٠	١٣١٢٥٠	٩٧/٦/٣٠	خارج

سهما من بنك بيروت "ج" و٣٥١٤٤٤ سهمًا من شركة التراب اللبنانية.
واجريت صفقة مباشرة خارج الردمة تناولت ١٠٠٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية قيمتها ١٣١٢٥٠ دولارًا.

وانخفض مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٢,٠٦ في المئة واقل على ٩٥١,٤٨ نقطة، ومؤشر لبيانون انخفضت Lispi بنسبة ٠,٣٥ في المئة واقل على ٨٩,٦١ نقطة، في حين ارتفع مؤشر لبيانون انخفضت لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٦٢ في المئة واقل على ١٦٦,٨٨ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء (١٩٩٧/٧/١):

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر سعر	الكمية	الكمية	عدد	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣/٨	٢٥	٩٧/٦/٣٠	٢٥	٣٩٤٥٠
بنك بيروت "ج"	٤/٨	٤	٩٧/٦/٣٠	٤	٢٤٤٧
شركة التراب اللبنانية	١/٩/٢٢	١	٩٧/٦/٣٠	١	٣٥١٤٤
اترنيت	٢٥/٢٢	-	٩٧/٦/٢٦	-	٢٨٨٠
الاسمنت الابيض (لحامه)	١/٨	٤	٩٧/٦/٢٠	٤	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	-	٩٧/١/٢٢	-	-
يونيسبراميك (لحامه ث)	١/٢	-	٩٧/١/٣١	-	-
مجموع الاسهم المتداولة: ٤١٧٨٢٧					
قيمة الاسهم المتداولة: ٢٩٠١٣٣٦					
القيمة السوقية: ٢٩٠١٣٣٦					

هونغ كونغ ودعت امبراطورية الماضي والتحققت بامبراطورية المستقبل (٢) مدينة اقتصادية غير مسيسة

لعل صيغة "دولة واحدة بنظامين" هي الاكثر تداولاً اليوم، مع عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية بعد اكثر من مئة وخمسين سنة. وتشكل هذه العودة خطوة منطقية وطبيعية من دون حاجة الى استطلاع رأي السكان ولا استفتاءهم. فالمدينة جزء من اقليم الصين وإن كانت تتمتع او قد تتمتع بهذا المقدار الكبير من الحكم الذاتي.

ولهذا ورد في المادتين الاولى والثانية من القانون الاساسي (الدستور) لهونغ كونغ والذي صدر في ١٩٩٠/٤/٤ (وهو الذي تم التوافق عليه بين الصين وبريطانيا لكي يطبق اعتباراً من ١٩٩٧/٧/١): ان "المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ تشكل جزءاً لا يمكن التنازل عنه من جمهورية الصين الشعبية، وهي، لذلك، تتمتع باستقلال ذاتي مرموق يشمل مستوياتها الاقتصادية والتنفيذية والقضائية وما اليها وذلك باستثناء الدفاع والعلاقات الخارجية - الدبلوماسية.

وتتصاعد وتيرة الحدث والحديث: فمن قائل ان الصين لن تلتزم الاتفاقات التي تخرجها، ولن يطول الوقت لكي تخرض الصين على هونغ كونغ التزامات قانونية وادارية وسياسية أشد وطأة. وقائل آخر يصّر على حسن التعامل وإدخال النظم الجديدة تدريجاً من اجل اندماج وثيق وان كان بطيئاً في حركته وتوجيهها في جوهره. وقائل ثالث ان المدينة تشكل الفرصة الذهبية للاقتصاد الصيني ولذلك ستحافظ الصين على اقتصادها الحر وعلاقتها المفتوحة من دون تعديل ولا تغيير.

اولاً: مدينة اقتصادية
نصت المادة الخامسة من القانون الاساسي الذي تعهدت الصين التزامه لمدينة هونغ كونغ ان "النظام والسياسات الاشتراكية لن تطبق على المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ وان النظام الرأسمالي السابق وكافة اساليبه ستبقى من دون تغيير لمدة خمسين سنة". وكذلك "ستحفظ هذه المنطقة بحماية الملكية الخاصة بموجب هذا القانون" - المادة السادسة. وانطلاقاً من هذه الحرية الاقتصادية ستحافظ المدينة على نظامها الضريبي المعتمد وعلى عقودها الاقتصادية مع الدول الاخرى وعلى عملتها الخاصة "كمركز مالي دولي"، وعلى نظام مرفئي حر وتجارة مفتوحة وعلى المنافذ الاخرى المتنوعة التي نعمت بها المدينة حتى الآن (الفصل الخامس من القانون الاساسي). هذا بالإضافة الى الجوانب الاخرى التربوية والثقافية والادارية (تبقى اللغة الانكليزية لغة رسمية للحكومة والمحاكم).

والواقع ان ثمة عوامل عدة تضمن تنفيذ هذا القانون الاساسي الذي اتفق عليه منذ العام ١٩٩٠ بين الصين وبريطانيا. ومن هذه العوامل والضمانات:
- ان الصين التي تتولى برنامجاً مدروساً لتحرير اقتصادها من دون ان تقع في الانهيار الخطير الذي أوقعت فيه روسيا نفسها، تحتاج الى منقذ او صمام امان اقتصادي - تجاري يساعد في هذا التحول ويغنيه من دون خضات ولا مفاجآت.

- ان الصين بحاجة الى تعزيز الثقة بالاستثمارات الاجنبية الموجودة في هونغ كونغ حالياً بما في ذلك المراكز الرئيسية لنحو ٨٥ من اصل اول مئة مصرف في العالم والمراكز الرئيسية أيضاً لما يزيد على سبعة عشر شركة عالمية اخرى.
- وهي (الصين) بحاجة ايضاً الى ابقاء العلاقة التجارية وطيدة والثقة الاقتصادية كاملة بين هونغ كونغ والاستثمرين الاوروبيين والاميركي لان ذلك يشير دائماً الى علاقات مقبولة ومقبولة بين ييجينغ وهذه الدول من دون ضغوط ولا توتر.
- ان الوضع الاقتصادي الذي تتمتع به الصين حالياً لدى الولايات المتحدة ذاتها (وضع الدولة الاكثر رعاية) قابل للتطور او للتدهور وفقاً لقدرة الادارة الاميركية على مجابهة بعض الدعوات المتطرفة في الكونغرس الاميركي للغاء هذه "الرعاية". وهذه القدرة ذاتها تتأثر بسياسة الصين السلبية او الايجابية حيال هونغ كونغ. لذلك يبدو ان ثمة مصلحة صينية - اميركية مشتركة في الحفاظ على وضع المدينة الاقتصادي الراهن: صينياً للاحتفاظ بموقف سياسي مريح واقتصادي مريح، واميركياً لتمكين الصين من اختيار درب الاندماج في الاقتصاد العالمي والتي "ستفيد شعبنا [الاميركي] والعالم". كما صرح بذلك الرئيس الاميركي نفسه منذ ايام.

- ان إبقاء الطابع الاقتصادي الحر للمدينة سيدخل الطمأنينة ايضاً الى الاوروبيين ولاسيما البريطانيين المقيمين فيها والى سكانها أنفسهم. وإذا كان من حق الصين السياسي والقانوني استرجاع المدينة الى حضن الدولة الام وان بريطانيا عاجزة عن الاحتفاظ بما لمدة اطول فان بقاء هؤلاء السكان ورساميلهم متوقف على سياسة الصين المقبلة في هذه المدينة.
- وعلى هذا الاساس تشير الاستطلاعات الى ان الاكثرية الساحقة من اعضاء غرفة التجارة في المدينة تؤكد سلامة المناخ الاستثماري الحر خلال السنوات الخمس المقبلة على الاقل. هذا بالإضافة الى العوامل الاخرى المتوافرة اصلاً لشبكة المواصلات والبنى التحتية ووضع المرفأ الحر والنظمة الضريبية والتجارية الاخرى...

هذه كلها عوامل جاذبة للاستثمار الاجنبي الذي يفتش عن بيئة صالحة له ولا يجد ضالته في اوروبا شرقية فقيرة ولا في افريقيا جائعة ولا في شرق اوسط قلق ولا في اماكن اسيوية اخرى متحجرة ومنافسة.
واستناداً الى ما تقدمت ييجينغ عدداً من الوسائل والتدابير التي تحفظ للمدينة استقلالها وتحافظ على ثروتها واطرافها واطرافها التجارية المميزة. ومن هذه التدابير:
- انما أقيمت على الحدود بين هونغ كونغ وبقية الاراضي الصينية ومنعت الصينيين من الدخول

وقد تمكنت من هذه التدابير:
- واعترفت بحق المدينة في عقد اتفاقات اقتصادية مع كل انحاء العالم.
ومن الواضح ان هذه التدابير تشكل ضماناً لهونغ كونغ والمستثمرين فيها. وتشكل الضمانة ذاتها للنظام الصيني المركزي سواء لجهة النظام العام وممارسة رقابة الدولة المفروضة او لجهة حماية التدرج المدروس في الاقتصاد الصيني نفسه في اتجاه الاندماج العالمي.
ثانياً: مدينة غير مسيسة
إذا كانت الصين تعتمد على المحافظة على الطابع الاقتصادي الحر والمفتوح للمدينة، فهي تحرص ايضاً على عدم تسييسها لكي لا تشكل لها حصاناً طروادياً يؤثر على سياسيتها الامنية والاقتصادية المركزيتين.
ومن هذا المنطلق ترفض الصين ان يثار في المدينة او حولها اي اشكال يتعلق بالسيادة السياسية - الامنية - الدبلوماسية - الدفاعية. وإذا اصرت الصين على ان "تتولى الحكومة المركزية العلاقات الخارجية لمنطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة" - المادة ١٣ من القانون الاساسي، وان تتولى امور الدفاع ايضاً - المادة ١٤ ... فان لهذا الاصرار ما يبرره من حفظ سلامة الدولة الكبرى وكرامتها.
اما بالنسبة الى الامور الاقتصادية والتنفيذية الاخرى داخل المدينة فهي متروكة بكاملها الى سكانها ضمن الاطر التي وردت في القانون الاساسي ذاته. ومن بنود هذا القانون ان ينتخب سكان المدينة مجلسهم التشريعي وحاكمهم التنفيذي وان يصار الى تعيين سلطاتهم القضائية ايضاً.
فالتركيب الدستوري، في هذا الاطار، تماثل النظام الفيدرالي الى حد كبير (الاميركي تحديداً). وهنا يلاحظ ان الصين:
- تحرص اولاً على اعتماد هذا الاطار الفيدرالي ضمن صيغة "دولة ذات نظامين": النظام الفيدرالي الذي يتولى مجال الدفاع الوطني والتمثيل الدبلوماسي والسياسي الشامل والمفروض. والنظام المحلي الذي ينطبق بكل مجالاته الاقتصادية والامنية والادارية العامة في حدود المدينة. وإذا كانت الحكومة المركزية الصينية، اليوم، مضطرة الى الاعتراف ببعض الاستثناءات لهذه الفيدرالية كالاتفاق بوجود العمليين والعمالين الصينية و"الهونغ كونغية" معاً. ومضطرة لالتزام جميع المعاهدات السابقة والسماح بحق المدينة في عقد معاهدات جديدة، فان هذا الاعتراف مقصود لتحقيق اكثر من غرض تستفيد منه الصين نفسها. ومع ذلك يمكن الاستنتاج ان هذه الاستثناءات الظاهرة للفيدرالية المعقودة قد تتلاشى او تستوعب في المستقبل وفي سياق السياسة الصينية المدروسة.

- تحرص، ثانياً، على عدم تسييس هذه المرحلة من الانتقال في السيادة. وهذا يعني عدم السماح بممارسة اي نشاط استفزازي من جانب دعاة الديموقراطية وحقوق الانسان من الصينيين أنفسهم. وعدم السماح لممارسة اي تدخل اجنبي في شؤون المدينة وشؤون الصين على السواء.

ومن هذا المنطلق رفضت الصين البيان الذي اصدرته قمة الثماني في دنفر اخيراً والذي يطلب بـ"اجراء انتخابات ديموقراطية في هونغ كونغ لاقامة مجلس اشتراكي جديد في اسرع وقت ممكن".

- تحرص، ثالثاً، على انجاح هذه الصيغة لاكثر من حافز وسبب:
أ- لان في إنجاحها امكاناً واسعاً للاستفادة من فرصة ذهبية اقتصادية تمثل صمام امان للاقتصاد الصيني وتفتح له فرص الاندماج الاسرع والاضمن في الاقتصادين الآسيوي والعالمي.
ب- لان في إنجاحها ضماناً لوقف نزاع التدخل الاجنبي او تهديداته تحت شعارات مختلفة رُفعت سابقاً في وجه الصين ولا تزال حتى الآن قائمة. فضلاً عن الاحتفاظ بعلاقات ايجابية - اقتصادية وسياسية - مع الدول الغربية وقطاعها الخاص والتي تتعامل حالياً مع المدينة ولعل هذه الوسيلة تشكل الحافز الاول لجذب القطاع الخاص الاجنبي الى الصين.
ج- لان في إنجاحها برهان التجربة الاولى التي تأمل الصين في اتمامها مع تايوان في المستقبل. اما اذا فشلت هذه التجربة لاي سبب سياسي او اقتصادي او أمني فان هذا الفشل سينعكس سلباً على المطالبة الجدية بتايوان وعلى تطبيق هذا الاطار من العلاقة معها كذلك.
- وتحرص، رابعاً، على ابقاء علاقاتها مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً ليس من اجل صيغة ييجينغ - هونغ كونغ فقط وانما من اجل الصيغة الموعودة للصين - تايوان ايضاً.
الآ ان جميع هذه الاعتبارات لن تستدرج الصين الى التساهل السياسي حيال المدينة والغرب يعرف هذا الموقف الصيني جيداً وان لم يعترف به. فالصين تصر على عدم تسييس المدينة مع الاستعداد الكامل للمحافظة على جميع حقوقها الاقتصادية المكتسبة. وهكذا تقرأ التحذيرات الغربية والاعتراضات البريطانية والانتقادات الاميركية المسبقة او اللاحقة في سياق تصريحات اعلامية ليس اكثر. وكذلك فان بعض المطالب البريطانية التي كتبت غطاءً ديموقراطياً مقصوداً تصب، في الواقع، في ضرورة تلبية المصالح البريطانية في المدينة. وهي كلها خاضعة للمختبر السياسي الصيني الذي احسن حتى الآن التمييز والمعالجة.

شفيق المصري

"نظامان في دولة واحدة"

نحو ٧٠ في المئة من هذه الاستثمارات تأتي عبر هونغ كونغ. وقد انشأت بيجينغ لهذا الغرض منطقتين اقتصاديتين خاصتين في اقليم غواندونغ وها شينز و زوهاي على الحدود الشمالية لهونغ كونغ وماكاو منحت امتيازات خاصة، منها الحق في اعفاء الشركات الاجنبية من الضرائب على مدى خمس سنوات. ويتلقى غواندونغ وحده حالياً نحو ٤٥ في المئة من مجمل الاستثمارات الاجنبية التي تدفقت على الصين من هونغ كونغ وتايوان واليابان والدول الصناعية الغربية. وقد توجهت اكثرية هذه الرساميل الى الصناعات التصديرية في الاقليم التي تشكل ١٩ في المئة من مجمل صادرات الصين.

انطلاقاً من ذلك، فان السياسة الصينية في هونغ كونغ سوف تتركز على امرين رئيسيين هما: اولاً، توجيه رؤوس الاموال من هونغ كونغ، ومن ضمنها الاستثمارات الاجنبية، في صورة متزايدة ومدروسة للمشاركة في انماض الفروع الرئيسية للاقتصاد الصيني، اي القيام بدور الرافعة في نمو هذا الاقتصاد المتحضر للتحوّل قطباً رئيسياً في الاقتصاد العالمي خلال القرن المقبل.

وثانياً، الحيولة دون امكان ممارسة هونغ كونغ اي تأثير سلبي على الاوضاع الاجتماعية والسياسية في الصين، سواء لدوافع داخلية او بتحريض خارجي. ولذا فان بيجينغ ستعامل هونغ كونغ كدولة اجنبية في المسائل التي تتعلق بالاعمال التجارية والاستثمارات والعلاقات المالية، وكذلك في ما يتعلق بالابقاء على النظام الصارم للدخول والخروج وتنقل الافراد بين الصين وهونغ كونغ ونظام الإقامة، الخ. فهل ستمكن بيجينغ من الابقاء على هذه المعادلة الصعبة والدقيقة، التي تقيم توازناً معقداً بين الوضع القائم حالياً في هونغ كونغ والمتطلبات السياسية والسيادية باعتبارها جزءاً من الصين؟

ثمة من يرى ان الصينيين، اسيااد الجمع بين المتناقضات، سيجدون حلاً لهذه المعادلة. افلم ينجحوا حتى الآن في الجمع بين اقتصاد السوق والليبرالية الاقتصادية من جهة، والمركزية السياسية المفرطة وسلطة الحزب الواحد من جهة اخرى، محققين بذلك نجاحات هائلة، جعلت من الاقتصاد الصيني احد اكثر الاقتصادات نمواً في العالم (٩ في المئة سنوياً)، ورشحت الصين لتصبح احد الاقطاب الرئيسية في العالم في العقد الاوّل من القرن المقبل؟

في المقابل ثمة لدى الكثير من المراقبين شكوك كبيرة في هذا الخصوص، وكذلك في شأن قدرة (او ربما رغبة) حكام بيجينغ في ابقاء هونغ كونغ كياناً اقتصادياً واجتماعياً مزدهراً يتمتع بهذه الكفاية العالية التي يتسم بها الآن. ان ذن رياح الحرية السياسية المنعشة اذا بقيت على حالها، لا بد ان تجلب على المجتمع الصيني نفسه حاملة معها مؤثرات مزعجة يمكن ان تتحول مع الياام عوامل تغييرية جديدة لا تدخل في حسابات الحاكمن في بيجينغ.

وعموماً، ان وجود نظامين اقتصاديين اجتماعيين مختلفين ومتناقضين الى اقصى درجات التناقض وتطورهما المتوازني والمستقل، ناهيك عن تعايشهما تحت سقف الدولة الواحدة مسألة في غاية التعقيد، إن لم تكن مستحيلة.

محمد دياب

بانتظار ثورة جياغ حقيقة

"ثورة الجياغ" التي اعلنها الشيخ صبحي الطفيلي في البقاع هي اكثر من "ثورة" مناطقية او اقليمية. فالشعار يصلح لان يكون عنواناً لـ "حركات" و"ثورات" في مختلف المناطق اللبنانية حيث تكاد الازمة الاقتصادية تناصر كل اللبنانيين دونما تمييز.

فالفرق ليس له دين ولا لون، وغول الجوع والضائقة المادية يجتاحان البيوت والأسر ويلقيان الآلاف في الجحوم. فلا صورة المستقبل تبدو مشرقة ولا المعالجات التي يبشر بها المسؤولون تشبع الجائع او تفني الفقير.

الازمة خانقة ولا يكفي ان تواصل الدولة حملات الدعاية للمشاريع او المهرجانات او الاستقبالات لكي تُنسى اللبنانيين ان ثمة "وحش" يقف بالمرصاد ليأكل اولادهم. واذ كانت الدولة التي يقبل عليها الفساد قد رصت - على الورق - اعتمادات لمعالجة ازمة البقاع فأين يمكنها ان تجد المال المرصود وهي العاجزة والمفلسة والمهارة الى "تركيب" رسوم وضرائب بامطة من دون حساب تقضي على البقية الباقية من مداخيل الناس.

وعندما تلجأ الدولة الى "شَقَط" الاموال من جيوب المواطنين لا بد لها ان تسأل نفسها هل بقي شيء جدير بـ "الشَقَط" ام ان على هؤلاء ان يقدموا من لحمهم العاري الرسوم والضرائب؟ وهل بعد هذا كله يتعجب المرء عندما يعرض الآباء اولادهم للبيع او يعود المزارعون الى زراعة الحشيشة؟ بالطبع لا عجب عندما نعرف السبب. فالدولة تعيش على هامش المجتمع وتستغل الواقع الاقليمي لتحقيق المكاسب الخاصة ولقمع الحريات بحجة حماية "الامن القومي". وتتفنن تجارب ماليزيا وسنغافورة لجهة ان الاقتصاد يمر قبل الحريات والديموقراطية. وتتقاضى عن تاريخ مجبول بالدفاع عن الحريات الخاصة والعامة.

لا يمكن اي تجربة ان تنجح في لبنان اذا بنيت على قواعد الفساد والقمع والاستقلال وافقار الناس من اجل سوقهم قطعاً تعمل في مزرعة ضخمة تملكها قلة متنفذة لا حدود لشراحتها. ان التغيير في البلد لن يكون تغييراً سياسياً حيث تعود الى الواجهة رموز غائبة لا تختلف كثيراً عن الحاضرة. التغيير يكون من القاعدة. والعصيان المحكوم بأكثر من عنصر والمضبوط على ايقاعات معروفة قد يتحول عصياناً لا تعود تنفع معه لا الهراوات ولا البنادق ولا المصفحات والجيش المتخمة بالرجال والعتاد.

علي حمادة

عادت هونغ كونغ الى "حصن الوطن الام" بعد نحو قرن ونصف على احتلال بريطانيا هذه المنطقة الصينية عقب ما عرف بـ"حرب الافيون" بين بريطانيا والصين في عامي ١٨٦١ و١٨٥٦. لقد جلا آخر جندي بريطاني عن آخر مستعمرات بريطانيا التي كانت في ما مضى امبراطورية لا تغيب عنها الشمس.

الكل، في الصين والخارج وخصوصاً الملايين الستة من سكان هونغ كونغ، نظروا الى هذا التاريخ، وكل من منظره الخاص. الطرف الرئيسي (اي الصين) انتظر فإراغ الصبر اللحظة التي سيلتهم فيها تلك الفطيرة الدسمة جيداً التي يمثلها اقتصاد هونغ كونغ المتطور والفني، والتي تشكل خطوة مهمة نحو تحقيق الحلم الدفين باقامة "الصين الكبرى". والطرف الاضعف انتظر بتوجس موعد الانتقال الى "احضان" التنين مع ما يترتب على ذلك من عواقب محتملة على اقتصاده ونمط حياته ومستقبله.

اما العالم فراقب باهتمام وتساؤل ذلك الحدث الفريد من نوعه في التاريخ، وهو يحاول التكهّن بطريقة "استيعاب" او "هضم" الصين هذا الكيان الاكثر تطوراً منها، المتميز عنها من كل النواحي، من دون المساس بتطورها وتميزه.

فخلال نحو قرن ونصف لم تمارس بيجينغ اي رقابة سياسية او اقتصادية على هونغ كونغ، التي حققت في ظل السيادة البريطانية فقرة هائلة نقلتها الى مصاف الدول الرأسمالية المتقدمة، وجعلت منها دولة غنية متطورة ومجتمعاً مزدهراً منظملاً على الطريقة الاسيوية. فهذه الجزيرة التي لا تزيد مساحتها على ٤١٣ ميلاً مربعاً تعتبر ثالث اكبر مركز مالي في العالم، وعاشر اكبر مركز للمبادلات التجارية، ويتمتع سكانها بعدد دخل سنوي يصل الى احد عشر الف دولار امريكي، مما يجعلها في المركز الثاني بعد اليابان بين دول شرق آسيا. ويصل حجم ناتجها القومي الى ٤٧ مليار دولار. ويمكن القول ان "المسافة النوعية" بين الكيانين الصينيين اطول بكثير من "المسافة الزمنية" التي فرقتهما بينهما نتيجة الاحتلال ومن ثم الحكم البريطانيين.

على امتداد السنوات الخمس عشرة المنصرمة، أي منذ بداية المفاوضات مع الحكومة البريطانية حول مستقبل هونغ كونغ، عملت بيجينغ بثبات واصرار شديدين على تهيئة الظروف لتطبيق الصيغة التي وضعها دينغ شياو بينغ لاستيعاب الاجزاء الصينية المرشحة للعودة الى "حصن الوطن الام"، اي هونغ كونغ وماكاو وتايوان. وتتلخص هذه الصيغة على النحو الآتي: "نظامان في دولة واحدة"، وهي تعني في الممارسة العملية السير بخطى تدريجية وثاقبة وبطريقة سلمية، عبر "المناطق الاقتصادية الحرة" التي انشأتها بيجينغ في الاقاليم المحاذية لهونغ كونغ، نحو تحقيق التكامل بين اقتصادين غربيين عن بعضهما البعض ومتناقضين تماماً مع الحفاظ على خصوصية احدهما، (اي اقتصاد هونغ كونغ) وعدم المساس به خلال خمسين عاماً، سيتم خلالها العمل على دمج المجتمعين المتبايعين (على رغم تجانسهما اللغوي) اللذين تكونا على ارضية هذين الاقتصادين.

"منطقة هونغ كونغ الادارية"

وهكذا، ستظهر بعد الاوّل من تموز على خريطة العالم رسمياً منطقة تحمل اسماً جديداً هي "منطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة" في اطار جمهورية الصين الشعبية. ووفق صيغة دينغ شياو بينغ سوف تظل هذه المنطقة الخاصة تتمتع باستقلالية اوسع بكثير مما تتمتع به مناطق الحكم الذاتي للاقليات القومية، كمطوقة التبت على سبيل المثال.

استناداً الى هذه الصيغة اعدت بيجينغ القاعدة القانونية والاشتراعية لانشاء "منطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة" فدمستور جمهورية الصين الشعبية لعام ١٩٨٢ ينص على انشاء المناطق الادارية الخاصة، مع اقرار قانون خاص لكل منطقة "يأخذ في الحسبان ظروفها الملموسة".

اما بالنسبة الى هونغ كونغ فقد أقر عام ١٩٩٠ "القانون الاساسي" الخاص بها، وهو يتماشى مع روح الاتفاقات الصينية - البريطانية (التي تتمتع بضمانات دولية في شأن هونغ كونغ، والتي نصت على منح السلطات المحلية "درجة عالية من الحكم الذاتي"، اي كامل الصلاحيات الادارية والاشتراعية والقضائية، باستثناء شؤون السياسة الخارجية ووسائل الدفاع. كما تقضي هذه الاتفاقات بان تتشكل الحكومة المحلية والهيئة التشريعية في هونغ كونغ من سكان المنطقة المقيمين فيها في شكل دائم. وينطبق ذلك على المواطنين الاجانب المقيمين بصورة دائمة (باستثناء الحق في تسلم المناصب العليا).

وينص "القانون الاساسي لهونغ كونغ" أيضاً على الحفاظ على النظام الاقتصادي الاجتماعي ونمط الحياة فيها، وكذلك على النظام المالي، بما في ذلك الابقاء على عملتها الخاصة، اي دولار هونغ كونغ، وعلى وضع المنطقة كمرفأ ومرکز مالي عالمي، وابقاء عضويتها في المنظمات الاقتصادية العالمية.

اي انه وفقاً لهذا القانون ستكون العلاقة المالية بين بيجينغ والمنطقة مثابة علاقات بين نظامين ماليين مستقلين يعملان في اطار نظامين اقتصاديين مختلفين، ولكن تحت علم دولة واحدة. وهنا تكمن المفارقة التي تعكس جوهر صيغة: "نظامان في دولة واحدة"، التي هي "اختراع" صيني صرف. وهذا يعني ان بيجينغ لن تأخذ في صورة مباشرة سنناً واحداً من خزينة هونغ كونغ المتخمة، على رغم الاغراء الشديد الذي يمكن ان تمثله ملياراتها الكثيرة.

ان هذا الموقف الذي اختارته بيجينغ ينبع من الرغبة في الحفاظ بشتى الوسائل المتاحة على استقرار هونغ كونغ وازدهارها وتطورها، لكي تتمكن من الاستمرار في القيام بالدور الذي مارسته خلال العقود الاخيرة، اي دور النافذة على الاقتصاد العالمي، والوسيط المثالي في تجارة الصين مع الغرب، وكمصدر هائل، ومعبّر للاستثمارات الخارجية في الاقتصاد الصيني، حيث ان

نموذج على مشارف القرن الحادي والعشرين

عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية لا تزال ماثرة جدل واجتهادات مختلفة تتجاوز في أكثر الأحيان البعد القومي لتطرح مجموعة مخاوف حول مستقبل المستعمرة السابقة بعد نحو القرن ونصف القرن من السيطرة البريطانية عليها.

فكان هونغ كونغ، وعلى رغم كونهم صينيين بنسبة ٩٧ في المئة (والنسبة الباقية من المنود والفلبينيين والبرتغاليين والأميركيين والكناليز) الا ان معظمهم ممن استقروا فيما بعد فرارهم من الثورة الشيوعية في بلادهم التي عقبها اعلان الجمهورية عام ١٩٤٩. من هنا فإن مخاوفهم تنطلق من مجموعة اعتبارات اهمها:

- ما يمكن ان يكون للاختلاف في الانظمة من انعكاسات في المستقبل في ظل ضبابية الرؤية حول فرص نجاح المبدأ القائل بـ "دولة واحدة بنظامين" والمنصوص عليه في الاتفاق الذي تنتقل بموجبه الجزيرة الى احضان الامم. وهو مبدأ يعتبر الاول من نوعه في العالم، ليس لجمعه بين المركزية والصفة الفيدرالية بل لما يعنيه من ضرورة قيام تعايش بين نظامين متكاملين لكنهما متناقضين في الشكل والمضمون.

- مسألة الحريات والديموقراطية حيث على رغم ميل الادارات الانكليزية المتعاقبة الى فتح المواهب الديموقراطية ببطء شديد في المستعمرة السابقة، فإن الحريات الفردية والمدنية كان مشهودا لها في هونغ كونغ في وقت اتسعت دائرة الانتقادات الموجهة الى الصين لانتهاكها حقوق الانسان.

- التخوف من عدم التزام بيجينغ في المستقبل كل بنود الاعلان المشترك واتفاق ١٩٨٤ بعد لجوئها اخيراً الى سلسلة اجراءات سياسية على قاعدة ان ما ستتم استعادته حق مكتسب لها. وقد لقي آخر هذه الاجراءات الذي تمثل بانتخاب اشتراري من جانب هيئة عينتها هي الكثير من ردود الفعل المتقدمة ما ادى الى اعلان عدد من الدول مقاطعتها لجزء من احتفالات التسليم المتضمن قسم المجلس المذكور المبين.

عوامل الازدهار

منذ منتصف الستينات حتى يومنا هذا برز دور هونغ كونغ الصناعي والمالي والتجاري بعد وصول اعداد كبيرة من المهاجرين اليها، ويقدّر عددهم اليوم مع سائر السكان بأكثر من ستة ملايين نسمة، فاحتلت هونغ كونغ وفق احصاءات العام ١٩٩٦ المرتبة السادسة في اسواق البورصة العالمية والثانية في اسواق العملات الآسيوية. كما برز دور المستعمرة في مجالي الترانزيت والنقل البري والبحري اللذين واصل ازدهارهما في شكل مطرد منذ نهاية القرن التاسع عشر، وبتا يعودان عليها بارباح هائلة.

عوامل الازدهار هذه يعيدها الخبراء في شكل رئيسي الى القوانين الاقتصادية والمالية التي تعتمدها هذه الجزيرة منذ عشرات السنين والتي شجعت بدورها تدفق الاستثمارات.

ومن البديهي القول ان شخصية العامل في هونغ كونغ الذي نجح الى حد بعيد في التغاضي عن الاستعمار ساهمت في خلق المناخات الانتاجية الصحية ولاسيما في ظل قوانين العمل المرنة. كذلك فإن عدم وجود نظام ضريبي (إن على المواد المنتجة او المستوردة) سمّل اتجاه هونغ كونغ الى التصنيع السريع مع توافر ايدي العاملة الرخيصة وتدفع رؤوس الاموال، ومع التقنية المتقدمة التي وفرتها الشركات المتعددة الجنسية، الامر الذي ساهم في تحويلها مركزاً اقتصادياً بالغ الأهمية في المنطقة، معتمداً في نجاحه على سياسة التكامل السياسي-الاقتصادي على قاعدة توزيع الادوار بين الادارة السياسية والادارة الاقتصادية التي تنقسم ميليسين مهمت الأول بالاشراف على العملية الانتاجية ومتابعة متطلباتها فيما يشرّف المجلس الأخر على تنشيط التجارة والاستثمارات الاجنبية.

الى ذلك ادى وجود نظام مصرفي فاعل وحرية الحركة للعمالات في ظل عدم وجود رقابة على تحويلات النقد الاجنبي الى تحويل المستعمرة مركزاً مالياً متعدد الوظيفة بعد تحولها اكبر سوق لتقديم الخدمات من هذا النوع، وقد قدرت موجودات مصارفها في العام الماضي بـ ٢٢٠ ملياراً و١٧٢ مليون دولار محلي مما مكنتها من تبوؤ المرتبة المصرفية الرابعة بعدما تبوأت المرتبة الثامنة تجارياً بلوغ قيمة تجارتها مع العالم الخارجي ٢٦٠ مليار دولار اميركي في العام الماضي مقارنة بـ ٢٨٥ ملياراً في العام ١٩٩٥ مما وضعها في مصاف الدول الصناعية الكبرى.

ملامح المستقبل

وسط هذه الاحصاءات والارقام الدقيقة تثار تساؤلات حول ما سيكون عليه مستقبل هونغ كونغ في ظل السيادة الصينية، وللإجابة لا بد من الإشارة الى مجموعة معطيات اهمها:

- اولاً: ان هونغ كونغ تشكل جسراً ونافذة لبيجينغ على بقية دول العالم في ضوء الاصلاحات التي بدأت السلطات الصينية تنفيذها مقدمة لتحرير تجارتها الخارجية وذلك بحسب ما حرص وزير الخارجية كيان كيشين على تأكيده معتبر ان التنمية الاقتصادية التي حققتها بلاده منذ اكثر من ١٨ عاماً مدينة لهونغ كونغ الى حد بعيد.

والصين على رغم كونها كبرى دول العالم من حيث الاستثمارات الا ان ثلاثة اخصاسها تمر عبر هونغ كونغ. ووفق احدى الدراسات الاخيرة الصادرة عن البنثاغون اميركي، فإن هذه الاستثمارات ستقفز الى اكثر من مئة مليار دولار في السنة الفين من خلال هونغ كونغ وتايوان اذا نجحت بيجينغ في ضم الاخيرة اليها.

ثانياً: ان اتفاق ١٩٨٤ الذي نص على ان تنشأ في هونغ كونغ منطقة ادارية خاصة بـ ١٤ من تموز العام الحالي، وعلى إبقاء النظام الليبرالي فيها طوال خمسين عاماً بعد انتقالها الى السيادة الصينية، يحرص الصينيون على تطبيقه ولاسيما لجهة ما نص عليه من صيغة "دولة واحدة ونظامان" وذلك في محاولة لتحويل هذه الصيغة نموذجاً للعلاقات في المستقبل مع كل من تايوان وماكاو.

ويضمن الاتفاق المذكور استقلال هونغ كونغ ادارياً واشترائياً وقضائياً ومالياً ومصرفياً كما يضمن إبقاء النظام الاجتماعي فيما على ما هو واستقلالها الاجتماعي والاقتصادي عن الحكومة المركزية. وبموجب الاتفاق المذكور فإن الجزيرة العائدة تحافظ على موقعها كمرفأ حر، وستتمكن من المشاركة في «الغات» والمنظمات التجارية الأخرى كما ستواصل العمل باتفاقاتها الموقعة مع اطراف عدة وهي اكثر من متبني اتفاق في مجالات التجارة والشحن والطيران المدني وحقوق الانسان وحماية البيئة والملكية الفكرية والجريمة.

وسام صعب

"الهدية المسمومة"

أدت هونغ كونغ دور الرئة الحيوية للصين الشيوعية في عزلتها الدولية، فكان النجاح مزدوجاً: لحياء جزيرة صغيرة واستمرارها، ولدولة شيوعية عملاقة ارتدت رداء التسامح وتخلت عن خطاب التشدد الايديولوجي فتعاونت مع واقع استعماري غربي، مسجلة سابقة فريدة من نوعها.

هذا الوضع الذي بدأ في العام ١٩٤٩ لم يمتزج الا مع الثورة الثقافية في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ عندما لجأ المايويون المتطرفون الى اثاره الشغب والاضطراب في المستعمرة البريطانية، وانتهت المحاولة الى الفشل نتيجة حقيقتين: تمثلت الاولى في الحزم الذي ابدته سلطات الاستعمار وعادت الثانية الى البعد البراغماتي لسلطات بيجينغ: فقد ادرك النظام التوتاليتاري ان مصالحه تقضي بوقف محاولات استيعاب هونغ - كونغ لان نسبة اربعين في المئة من العملات الصعبة هي نتيجة المبادلات التي تتم مع هونغ كونغ.

مشاركة الشعب

نهبت هذه الاحداث السلطات البريطانية الى مخاطر تجاهل اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية (رجال الاعمال من جهة والعمال والموظفين من جهة اخرى) وضرورة المسارعة الى ادخال الاصلاحات الضرورية بحيث يشارك الشعب، شعب المدينة - الدولة، في القرارات المتخذة. اذت هذه الخطوات الى نمو الطبقة الوسطى ومعها السمة "الهونغ كونغية" المميزة، وشهدت المرحلة نمواً اقتصادياً سريعاً بحيث وصل معدل الدخل الفردي في عام ١٩٨٥ الى ستة آلاف دولار.

مع بداية الثمانينات اخذت سلطات بيجينغ تشدد على رغبتها في عودة هونغ كونغ نمائياً اليها في منتصف عام ١٩٩٧. واعتبرت الموقف الصيني آنذاك مثابة "التسوية"، لان بيجينغ كانت ترفض دائماً الاعتراف بـ "الاتفاقات المحجفة"، وبينما اتفق ١٨٩٨ الذي تنازل عن "الاراضي الجديدة" الى السلطة الاستعمارية.

الا ان بيجينغ سارعت الى توضيح مراميها فأكدت في العام ١٩٨٢ انه انطلاقاً من سلوكها طريق "الليبرالية" الاقتصادية، وافق الدستور الجديد لجمهورية الصين الشعبية على نص يقول بانشاء مناطق ادارية خاصة تتمتع بنسبة عالية من الحكم الذاتي، وسمح لبعض المقاطعات او الاقاليم بالاحتفاظ بنظام اقتصادي مختلف عن النظام الاشتراكي مع التأكيد على تمتع شعوب هذه المقاطعات بالحريات المدنية.

الدولة والنظامان بين الحقيقة والذخعة

وافقت حكومة مارغريت تاتشر، وبعد مفاوضات طويلة ومعقدة في عام ١٩٨٢ على الاعتراف بالسيادة الصينية على الجزيرة وعودتها الى جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٩٧، كموعود نمائي لانهاء كل مظاهر الوجود البريطاني في الجزيرة.

هذه القرارات المصيرية والتي لم يستشر شعب هونغ كونغ بها (ومم صينيون بنسبة ٩٨ في المئة) تسببت في رد فعل اول لدى الاوساط البورجوازية (رجال الاعمال) الذين سارعوا الى مغادرة البلاد او اخراج اموالهم، وتعاطفت المخاوف عندما أقر مجلس الشعب (النواب) في جمهورية الصين الشعبية القانون الاساسي في نيسان ١٩٩٠ الذي سجل تراجعاً عن احترام الاتفاق الموقع مع بريطانيا من طريق تحجيم الاستقلال الذاتي الذي سبق ان اقر لهونغ كونغ واعتبرت بيجينغ انما الشريك الاداري الأخر للجزيرة وتمتع تالياً بحق الاعتراض (الفيتو) على كل قرار لا تراه مناسباً.

اعتبر شعب الجزيرة، والطبقات الوسطى فيه تحديداً المحور المهم والاساسي بحكم مستواها الثقافي والمالي ومساهمتهما الفاعلة في تقدم الجزيرة، انه خدع وضلل. وجاءت عملية سحق المعارضة في ساحة "تيان أن مين" في قلب بيجينغ تكشف الستار عن طبيعة النظام التوتاليتاري، فخرج سكان هونغ كونغ بمئات الآلاف الى الشوارع.

ولم يقتصر الامر على المظاهرات اذ سارع اصحاب الكفاليات الى الهجرة. فالشعب في هونغ كونغ متعلق بظواهر الحياة الديموقراطية وهو فخور بصحافته المتعددة الرأي مصر على المضي في الديموقراطية التمثيلية والتمسك بالمكتسبات الاقتصادية والمستوى الاجتماعي المتقدم الذي نجح في تحقيقه.

ماذا بعد عودة هونغ كونغ؟ ضغوط في الاشهر والاعوام الاولى؟

لقد اصبحت هذه الجزيرة على الساحل الجنوبي للصين التي استعمرتها بريطانيا منذ العام ١٨٤٢، المدينة - الدولة، والمرفأ الكبير المفتوح على العالم ومنطقة اقتصادية مزدهرة. وكانت هونغ كونغ، طوال عقود، الموقع الاساسي لعمليات التبادل بين الصين الشيوعية والعالم الخارجي. ليس في مصلحة بيجينغ اغلاق هذه النافذة المهمة ولا خلق تلك الرئة الحيوية، وان تكن الصين نفسها دخلت في "بعد شيوعي" اكثر براغماتية ومواكبة لتطورات ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. لكن هل هونغ كونغ الستة ملايين ستبقى "هونغ كونغ" في حال عادت جزءاً من امبراطورية المليار وربع المليار صيني؟

عملية "الغزو" للجزيرة قائمة على قدم وساق انما من طريق الاستثمار اذ تخّطت الارقام ١٢ مليار دولار في نهاية الثمانينات. في حين ان الصين التزمت في الاتفاق الذي وقّع في ايلول ١٩٨٤ بين بريطانيا والصين، المحافظة على النظام الرأسمالي في هونغ كونغ وفق مبدأ "دولة ونظامان".

ان الجواب ليس في حسن او سوء تقدير بيجينغ لضرورة هونغ كونغ الاقتصادية، ان الجواب في ماهية التطور الذي ستمضي اليه جمهورية الصين الشعبية.

هونغ كونغ، وبعدها تايوان، وعلى الدرب نفسه بعد اعوام، قد لا تكون جزيرة المساحة (اي الالف والخمسة مئة كيلومتر مربع) المستعادة، قد تكون هونغ كونغ "الخمبر الجديد" الذي يطيح بالخمبر الحقيقي ويهيئ لولادة عالم صيني جديد.

... او "الهدية المسمومة" لامبراطورية الماضي.

مهي نعمة

رقم سالم الجسر المسجل قبل ٣٧ عاماً حطمه محمد الخطيب في رمي الكرة الحديد

اوكرانيا، حقق ثلاثة ارقام قياسية للبنان، ابرزها واحد سجله سالم الجسر في رمي الكرة الحديد قبل ٣٧ عاماً. والارقام هي:
- محمد الخطيب (الجيش) في رمي الكرة الحديد ١٥,١٥ متراً، والرقم السابق ١٤,٩٠ لسالم الجسر سجله عام ١٩٦٠.
- ناتاشا فران (المريبيون) في ١٥٠٠ متر (٤,٤٧,٠٠٠ دقائق، والرقم السابق ٤,٥٠,٧٢ لديدالا الشاب سجلته في دورة باري ١٩٩٧.
- كارين بوشكيجيان (المريبيون) في الوثب العالي ١,٦٥ متر، والرقم السابق لزيينة مينا ١,٦٠ متر، سجلته في البطولة الرياضية العربية الرابعة في الاردن ١٩٨٣.

أعلنت لجنة الاعلام للدورة الرياضية العربية الثامنة ان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش سيحضر افتتاح الدورة في ١٢ تموز، ويلتقي في ١٣ منه رئيس الجمهورية ومسؤولين رياضيين ويعقد مؤتمراً صحافياً.

وقالت ان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد عين بصفته رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة، الدكتور نادر السراج المستشار الاعلامي في مجلس الانماء والاعمار رئيساً للجنة المراسم للدورة. وافادت ان منتخب لبنان للالعاب القوى المنظم في معسكر في مدينة كيبف في

اتحاد كرة القدم

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوة الجمعية العمومية للاتحاد الى الانعقاد في جلستين عادية وغير عادية الاحد ٢٠ تموز في قاعة "الدوم" في فندق "السمرلند" الساعة العاشرة صباحاً للجلسة العادية والحادية عشرة والنصف للجلسة غير العادية. وعلى جدول اعمال الجلسة العادية: تلاوة البيان المالي ومناقشته، تلاوة البيان الاداري ومناقشته، اقتراح اللجنة العليا للاتحاد شمول العفو الخاص لجميع اللاعبين والاداريين المعاقبين حتى تاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، نتيجة مخالفات مرتكبة في حق الحكام. وعلى جدول اعمال الجلسة غير العادية: ادخال تعديلات على بعض مواد النظام الداخلي للاتحاد.

ودعت جميع النوادي العاملة في الاتحاد الى تسديد ماعليها من اشتراكات سنوية ودمم مالية الى امانة صندوق الاتحاد ضمن اوقات الدوام الرسمي، لاكتساب اهمية المشاركة في اعمال الجمعية العمومية.

نادي الاشرفية

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة قراراً بالرقم ٢١٩/م/٩٧ تاريخ ٢٦ نيسان ١٩٩٧ يتعلق باعطاء ترخيص باسم نادي الاشرفية الرياضي الذي يعنى خصوصاً بلعبة التايكواندو.

ان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة، بناء على المرسوم رقم ٩٥٠١ تاريخ ١١/٧/١٩٩٦، بناء على القانون رقم ٧٢/١٦ تاريخ ١٥/١٢/١٩٧٢ وتعديلاته، بناء على المرسوم رقم ٩١٠٤ تاريخ ٩/١١/١٩٩٦، بناء على طلب الجمعية المسجل بالرقم ٧١٥ تاريخ ٢/٢٣/١٩٩٦، بناء على موافقة وزارة الداخلية رقم ٢/٢٠٦٧ تاريخ ٢/٦/١٩٩٧، بناء على اقتراح المدير العام للشباب والرياضة،

يقرر ما يأتي:

تتألف الهيئة التأسيسية للنادي كالاتي: رئيس انطوان ميخائيل سعد، نائب رئيس ايلى سعيد نجم، امين السر العام جورج ايلى وردة، امين الصندوق مارون ميشال عبدالله، مستشار اداري ميرنا الياس رفول، اعلام واتصالات لور ساروفيم بارتى، مستشار قانوني انطوان ايليا عون، ممثل الجمعية تجاه الحكومة انطوان سعد.

فروسية الشويفات

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية، مع افتتاح مرمج نادي الفرسان في الشويفات، دورة في الفروسية للفئات المختلفة صباح الاحد ٦ تموز.

نادي صفرا مارين

تعقد اللجنة الادارية لنادي صفرا مارين مؤتمراً صحافياً السبت ٥ تموز الساعة الثامنة مساءً لعلان روزنامة النشاطات في مجمع صفرا مارين.

دورة الربيع الاولى في صيدا الراسينغ فاز على النجمة ٣-١

حمود المتياسر في الدقيقة ٨٢. وفي الدقيقة ٨٧ قلص علي سعد الفارق للنجمة الى (٢-١) اثر تمريرة من علي الصغير. وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة سجل عادل الحلو الاصابة الثانية له والثالثة لفريقه ٣-١ بكرة الى يمين الحارس اثر عرضية متوسطة المستوى من شامي كسباريان. وبعثا حاول النجميون تعديل النتيجة في هذا الشوط، الثاني، اذ كان حظهم عاتراً فحفت قذيفة لعلي سعد بالقائم الايمن.

مثل الراسينغ الحارس علي حدرج واللاعبون ايلى بدر (محمد بدر) ويحيى الدين الدهني وهشام علي وحزمة هادي محسن وطوني الراعي وعمر مقصود (عادل الحلو) وسهير شريف (زيد سعاده) وداني ناصر (جورج حداد) وعلي حمود (شاهي كسباريان).

ومثل النجمة الحارس علي حمود واللاعبون حسين سويدان (بلال ناصر الدين) ورجب عبد الرحمن وعبد الرحمن الموسوي واحمد مغنية ورائي اسعد وحسين ضاهر وحسن الحسيني (علي الصغير) وعلي غدار (زهير اللبان) وبلال الخطيب (علي سعد) وخالد الحنون (خالد حمية).

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه مالك جبلي وحسين حبس. وانذر الحكم سمير شريف وعمر مقصود وعلي حمود وهشام علي موسى ومحمد بدر من الراسينغ وحسين الحسيني من النجمة.

صيда - من حسن التنير:
فاز فريق الراسينغ على فريق النجمة ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي في ختام الدور التمهيدي (المجموعة الثانية) لدورة الربيع الاولى التي ينظمها نادي الاهلي صيدا على كأس الرئيس رفيع الحريري. وبذلك صعد الراسينغ والبرج الى الدور نصف النهائي عن المجموعة الثانية، بعدما سبقهما اليه الانصار والاهلي صيدا من المجموعة الاولى.

ويلتقي غدا الخميس فريقا الانصار والبرج الساعة ٤,٣٠ في اولي مباراتي هذا الدور، والجمعة الراسينغ والاهلي صيدا في الموعد عينه. وتختتم الدورة الاحد بمباراة الخاسرين على المركز الثالث (الساعة ٢,٣٠) ثم مباراة الفائزين على المركز الاول (الساعة ٤,٣٠).

قدم الفريقان الراسينغ والنجمة عرضاً لافتاً كان فيه الفريق الابيض هو الاحسن انتشاراً في الشوط الاول فسجل اصابة وعززها في الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني بثانية، قبل ان يقلص النجمة الفارق في الدقيقة ٨٧، وفي الدقيقة الاخيرة أبى الراسينغ الا ان يؤكد سيادته للعبة فانهى الشوط الثاني والمباراة بالتلاش.

سجل طوني الراعي اصابة السبق للفريق الابيض برأسه بكرة الى يمين الحارس اثر عرضية من ايلى بدر في الدقيقة ٣٩. واطاف عادل الحلو اصابة التعزيز ٢-٠ عندما حول الكرة الى يمين الحارس اثر تمريرة من علي

قدامى لبنان وأرارات

تقام الاحد على ملعب بلدية برج حمود مباراة ودية في كرة القدم بين قدامى لاعبي لبنان وقدامى فريق ارارات الارمني.

وكان الفريق اللبناني بدأ تمارينه الاثنين، وسيتابعا السادسة مساء اليوم الاربعاء على ملعب بلدية سن الفيل.

مهرجان اتلتيكو

بسبب اقامة الدورة العربية الرياضية قرر نادي اتلتيكو تأجيل مهرجانه الرياضي السنوي الذي كان مقرراً بين ٢٥ تموز و٣٠ منه الى اواخر آب بسبب اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة. وهو يتضمن دورات في كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وسباقاً للمضاحية، بمشاركة نواد سورية واردنية وقبرصية.

بطولة اوربا لكرة السيدات

سحقت نروج بطلة العالم ١٩٩٥ والمرشحة الاوفر حظاً لاحراز اللقب، الدانمارك ٥ - ٠ (الشوط الاول ٢ - ٠) في المباراة التي اجريت بينهما في ليلستروم في تصفيات المجموعة الثانية من بطولة اوربا في كرة القدم للسيدات التي تقام في اسوج ونروج. وكانت نجمة المباراة اللاعبة مارلين بيترسن التي سجلت اربع اصابات في الدقائق ١٦ و١٨ و٤٩ و٨١، فيما اضافت هايدة شتوري الاصابة الخامسة في الدقيقة ٥٥.

وفي المجموعة نفسها، تعادلت المانيا وابطاليا ١ - ١ (الشوط الاول ٠ - ٠) في موس (نروج). سجلت لاولى مارين مينرت في الدقيقة ٤٩، وللثانية انطونيللا كارنا في الدقيقة ٦١. وكانت اسوج فازت على روسيا ٢ - ١، وتعادلت فرنسا واسبانيا ١ - ١ في المجموعة الاولى.

زوجته حياة مالك الخوري
ولده جان

اشقاؤه مروان وعائلته ووسام وعائلته
وجوزف وعائلته في المجر
شقيقاته سعاد زوجة حنا الزاخم ولما
زوجة عاطف موسى وجوزفين زوجة ابتسام
نصر وعميدة زوجة الياس كنعان ولينا زوجة
رولان ابو سليمان
وعموم عائلات نصر والخوري ونصرالله
وموسى والزاخم وكنعان والكك وابو سليمان
وعموم اهالي قلحلتا ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي

عماد حنا نصر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

جورج نجيب انطون

زوجته فاديا منصور موسى
ولده ادغار وجويل
والدته نجلا موسى ارملة المرحوم نجيب
داود انطون
اشقاؤه دافيد انطون وعائلته وجوزف
انطون وعائلته وميشال انطون وجان انطون
شقيقته منى ارملة المرحوم جوزف
الشامي واولادها وصونيا
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

غازي عارف شهيب

رئيس لجنة الانماء والاعمار في تجمع
الصناعيين والتجار في منطقة عاليه
اشقاؤه المرحوم جاد الله وعزت وخالد
وفوزي
اولاده باسل وميساء وجاد.
الأسفون آل شميب وتجمع الصناعيين
والتجار في منطقة عاليه وعموم اهالي عاليه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كريستيان حكمت انتيبا

والدها حكمت انتيبا
والدتها كتي جاموس انتيبا
شقيقها الياس وعائلته
شقيقتها الين وعائلتها
عماها جورج وعائلته
وعائلة المرحوم مخايل
عماتها جورجيت زوجة ريمون مبيض
ونيلي زوجة ايلي بربير
واوديت زوجة فيكتور كبي
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان بولس طايح

عضو مجلس بلدية غباله
زوجته وداد الخوري
ابنه جورج
بناته آمال زوجة ميشال المغلوف وعائلتها
(في الممجر) ونوال زوجة غسان حداد
وعائلتها وروزيت وناتالي
شقيقاه القنصل العام جوزف واولاده
وعائلاتهم والمحامي الياس وعائلته
شقيقته سيده زوجة سليم الخوري
واولادها وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

زهير مصطفى الرضي

والده المرحوم المفوض العام مصطفى
الرضي
زوجته امال علي الخليل
اولاده مصطفى وعلي ومجدي
اشقاؤه عادل وتوفيق والمهندس محمد
الرضي.
الأسفون آل الرضي والحاج وعموم اهالي
النبطية.

الرئيس العام للرهمانية الانطونية المارونية
الاباتي حنا سليم

مجلس المدبرين وابناء الرهبانية
ولدا شقيقه المرحوم عبدو، ايلي بارود
وعائلته وصالح بارود وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة سلمى، نعيم
المعلم وعائلته وفارس المعلم وعائلته
وحنا ومرغريت وحنينة زوجة داود حجار
وعائلتها
ابن شقيقته المرحومة سعيدة، جورج
سلوان وعائلته

وعموم عائلات بارود والمعلم وحجار
وسلوان وسلامة وضو
ينعون فقيدهم المرحوم

الاب يوسف بارود

الراهب الانطوني
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى نعى
فقيدها الغالي المرحوم
الشيخ عصام رؤوف حمدان
ولده المرحوم مشام ورنا
زوجته سناء العقيلي

اشقاؤه خالد وعطرشان ارملة المرحوم
الشيخ عادل العريان ودعد ارملة المرحوم
الشيخ كمال شمس ونهى زوجة الشيخ
حسيب ابوعلوان

خاله نجيب شمس

خالته السيدة نايفة شمس ارملة المرحوم
العميد الشيخ جميل العيد.
الراضون بقضائه آل حمدان وعقيلي
وشمس وعموم اهالي باتر.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الثلاثاء اول
تموز المأسوف على شبابها

عائدة الشيخ كامل عواد

زوجة الدكتور محمد علي موسى
بناتها سلام زوجة نقولا الشماس وأمان
والدها المرحوم الشيخ كامل عواد
والدتها الشبيخة عليا (ام عواد)
اشقاؤها عواد عواد وزلفا زوجة شاهين
نصرالدين ودعد زوجة نديم موسى.
وقد ووريت في بلدتها عانوت.
الأسفون آل موسى وعواد وعموم اهالي
عانوت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ليشع رشيد ابي نادر

مختار بلدة عبدلي - البترون
زوجة الفقيه ثريا ولف ناصيف
اولاده المحامي جورج ابي نادر وعائلته
والمهندس ميشال ابي نادر وعائلته
والدكتور ايلي ابي نادر وزوجته.
بناته منى زوجة منير قرياقوس وعائلتها
وافلين زوجة المحامي ريمون عقل فرحات
وجاكلين زوجة الاستاذ جورج شلهوب
وعائلتها

وجاندارك زوجة منير كجونى وعائلتها
والمهندسة عايذة
اشقاؤه جان ابي نادر وعائلته (في
الممجر)

ونادر ابي نادر وعائلته
وجورج ابي نادر وعائلته
وعائلة المرحوم بطرس ابي نادر (في
الممجر)

وعائلة المرحوم جوزف ابي نادر
شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم بولس
بركات وعائلتها

وعائلة المرحومة سلمى ابي نادر
وعموم عائلات ابي نادر وناصيف وسلوم
وعون وروحانا وقرياقوس وفرحات وشلهوب
وكجونى وعائلات عبدلي في الوطن والممجر
ينعون بمزيد من الاسى.